الحياة النيابية طريق الاستقرار في الجبهة الداخلية

المجتمع

اسبوعية اسلامية







ملحمة الإخوان في سوريا

كلفيناتور

المعارض
ش عبدالله المبارك - ت/ ٤٢٤١٣٨
ش السور - ت/ ٤٢٤٥٥٧-٤٢٤١٢٩
ش فلسطين - ت/ ٤٢٤١٢٩
الشويخ - الدائري الرابع - ت/ ٨١٨٤٢٤

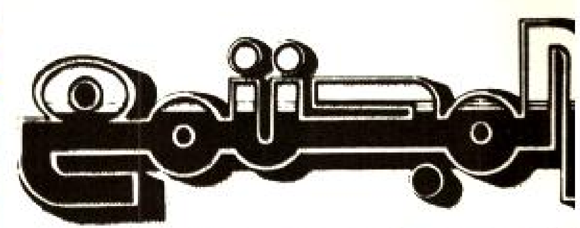
شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

Products with enduring quality and timeless beauty.

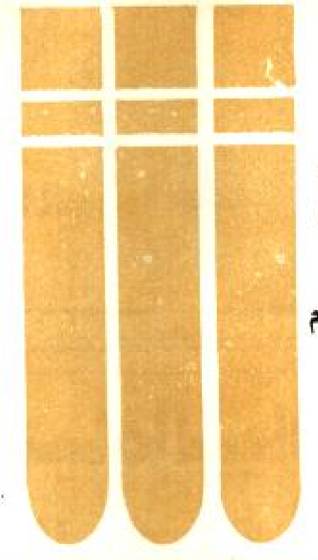
منتوجات ذات جودة دائمة وجمال خالد



Kelvinator كلفيناتور



ية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي



قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

قبس من نور
« فإن من العسر يسرا * ان مع العسر يسرا »

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة الانشراح (آية ٥ ـ ٦)

الثلاثاء ٢٦ ذوالحجه ١٤٠٠هـ الموافق ٤ نوفمبر ١٩٨٠م ـ العدد ٥٠٣ ـ السنة الحاديه عشره ـ الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد



في هـذا الـعدد





شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

• غلاف العدد •



موضوع الغلاف
في الصفحة
١٦ إلى ١٩

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم ..

باختصار

ذكرى وعد بلفور

النفوذ الامريكي دخل المنطقة الاسلامية بحجة شجب الاستعمار وعندما رحل الاستعمار البريطاني حلت أميركة محله بالحسنى او بالانقلابات العسكرية واذا كانت بريطانيا قد وضعت الحجر الاساسي للكيان اليهودي في فلسطين بوعد بلفور الذي مرت ذكراه يوم الاحد الماضي، فان الولايات المتحدة هي التي ربت هذا الوليد واحاطته بالعناية والرعاية الى ان اصبح قاطع طريق لا يجرؤ احد من حكام العرب ان يحاربه! ومن الناحية الاقتصادية فان الشركات البترولية الاميركية ظلت سيدة الموقف وصاحبة الكلمة الاولى والنفوذ الاعظم في بلاد المسلمين.

وفي الوقت الذي بدأ الوعي الاسلامي يشب فيه و يقوى، لم تترك اميركة حيلة ولا وسيلة لوأد هذا الوعي وابقاء الشعوب الاسلامية تابعة ومتخلفة.

لقد بلغ الكيد الاميركي حدا ركب فيه موجة الاسلام لا حبا فيه بل لتشويهه وتحجيمه ..

ووصل الصلف الاميركي اخيرا الى حد اعتبار دولة الاسلام جريمة سياسية وخيانة وطنية تستحق العقاب! ومن السخرية ان الذين يوجهون هذه «التهمة» العجيبة هم اعوان اميركة من عساكر تركيا.

ولتعلم اميركة ان محاربتها العلنية للبرفيسور نجم الدين اربكان والوجود الاسلامي في تركيا وهذه الحرب المشرعة على المسلمين في كل مكان ستنقلب عليها قريبا ان شاء الله وسوف تحلم ان كان لها وجود ومصالح في هذه المنطقة، واشنطن ازمة تنفرجي.

الحياة النيابية السليمة
الطريق إلى استقرار الجبهة الداخلية

فكرة توزيع السلطة:

● لم تعرف النظم البدائية فكرة توزيع السلطة. فقد كانت السلطة حقا شخصيا للحاكم اكتسبة بفضل ما يمتاز به من صفات أو مواهب خاصة به. وفكرة توزيع السلطة لم تكن لتثور في تلك المجتمعات البدائية نظرا الى انها كانت مجتمعات غير متمدنة، مشاكلها محدودة، وبالتالي لم تقم ضرورة لمعرفة ما اذا كان الاصلح تركيز السلطة أوتوزيعها. ولاشك في أن تركيز السلطة في يد حاكم فرد أو في أيدي هيئة حاكمة واحدة يشكل خطرا كبيرا على حقوق وحريات المحكومين، وغالبا ما يغري الحاكم أو الهيئة الحاكمة بالاستبداد والطغيان. وليس معنى ذلك أن تركيز السلطة مرادف للسلطة المستبدة. ليس ذلك اطلاقا، لانه ليس ثمة مانع منطقي من أن يكون الحاكم الذي يستجمع بين يديه جميع الامتيازات المرتبطة بالسلطة، حاكما صالحا، يستمع الى شكايات المحكومين ويستهدي في ممارساته لاختصاصاته بمطالبهم ورغباتهم، ويحترم حرياتهم وحقوقهم، هذا من الناحية النظرية المجردة. ولكن من الناحية العملية، اثبت التاريخ أن تركيز السلطة غالبا ما يعرض حريات وحقوق المحكومين للخطر والضياع، وأن الحاكم الذي يركز السلطه بين يديه كثيرا ما يستخدمها لتحقيق أغراضه الشخصية، واشباع نزواته الخاصة، أو على الاقل لا يابه في ممارساته لاختصاصاته برغبات المحكومين ومطالبهم. لذلك قام ارتباط فعلي بين نظم تركيز السلطة والنظم الاستبدادية. درءا لهذا الخطر، كان لابد من توزيع السلطة. فتوزيع السلطة بين هيئات حاكمه مختلفة يجعل من كل هيئة رقيبا على الهيئات الاخرى، فيمنعها من الخروج على حدود وظيفتها ويحول بينها وبين الاستبداد بما في أيديها اختصاصات.

الدورة الأرسطية:

● في هذا المجال - كيفيات توزيع السلطة - انحصرت معظم اجتهادات فقهاء علم السياسية عبر التاريخ. ذلك لانه في هذا المجال تتحدد طبيعة العلاقة بين الحاكم أو الهيئة الحاكمة والمحكومين من أبناء الشعب. ولقد جاء أرسطو باعتباره من اجداد علم السياسة بالدورة الارسطية التي يفسر بها أرسطو كيفية تعاقب النظم والادوار التي تمر بها الدولة. فالدول - يقول أرسطو - تبدأ بنظام ملكي صالح، وهو ما نسميه في الفقه الحديث نظام الملكية الابوية، ولكن مايلبث الملك أن يستبد بالرعية ويستغل الحكم لمصلحته الشخصية، فتقوم الثورة التي تطوح بالنظام الملكي، وتحل محله حكم الاقلية من قادة الثورة والارستقراط.

وهذا النظام يبدأ صالحا هو الاخر، ولكنه يفسد مع الزمن، اذ سرعان ما تستبد هذه الاقلية بالحكم وتستغله ضد مصالح الاغلبية الشعبية، فتندلع ثورة جديدة تقيم نظاما شعبيا يستند الى ارادة الاغلبية. ولاشك في أن هذه النظرية الارسطية تنطوي على جانب كبير من الصحة أكد التاريخ في كثير من البلاد. وجاءت اجتهادات كثيرة من فقهاء السياسة الذين تلوا أرسطو لايقاف هذه الدورة الارسطية المرعبة التي تؤكد الرابط الوثيق بين التفسخ في النظام الحاكم وبين سقوطه، جاءت اجتهادات فقهاء السياسة لدرء كل أسباب التفسخ وتحصين النظام السياسي من اعراضه وعوامله. وما الفكرة النيابية الا وسيلة معقولة ومقبولة توصل اليها الاجتهاد البشري لصيانة العلاقة بين الحاكم والمحكوم ولدرء وتحصين النظام السياسي من كل أعراض التفسخ والترهل والتفتت ومامن شك في أن نسب نجاحها في كثير من الاقطار يدلل على الفوائد الكثيرة التي من الممكن ان تستفيدها الشعوب في ظلها وفق معطيات الظروف الحالية في العالم الاسلامي.

الحياة النيابية تنظيم عصر
لمفهوم الشورى الاسلامي:

● لقد امر الله تعالى بالشورى في قو
سبحانة: «وشاورهم في الامر» والاصل في الا
كما هو مقرر عند جمهور العلماء يك
للوجوب مادام أمرا مطلقا غير مقيد. ويؤ
وجوب الشورى ايضا قوله تعالى في س
الشورى: «وأمرهم شورى بينهم» بيانا لاوص
الجماعة الاسلامية وخصائصها وفيه تقد
الشورى وهي عماد الدنيا بالصلاة عماد الد
كما تجيء واسطة العقد في نظام الجما
الاسلامية القائم على الايمان بالله والتو
عليه والاستجابة لاحكامه واجتناب الكب
واقامة الشعائر الاسلامية والاعتماد
الشورى والانفاق في سبيل الله ومصل
الجماعة ورد الاعتداء بمثله، ونحن اذا نظ
في كل ذلك لانجد في الآية الا واجبات مفرو
وملزمة للمسلمين واذا كان بعض العل
يذهب في تفسير قوله تعالى «وشاورهـ
الامر» الى أن مشاورة الرسول صلى الله ع
وسلم لاصحابة انما كانت تطييبا لخواط
وتاليفا لقلوبهم لا للعمل بها ووجوبها ل
لعدم حاجة الرسول صلى الله عليه وسلم
الشورى والوحي يرعاه ويسدد رأيه وخ
فان هذا ليس معناه تعميم الحكم بالن
لغيره من الحكام لوجود الفارق الجوهري
عليه السلام كنبي يوحى اليه وبين غيره
الحكام. ولذلك نجد الفقيه الحنفي الجص
يقول أنه غير جائز أن يكون الامر بالمش
على جهة تطييب نفوس الصحابة و
أقدارهم، كما يذكر بعض الفقهاء، لانه لو
معلوما عند المستشارين أنهم اذا استف
جهدهم في استنباط حكم ما شوروا فيه وص
الرأي فيما سئلوا عنه ثم لم يكن ذلك مع
به ولا يتلقى بالقبول لم يكن في ذلك تـ
نفوسهم بل في ايحاشهم واعلامهم بأن آرا
غير مقبولة ولا معمول بها. ثم اننا نج

جمهور الفقهاء والعلماء الحديثين يقولون بأن الشورى واجبه وليست مندوبة. وفي مقدمتهم السيد محمد رشيد رضا والاستاذ عبدالوهاب خلاف. كما يذهب الشهيد عبد القادر عودة هذا المذهب ويؤكد أن الشورى لن يكون لها معنى اذا لم يؤخذ برأي الأكثرية (راجع: الاسلام وأوضاعنا السياسية، القاهرة، ١٩٥٦، ص ١٤٤). ولكن كيف تتم المشاورة؟ وكيف بالامكان تنظيم ا لشورى الواجبه شرعا نصا وروحا في هذا العصر؟ الواقع أننا لانجد في الشريعة نظاما محددا يؤدي الى ذلك مما يدل على أن تنظيم هذا الامر متروك لتقدير الامة لا لطرف من اطرافها. إذن على الدول في الاسلام ان تضع النظام اللازم الذي يمكن الامة من ممارسة حق الشورى وضمان سلامة تلك الممارسة الشرعية ومثل هذا الامر ضروري ولازم. ولاثبات وكالة النواب عن الامة بالتوكيل الصريح لابد من اجراء انتخابات عامة لان التوكيل الضمني – الذي كان يعتمد عليه أيام الخلافة الراشدة نظرا لصغر الجماعة الاسلامية يتعذر حصوله في الوقت الحاضر نظرا لاتساع الامة الاسلامية في اقطارها المختلفة.

جابر العلي وحكاية النخبة:

(١) • باديء ذي بدء لابد من التقرير مسبقا بأن جابر العلي لم يكن صاحب نظرية جديدة وهو يتحدث الى جريدة الانباء الكويتية الصادرة الثلاثاء ١٩ ذي الحجة ١٤٠٠ حول ماأسماه بـ«مجلس النخبة». وهناك كتابات كثيرة في الفقه السياسي تناولت مفهوم النخبة . فتوماس هوبز وجايتانو موسكا وفيلفريدو باريتو وأرسطو وغيرهم كتبوا أبحاثا مسهبة حول فكرة النخبة وجدواها في تسيير ماكينة القرار السياسي. وفكرة النخبة مربوطة بفكرة حكومة الاقلية او –كما يسميها أرسطو –حكومة الاوليجارشيه وهنا تكون السلطة في يد عدد محدود من الافراد، فلا ينفرد بها شخص وحده كما في النظام الملكي المطلق أو في النظام الدكتاتوري، كما أنها ليست ملكا للشعب في مجموعه كما يكون في الحكم الديمقراطي بل تكون السلطة بيد طبقة من المتميزين من حيث الاصل او العلم أو المركز الاجتماعي او الثروة وهذه بطبيعة الحال من الاشكال السياسية التي يرفضها الاسلام ولا يقرها حيث أنها تقوم ابتداء على فكرة التمييز الاجتماعي بين المسلمين وهي فكرة ينبذها القرآن وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام نصا وروحا.

• وحكم الاقلية –او حكم النخبة الذي يتحدث عنه جابر العلي –يعد حلقة في الدورة الارسطية المشار اليها سابقا أي حلقة انتقال من الحكم الفردي الى الحكم الديمقراطي. فانن من المهم أن نقرر هنا أن جابر العلي لم يأت بجديد وهو يتحدث عن حكم النخبة محاولا أن يعضدها بحكاية «الهوري» والامواج والدراما البحرية. هذه واحدة.

[٢] • ويسأل جابر العلي: هل ذهب الصحابة وأهل الراي في مكة الى كل القبائل والشعوب يسالونها رأيها في من يكون خليفة رسول الله والخلفاء الراشدين بعدها؟ ونقول انهم فعلوا أعظم من ذلك واجتماع سقيفة بني ساعدة التاريخي ومايمكن أن يستنبط منه في الفقه السياسي الاسلامي دليلنا. ونطلب من جابر العلي ان يتمعن في خبر السقيفة لعل ذلك يعينه على وضوح الرؤية لفترة صدر الاسلام. في اجتماع السقيفة كان هناك المرشحون للامامة والرئاسة: سعد بن عبادة، وأبو بكر، وعلي بن أبي طالب. وكانت الانصار أول من اجتمع وأول من أزمع تنصيب رئيس الدولة الاسلامية وانهم اختاروا زعيمهم سعد بن عبادة لتولي الرئاسة. وأنهم لم يتجاهلوا أو لم ينسوا في اجتماعهم هذا أن لهم منافسا قويا هم المهاجرون. وان المهاجرين لم يستاثروا بالبت في هذا الامر الخطير، وانما اتبعوا أرشد الطرق، فالتقوا مع الانصار، وناقشوهم، وجادلوهم، وأدلى كل فريق بحجته. وكان للاوس موقف. وللخزرج موقف. ولطلحة والزبير معارضة. ولعمر بن الخطاب رأي، وللحباب بن المنذر رأي آخر. ولابي عبيدة بن الجراح موقف. وان المناقشات المنطقية لم تكن بعيدة ايضا عن جو الجلسة التي انعقدت في سقيفة بني ساعدة. وان بيعة السقيفة على الرغم من مسارعة الناس اليها، وتضايق السكك بهم –فهم ليسوا نخبة قليلة! –لم تكن الا ترشيحا للامامة اما انعقادها النهائي فكان في البيعة العامة في المسجد والتي استمرت لاسابيع بل أشهر وكان بوسع أي قبيلة لو أرادت الاعتراض على بيعة ابي بكر ان تذهب الى المسجد وتعلن ذلك اعلانا. ترى هل يجري في أيامنا هذه لانتخاب رئيس دولة اكثر مما جرى في بيعة أبي بكر؟ واذا كانت الحرية شرطا أساسيا لصحة الانتخاب، فهل نرى في قصة اجتماع السقيفة الذي ورد في جميع مصادر التاريخ الاسلامي أي أثر للخروج عنها. وهل نرى في بيعة أبي بكر اكراها ماديا أو معنويا مارسه أحد الفرقاء على الآخر؟ واذا كانت قد جرت معارك كلامية، أو خطب انتخابية فيه، فان ذلك من مستلزمات كل معركة انتخابية تجري في جو حر، كامل الحرية. ثم كيف كان البيان الوزاري الاول الذي ألقاه ابوبكر:

«ان استقمت فتابعوني، وان زغت فقوموني. الضعيف فيكم قوي حتى أريح عليه حقه، والقوي فيكم الضعيف حتى آخذ منه الحق. اطيعوني ماأطعت الله ورسوله، **فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم..**».

أين النخبة في كل هذا؟ أليس في الجملة الاخيرة تحريض على الثورة في حالة الانحراف؟ هل تفعل هذا نخبة؟ أليس في الجملة الاخيرة المقاصد العقائدية لدولة الاسلام: تحكيم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟ هل تحتكم «نخبة» الى ذلك أم تحتكم الى مقاييسها في التمييز الاجتماعي المبني أساسا على تراكم الثروات في بعض الايدي؟

• ويسأل جابر العلي سؤالا آخرا عن الصحابة والخلفاء الراشدين: هل كانوا يشاورون كل الناس في قرار الحرب والسلام وتشكيل القيادات؟ ونسأل جابر العلي: هل في العالم اليوم دولة واحدة –وليسمها ان شاء –تشاور كل الناس في قرار الحرب السلام؟ ان قرار الحرب والسلام لا يسأل عنه كل الناس فهذا أمر مستحيل، ولكن يسأل عنه الهيئة الحاكمة التي ينبغي أن تصل الى حيث وصلت برغبة الناس وقد كانت الهيئة الحاكمة في صدر الاسلام تتمتع بهذه الصفة. هل أعلنت الحكومة الانجليزية حربها على الرايخ الثالث عندما كان يرأسه هتلر في ١٩٤٠ بعد ان سألت كل الناس في بريطانيا؟ وهل سأل روزفلت الرئيس الامريكي كل الناس عندما قرر اعلان الحرب على المانيا؟

التاريخ يقرر ان مداولات ومباحثات ومشاورات دارت بين رئيس الدولة ومستشاريه واعضاء البرلمان والكونجرس في جلسات سرية وبعدها كان قرار الحرب وكذلك جاء قرار السلم. لقد درسنا كل النظريات السياسية ووقفنا على كل المناقشات التي دارت حولها وماوجدنا نظرية أو فكرة اومنهجا أو فلسفة حكم تحظى بتأييد كل الناس كتلك التي تحدث عنها جابر العلي في مقابلته مع جريدة الانباء.

• مجددا نؤكد ضرورة حياة نيابية سليمة في الكويت –وخاصة في هذه المرحلة –لتحصين الجبهة الداخلية ضد كل الاوبئة والاخطار وانه لمما يدعو الى التفاؤل ان خط الحكومة الرسمي يصب في هذا الاتجاه.

المجتمع المحلي

استثمار بلا ثمرة

استطاعت شركة «هيز وورف» العقارية البريطانية الحصول على موافقة المخططين الحكوميين في لندن للبدء في اشادة اضخم برنامج عقاري لبناء مكاتب وسط العاصمة البريطانية.

وهذا امر لا غرابة فيه فهذه شركة بريطانية اتجهت لاستثمار ما مجموعه ٢٠٠ مليون جنيه استرليني لتعمير العاصمة البريطانية. الغريب الذي نشير اليه هو موافقة اصحاب هذه الشركة وهي وزارة المالية في بلدنا الكويت التي تملك غالبية اسهم «هيز وورف» هذه هل من الاستثمار ان ننفق نصف مليار دولار امريكي في مشروع يستغرق انجازه عشرة سنوات ولا يحقق لنا من مردود سوى ارقام من الاموال يأكلها التضخم بينما تستثمره بريطانيا في تنشيط الحركة التجارية حيث تغطي مباني المشروع بالاضافة الى المكاتب اقامة ٢٤٠ منزلا ومخازن تجارية وحدائق ومنتزهات على ضفة نهر التايمز قرب برج لندن.

هل هذا هو المفهوم الشامل للاستثمار؟!

اذا كنا نفهم الاستثمار ببضعة اصفار تقع في ارصدة بريطانيا تحت رحمة التضخم والكساد.. وبعد عشر سنوات.. فلنراجع معنى الاستثمار من جديد يا وزارة المالية.

حدث في محل تجاري

تكشفت في الايام القليلة الماضية خيوط جريمة دنيئة كان يقوم بها احدهم في محل مشهور لبيع الاقمشة والملابس النسائية حيث كان المجرم ــ وهو من العاملين في المحل ــ يصور عبر كاميرا اتوماتيكية ما يجري في غرفة تبديل الملابس للنساء.

وقد تكشفت الجريمة عندما كان المجرم يعرض اشرطته كعادته لرواد هذه الاوساط المتسخة ففوجىء احد المشاهدين بقريبته تنزع ملابسها امام المشاهدين فإنفجر وانكشفت الفضيحة التي لا يزال التحقيق جاريا فيها.

ورغم قناعتنا بأن دوائر الامن شديدة الاهتمام بمتابعة اطراف هذه الجريمة الا اننا لا نستبعد أن يكون هناك آخرون يمارسون نفس العمل في بعض المحلات النسائية الشبيهة بهذا المحل.

ولعل اهم اجراء في هذه القضية بعد كشف اطرافها هو اقامة العقوبة الرادعة والمعلنة على الملاء حتى يتعظ اصحاب النفوس المريضة ويعلمون ان في البلد يد قوية تطال المجرمين.

مروريات



القادم من مدينة الاحمدي عن طريق امتداد شارع فيصل بن عبدالعزيز ولدى وصوله الى تقاطع هذا الشارع مع الدائري السادس يجب ان يكون بكامل انتباهه كي لا يدخل في الشارع الايسر للجهة المعاكسة حيث يصعب التفريق بين الشارعين بسبب سوء تخطيط وانشاء مفصل الطريقين.

حبذا لو بادرت الجهات المختصة لوضع حد لمزاجها مع المواطنين حيث يقع عدد منهم يومياً في هذه المصيدة ويدخل في الاتجاه المعاكس بدون انتباه لاختلاط الشارعين.. (والعتب) على النظر كما يقولون.

الابحاث الانسانية

ان الابحاث الانسانية والفكرية والاجتماعية والنفسية تعتبر من اهم انواع الابحاث في المجتمعات المتقدمة.. ذلك لان هذا النوع من الابحاث يعنى بالانسان ويضع له الاعتبار الاول.. ونحن نرى ان معظم الابحاث التى تقوم بها المراكز العلمية والمؤسسات الاكاديمية تنصب في اتجاه العلوم التكنولوجية النظرية والتطبيقية وكأن رمز التقدم هو الاهتمام بالآلة.. ألم يأن ان نفهم ان التقدم هو بالانسان ذاته وليس بآلاته..

الى من يهمه الأمر

هل تعلم ان من نشاطات نادي هيئة التدريس بجامعة الكويت رياضة السباحة.. الخبر ليس غريبا حتى الآن، ولكن الغرابة تعلم أن حمام السباحة مختلط بالرجال والنساء يسبحون سويا.. وكانت النساء يأتين بالمايوه «البكيني» اي مايوه القطعتين!! ولكن لغيرة المشرفين على هذا النادي وحرصهم على شرفهم!! وعرضهم!! منعوا السباحة بالقطعتين وسمحوا فقط للقطعة الواحدة ورغم ذلك ما زال الشرف يحن الى بعض النساء فيصررن على السباحة بمايوه القطعتين..

• هل صحيح ان تمديد كيبل الكهرباء لا يتم في كثير من الحالات بغير ترضية بعضهم؟!

سؤال نرجو ان يتسع صدر المسؤول لسماعه.. وان يوقف انتشاره بين الناس.

• امام جميع المراجعين دخل احدهم الى المسؤل وبيده زجاجه (!!).. واضحة.. غير مخفية.. ودخل... وجلس المراجعون ينتظرون.

• يتساءل بعض المواطنين عن مدى دقة الارقام المعلنة لزجاجات الخمور المصادرة ودرجة مطابقة هذه الارقام مع العدد الذي تتلفه الجهات المختصة.. هل يتطابقان دائما؟!

المحكمة الادارية

فرغت الجهات المختصة في وزارة العدل من مسودة مشروع المحكمة الادارية وتمت احالة المشروع الى اللجنة التشريعية في مجلس الوزراء، وينتظر ان تكون هذه اللجنة قد انهت دراسة المشروع تمهيداً لرفعه الى مجلس الوزراء مع بداية الشهر المقبل. ومع ايماننا المطلق بأهمية الدور الذي تمثله المحكمة الادارية في تثبيت معاني المساواة واتاحة فرص التظلم والعدالة بين المواطنين فإننا نتمنى أيضاً أن تنجح الجهات القانونية في رفع مظاهر الجمود التشريعي على مشروع المحكمة حيث يفترض في القضايا الادارية التي تعرض على المحكمة الالحاح بما لا يحتمل المهلة الطويلة التي اتاحتها المحكمة للجهة التي يتظلم منها الموظف.

هذا من جهة، من جهة اخرى فإن لدينا شعوراً بأن اللجوء الى التظلم يجب ان يكون آخر العلاج وذلك من اجل المحافظة على علاقات العمل ومتانة تعاون الجهاز الوظيفي وهذا يستلزم توفير لجان صلح في اطار الدائرة الادارية التي نص عليها مشروع المحكمة بما يحقق صالح المتظلم امام الطرف الاقوى وليس على حسابه.

وفي جميع الاحوال فإن مشروع المحكمة بمواده الستة عشر يعتبر خطوة موفقة لوزارة العدل نرجو ان تتلوها خطوات لتطوير الجهاز القضائي وتطعيمه بما يكفل ازدهار العدالة في الوطن الحبيب.

حماية المستهلك

منذ ايام اعلن عن جهاز يقوم بترجمة اللغات العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية من وإلى الاخرى.. احد الزملاء قرأ الاعلان فبعث من يشتريه له ثقة بالاعلان.

فوجىء الزميل ان الجهاز لا علاقة له باللغة العربية.. فالجهاز لا يتعامل إلا مع الاحرف اللاتينية.. ولا يتعامل مع الاحرف العربية.. كما انه لا يتعامل مع اللغة العربية بل يتعامل مع اللهجة اللبنانية.. ويكتبها بالحرف اللاتيني.. بحيث يستحيل الترجمة من العربية إلى احد اللغات الثلاث إلا اذا كان المرء يجيد اللهجة اللبنانية ويجيد كتابتها بالاحرف اللاتينية كما تلقاها الجهاز..

الزميل انخدع بالاعلان ولم يستفد من الجهاز.. السؤال موجه لوزارة التجارة والصناعة.. هل هناك عقوبات تردع التلاعب بالاعلانات وخداع المستهلك؟؟ واذا كانت موجودة فكيف يحمي المستهلك نفسه من خداع الاعلانات؟؟

اخبار اجتماعية

• رزق الاخ يوسف حمد موسى بمولودة جديدة بارك الله لك فيها يا ابا احمد.

* * *

• رزق السيد براك الصبيح بمولودة جديدة اسماها عائشة فبارك الله لك فيها وأنبتها نباتاً حسناً

* * *

• رزق السيد جاسم الشريدة بمولودة جديدة اسماها رفيدة بارك الله لك فيها وجعلها من الذرية الصالحة.

* * *

• رزق الأديب الاستاذ احمد محمد عبدالله بمولود ثالث اسماه صالح بارك الله لك فيه يا أبا تميم.

صيد الاسبوع

المناقشة بغير دراسة في المجلس البلدي

في الجلسة الاولى للمجلس البلدي التي تعدت في الاسبوع الماضي انهال سيل من المشاريع التحسينية والتجميلية فهذا مشروع مجمع سيارات في السالمية يتطلب انشاؤه تثمين بعض المباني وازالة عدد من المحلات التجارية (يعني) بتكلفة اجمالي ٣٥ مليون للمجمع وبعد مناقشة من نواب السالمية عكست حرصهم على مصالح ... المنطقة!.. مر المشروع.

ثم تلاه استحداث مواقع لمنتزهات .. في ابوحليفه بحيث لا تتعدى تكلفة المرحلة الاولى من المشروع ٣٠ مليون دينار وهو يشكل جزء من مشروع الواجهة البحرية الذي بلغت تكلفته ٢٥٠ مليون دينار ..و.. اعتمدت توصية بالموافقه عليه.

وبما اننا لسنا من نواب المجلس .. ولا تهمنا مجاملة ناخبيننا على حساب المصلحة العامة فاننا نطالب المجلس البلدي ان لا يقع في شرك المزايدات بالانفاق المنفلت على المشاريع غير ذات الاولوية القصوى وبارقام لها مجالات اكثر الحاحا مع ثقتنا بروح المسئولية في المجلس الا اننا نذكر بوجوب اعتماد الدراسة العلمية عند مناقشة مشاريع بهذه الضخامة ..

وبالدراسة العلمية فقط.. بغير تاثير للماحكات التي تمليها ضغوط مصالح ضيقة لافراد ولا حتى لمنطقة من دون الوطن ككل.

إلى أين الاتجاه ببناتنا يا وزارة التربية؟!

رسالة احد اولياء الامور يتخوف فيها على بناتنا من مقرر السباحة

وصلتنا هذه الرسالة من أحد أولياء الامور بعنوان: «الى أين الاتجاه ببناتنا يا وزارة التربية» ونحن نفسح المجال لهذه الرسالة لخطورة ما جاءت به متمنين على وزارة التربية أن تعالج الموضوع بما عهدناه منها من حكمة.

«نبض قلبي الخالد بالأمل والايمان، ونسمة من عبير السعادة موصولة بطهر وشفافية فيض السماء، البركة فيها يانعة، وبسمة الحياء مع صحوتها صافية، وفراشات النور تحف بها مباركة خطواتها المضيئة على طريق الله، او ممتدة ببصرها في خشوع الى رب الكون والحياة.

تلك هي ابنتي المؤمنة، التي اريد لها أن تبقى ثمرة طيبة في شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء.

وهل هناك أغلى على نفسي، وانفس في ذخائر بلدي، وأحرص في تعاليم ديني من تربية صالحة لفتاة مؤمنة تتشرب عصارة حياتها من نبع الايمان سارياً بالخصوبة والخير والنماء والعطاء؟

واليس هذا هو شرع ربي الذي آمنت به وتمسكت بهديه، وسرت على دربه بوجدان عامر بجلال الطهر ونبل الاتجاه؟

ولكن السؤال الآن يتصلب على شفتي، ولمن أوجهه؟!!

ومن المسؤول عن نشر هذا الوباء والتبذل يا وزارة التربية؟

ثم ماذا يراد لبناتنا حينما تمتد اليهن يد لا أقول آثمة لتعبر بهن الى الجانب المظلم بحجة التحضر، ومجارات العصر وتقليد الأجنبيات في تبذلهن وانحلالهن؟ والأدهى من ذلك أن تكون هذه اليد في وزارة التربية نفسها، فتكلف لجنة لوضع مقرر السباحة من مقررات الدراسة ضمن بناء منهج متكامل للنشاط الخارجي ثم وضع هياكله البنائية في أقل من شهر.

انه يراد لبناتنا المشتركات بموجب هذا المقرر أن يمارس — عندما تعد لهن حمامات السباحة — سباحة الزحف وسباحة الصدر واللمس والدوران مع الشقلبة، وحركات الذراعين والرجلين بضربات متبادلة لتحسين مستوى الأداء مع قوة تحمل وتحسين المستوى المهاري الخاص في مرونة وسرعة واستجابة. واي مهارة هذه التي يصحب تعلمها جو غريب عن تقاليدنا وديننا، ولقد فزع بعض أولياء الأمور فجاءوا بالشكوى وصرخوا مستفسرين عن حقيقة تصرف واضعي هذا المنهج نحو بناتهم في تأدية حركات رياضية في صورة رقص توقيعي على أنغام توقيعية متكسرة تتجاوب معها حركات أجسادهن العاريات اللهم الا من سترة المايوه والجوارب الشفافة التي يقال انها تستر عوراتهن من أعين الفضولين في الملاعب طبعاً.

وهل عري الفتاة في جو غير مأمون من نظرات تسترخي على ما يجب أن يستر من عورتها بحكم الدين والعياذ بالله من مضامين التربية وفلسفتها وأهدافها؟!!

واين موقف علماء المسلمين من هذه التحررية الباهتة الوافدة؟ وهل غاب عن واضعي هذه المقررات إنذار معلم البشرية وهاديها صلى الله عليه وسلم حيث يقول: «من نظر الى امراة أجنبية في ما دون الفرج صبت في عينيه الآنك يوم القيامة»، قيل وما هو الآنك يا رسول الله؟ قال: الرصاص المذاب؟!!

إن هذه المناهج والمقررات يجب ان تشتق من قيمنا وتقاليدنا وآداب ديننا، ومن الممكن أن يظهر هذا النشاط في أطره الدينية حرصاً على الحياء، ولو بالتدرج والنمو والتكامل.

ولنقولها بصراحة ليست الكويت مستعمرة لفكر أجنبي مستهتر او تحضر زائف البريق لا جوهر له ولا روح، ويجب أن يحاصر هذا الحريق، ويقضي على هذه الآفات الوافدة التي لن نقبل منها أبدا ما يعري بناتنا عن الحياء، وينزلق بهن أردن او لم يردن نحو تحررية مبتذلة ستنسحب طبعا وبالتدريج الى تصورهن واتجاههن واخلاقهن ووجودهن على تربة كان يجب أن تكون صالحة ليبذرن فيها الأخلاق والحياء والعلم والتقاليد الصالحة ويروين من نبع إيمانهن بشائر نبت طيب في كويتنا الحبيبة واجهة الأمل وخصوبة المشاعر الخضراء.



● يصدر هذا العدد من المجتمع في آخر ذي الحجة، فيكون بذلك آخر عدد يصدر من عام هجري مضى، ولكن الناقد البصير يرى فيه ايضا ختام قرن هجري كامل، مضى عن الدنيا.

● وها قد انقضى اذا، القرن الرابع عشر الهجري فماذا حمل في حفاياه، وماذا شهد في مسيرته خلال مائة العام التي مضت؟! ماذا سجل للمسلمين وماذا كتب عليهم؟! انها لرحلة عريضة في مسار الزمن الطويل، هذه التي قطعها القرن الماضي؟! نرجو ان يخرج المسلمون منها بالعبر الكافية، لتخطيهم النكسات التي اصابتهم، ولتطويرهم النجاحات التي اكتسبوها.

● وانه لقرن جديد، مبارك ان شاء الله، يهل علينا بهلاله الاغر مع غرة المحرم من عام ١٤٠١ للهجرة، يهل مع بشارة الرسول الاعظم محمد عليه الصلاة والسلام، بأن يبعث الله على راس كل مائة عام من يجدد لهذه الامة امر دينها، او كما قال عليه السلام.

● وفي الواقع ان اهتمام المسلمين بهذا الامر نابع من ارتباطه بمجمل العقيدة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم، ومن مظاهر هذا الاهتمام انهم بدؤوا تاريخهم للاحداث بداية تدل على سعة الافق، وتجاوز الشخص الى العام، حين أرخوا للدولة الاسلامية الفتية بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة، هذا التاريخ الذي كان لعمر بن الخطاب رضى الله عنه الهاما وتوفيقا من الله، مع الحدس الذي شهر به، ولا يخرج هذا عن ذاك، فدل فعلهم على ان الاسلام ومايستدعيه من حقيقة الايمان والتوحيد، هو الغاية، وهو المقصود وان الارتباط بشخص النبي الكريم عليه الصلاة والسلام، هو ارتباط الرسول المبلغ بالمخاطبين المكلفين.

● ومن هنا يبين ضلال الفكرة الداعية الى اعادة التاريخ الهجري اعتبارا من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، كما اجترح ذلك حاكم ليبيا، الذي غير وبدل، حتى وصل به الامر الى الغاء صلاة الجمعة.

● لنعد الى المعاني التي تثيرها في النفس العودة المتجددة كل عام لذكرى الهجرة النبوية المباركة التي كانت فيصلا في تاريخ الامم بين الحق والباطل، والايمان والضلال. انها تثير في النفس الارتباط التام بين المسلم وعقيدته، وتجدد فيه الحيوية والعزم الدافعين لمتابعة المسيرة، كما تبعث عنده الاشواق الكافية لاتمام مابداته الرسالة، وصاحبها من قبل هذه السنوات.

● انها اذن مسيرة متصلة الحلقات، ترفرف عليها من ذكريات الهجرة الكبرى طيوف كريمة، ماتزال تلح على ضمير هذه الامة المتفردة في التاريخ، لتعود الى ريادة العالم من جديد بعد ان اسقطت من يدها راية الحضارة ومن فكرها مشعل الهدايه، وانها لدعوة متجددة للمسلمين ان يولدوا في هذا القرن الجديد من جديد، وينبعثون عامل هداية وحضارة وخلاص للانسانية المعذبة التي تئن تحت سيطرة الجبارين اللذين سيطرا بما فيه الكفاية على مقدرات الامم والشعوب الضعيفة خلال النصف الثاني من هذا القرن المنكوب بالمادية ذات الوجهين: الشيوعي والرأسمالي:

● واذا كان للقرن الماضي من دروس يتركها، فانه يترك في نفوس المسلمين اكبر العبر، فلقد كان القرن الماضي



مسرحا لنكسات كبرى متلاحقة ضربت الاسلام والمسلمين، واخرت مسيرة الحضارة الاسلامية، بل عطلتها الى حين، ألم يكن فيه سقوط الخلافة العثمانية بعد ضعفها وانحدارها؟! او لم يكن فيه صعود الشيوعية العالمية والرأسمالية الغربية وعملائها؟!..

وهذه الدعوات المنحرفه الشاذة من نازية وفاشية وشيوعية واشتراكية ووجودية وقومية وعصبية عنصرية؟!

وهذا التامر العالمي على الاسلام والقضاء على سلطانه في النفوس وحكمه في الدول، في اي مظهر بان، وملاحقة ابنائه وقادتهم في كل مكان، بالتشريد والمضايقة والقتل؟!

وهذه الانقلابات العسكرية المتوالية، والمؤمرات الحزبية المنحطة

وصعود اليهودية العالمية وتوابعها من صهيونية وماسونية وعملاء وجواسيس عميان!! وسقوط فلسطين في ايديهم ثمرة ناضجة وهاتان الحربان العالميتان اللتان دمرتا الحضارة وزادتا في بؤس الانسانية!! وهذا الاستعمار الخبيث الذي مد سرطانه القاتل الى كل العالم الاسلامي تقريبا!!

وبروز العملاء الذين لايستحون من عمالتهم، فيطاردون المسلمين تحت رايات شعارات شتى.

● كل هذه السلبيات في القرن الماضي لم تقعد بهمة المسلمين بل اثارت، عندهم نوازع الخير ودوافع الاستقلال والتحرر، فكان القرن الماضي مسرحا للخير ايضا، فشهد ولادة اكبر الحركات الاسلامية واخطرها شانا، وابعدها اثرا على يد الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله، في مصر عام ١٣٤٧هـ كما شهد حركات الاستقلال عن الاستعمار الغربي في كافة البلدان الاسلامية ولم يمض القرن الماضي عن هذه الدنيا حتى قرت عينه بالفتية المؤمنين يرفعون راية الجهاد الحق في سورية وافغانستان والفلبين والصومال واريتريا والرجل الذي كان مريضا في الاناضول، بدأت تعوده نسمات الحياة على ايدي المسلمين المخلصين هناك.

ولم تعد بقعة اسلامية في الارض الا ولها حركة، وفيها حياة.

● وماذا يامل المسلمون من آمال في بداية هذا القرن الهجري بل لنقل: ماذا قدموا، وماينوون ان يقدموا بين يديه من عطاء مادي وزاد فكري! وهل سيكونون على المستوى الحضاري المكافىء له؟! نعم انهم يأملون كثيرا، فعليهم ان يقدموا الكثير، ولا تقعد بهم الاماني عن العمل ولا تغرهم المظاهر عن الحقائق، انها حقيقة الصحوة الاسلامية المباركة التي عمت وتعم بفضل الله، ولكنها جنوة تطلب وقودها، فلا يغفل المسلمون عن هذه البدهية!!

● ايها القرن الهجري ...

جعلك الله فاتحة خير، وهلال رحمة وبركة، ومسرح حرية وحضارة، واعاد فيك للمسلمين عزتهم وكرامتهم، وبعث فيك من يبلغ المسلمين غاية آمالهم، ومناط احلامهم، راعيا صالحا، واماما عادلا، وقدوة حسنة، يدعو الى الحق ويعمل به، ويامر بالمعروف ويسبق اليه، يراقب الله في الاسلام والمسلمين ويخافه فيهم، اللهم لا تخيب للمسلمين املا، ولا تخذل لهم رجاء، ووفقهم لصالح الاعمال، وخذ بيدهم الى الخير انك على كل شيء قدير، وآخر دعوانا: ان الحمد لله رب العالمين.

لماذا يحاربون الفلسطيني في لبنان؟

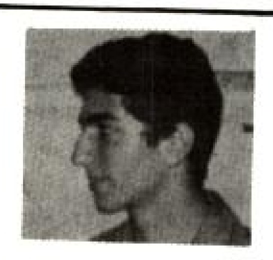
في تصريح جديد لبيار الجميل رئيس حزب الكتائب الصليبي في لبنان قال:

«ان النزاع في لبنان في المنطق والاساس هو نزاع بين الدولة اللبنانية من جهة والوجود الفلسطيني المسلح المناقض لمنطق الدولة والسيادة من جهة ثانية».

إن بيار الجميل ينطلق في مفهومه هذا من منطق نصراني قديم .. فمنذ أن جمعت فرنسا نصارى سورية والاردن وفلسطين في لبنان .. بدأ النصارى بعملية تمركز في احياء وأقضية كاملة في محاولة للاستقلال بهذه الأجزاء. وقد مارس النصارى في لبنان منذ أن تولدت فكرة ايجاد لبنان الصليب واسرائيل اليهودية ألواناً وأشكالاً من التهجير الجماعي للمسلمين من بعض القرى والأقضية. ولما كان الجميل ابناً باراً لفكرة لبنان الصليبي فانه لا بد وأن يفسر النزاع الذي استمر بين المسلمين والنصارى طيلة الفترة التي أعقبت استقلال لبنان الصوري عن فرنسا تفسيراً يخدم فكرة الدولة الصليبية المستقلة. وإذا كان يدعي الآن أن ما يدور في لبنان هدفه تهجير الفلسطينيين وطردهم من لبنان ... فإن ذلك يعود لكون هؤلاء من المسلمين .. ويعتقد كثير من المراقبين أن الفلسطينيين لو كانوا من النصارى لما قال بيار الجميل مقولته هذه، وهنا يتذكر الانسان قول الحق تعالى:

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»

الشاه الجديد بلا مملكة !!



نصب رضا بهلوي نفسه شاهاً جديداً يوم ١٩٨٠/١٠/٣١م بعد أن أتم العشرين من عمره وذلك خلفاً لوالده الشاه المخلوع الذي توفي بالسرطان في مصر. وقد ألقى الشاه الجديد خطبة مدتها احد عشر دقيقة قال فيها: انه سيجيء النور بعد الظلام، وسيعاد بناء ايران الجديدة، وقد أشار الى حالة الفوضى التي تسود ايران، ولكنه تجنب انتقاد الخميني مكتفياً بمطالبة الشعب بالعمل على صد القوات العراقية.

هذه حقنة جديدة للشعب الايراني بعد أن ذاق ويلات الحرب ولا ندري ماذا تفعل هذه الحقنة، وما مدى تاثيرها على هذا الشعب.

ثم هل هناك مجال للتفكير بهذا النبا الجديد في عقول الايرانيين لم لا.

سوف نطالع في صفحات المستقبل القريب او البعيد ما يوضح بعض هذه الرموز. وان كنا نعتقد أن الشاه الجديد سوف يظل بلا مملكة !!

من أخبار سورية

● زعم النظام السوري انه قرر تحرير الجولان وباقي الأراضي العربية المحتلة كرد فعل لما أعلنه راديو العدو عن مشروع ضم الجولان الى دولة اسرائيل. ولعل معظم الناس باتوا يقولون إن كل دعوة يعرض صاحبها أنها لن تستقبل بالتصديق انما هي دعوة غبية.

● تواترت الأنباء كما أشارت الزميلة البلاغ في عدد ماض لها أن هجوماً مسلحاً كبيراً قامت به فرق من المجاهدين في مدينة دمشق استهدف القصر الجمهوري .. ويذكر المسافرون أن الاخوان المسلمين أوقعوا مقتلة كبيرة في صفوف أعداء الشعب من رجال سرايا الدفاع والمخابرات النصيرية الأمر الذي أشاع الفرحة في نفوس الشعب السوري وهم بانتظار الحدث الأكبر!!

● اكد بعض القادمين من مدينة حلب بشمال سورية أن القاعدة الأساسية للقوات الخاصة، والمتمركزة في الملعب البلدي ــ وهو ملعب أنشأ من أجل المباريات الرياضية فقط ــ تعرضت لهجوم نكي مكثف من قبل رجال الاخوان المسلمين ومؤيديهم المسلحين وقد ذكر أن عدد قتلى القوات الخاصة قد تجاوز المئة قتيل بين ضابط وضابط صف وجندي.

الشيخ كشك في المعتقل

تناولت الأنباء خبر اعتقال الشيخ المجاهد عبدالحميد كشك إثر ما وصف بخطبة حامية ألقاها الشيخ كشك يوم عرفة في جماهير غفيرة من أبناء مصر، وقد ذكر أن الخطبة تعرضت بشكل مباشر للحكومة المصرية والرئيس السادات وغيره من الحكام العرب، الأمر الذي حدا بمخابرات السادات الذي باع شرف الشعب المصري والأمة الاسلامية للعدو اليهودي الغاصب لمداهمة الشيخ وإيداعه في أحد معتقلات القاهرة. وقد ذكر بعض المراقبين أن اعتقال الشيخ كشك جاء في وقت يفكر فيه الرئيس المصري بمعالجة الزخم الاسلامي الذي ملأ الشارع المصري في الفترة الأخيرة، ويذكر أن الاتجاه الاسلامي في مصر هو القوة المعارضة الاولى لسياسة السادات الداخلية والخارجية ولا سيما موقفه وموقف حكومته من العدو اليهودي.

سوريا: هجوم ضد الاخوان المسلمين:

قتل ستة من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين يوم الاربعاء ٢٩ اكتوبر في قرية الانصاري في محافظة حلب، من جراء هجوم قامت به قوات الامن السورية ضد احد مخابيء الجماعة هذا ماصرحت به الوكالة السورية للانباء (سانا) والتي اضافت انه تم الحصول على عدد من البنادق الاتوماتيكية والمسدسات والقنابل وبعض الامدادات وقد استولت عليها قوات الامن الحكومية.

جريدة لوموند
عدد ٣١ اكتوبر ١٩٨٠

* كارمل في أحضان السوفيات والثوار يحاصرون



في الوقت الذي كان الرئيس السوفياتي يستقبل فيه الرئيس الافغاني كان الثوار يحاصرون وتسد عليهم المنافذ والوديان التي تربط بين باكستان وأفغانستان وذلك لقطع جميع الامدادات التي تصل للثوار بقصد تجويعهم وانهاكهم.

وقد بلغت هذه الحملة حد انتهاك اجواء باكستان وحدودها عدة مرات خلال الأسابيع الماضية.

هذا الضغط السوفياتي على الثوار في مستقبل فصل الشتاء ذو حدين الأول هو رفع معنويات لعبة السوفيات كارمل والثاني هو محاولة القضاء على الثوار في مستقبل هذا الفصل القاسي في أفغانستان وقد مضى على هذه الحملة التي يقوم بها السوفيات عدة أسابيع ولم نسمع بأي تحرك قوا من الدول الاسلامية لمساندة الثوار وكان الأمر لا يعنيهم وقد ألح احدهم بسؤاله وهو أنه لو أن هذا الضغط كان على الفيتناميين سابقا من قبل أمريكة أو غيرهم الم نجد الاعلام العالمي يتحرك بكل قواه وفي مقدمته الاعلام الاسلامي دفاعا عن حريات الشعوب المظلومة.

ونحن نتساءل أليس الثوار الأفغان شعب مظلوم مغلوب على أمره يدافع عن الحق الذي قد سلب منه.

لذا فإننا نوجه النداء الى كل مسلم ملتزم بدينه يغار على الاسلام وأهله أن يتحرك ضميره و يستشعر الظلم الذي حل بالثوار في أفغانستان ولو في قرارة نفسه، ولن نوجه النداء الى حكام العالم الاسلامي لأنهم قد سمعوا النداء قبل هذا الوقت ولم يبد منهم ما يشفي الغليل.

مجازر قذافية في تشاد

ارتكبت قوات العقيد القذافي المتورطة في القتال الدائر في تشاد مذبحة بشعة في قرية ام شلوبة التشادية حيث اعدمت ١٧ مواطنا مدنيا من سكان القرية المنكوبة كما احرقت قوات العقيد القرى الصغيرة المجاورة لهذه القرية.

وأوضحت التقارير الواردة عن القتال الدائر في تشاد أن القوات الليبية اقحمت في الصراع الداخلي بين أبناء الشعب الواحد في تشاد لمساندة طرف ضد آخر لتحقيق رغبة العقيد القذافي في توسيع شقة الخلاف في البلد المجاور لليبيا. كما أوضحت أن قوات العقيد القذافي المتورطة لجأت الى سياسة العنف تجاه الاهالي التشاديين.

وذكرت التقارير ان اجراءات العنف الليبية أدت الى زيادة سخط الأهالي والانضمام الى الجانب المناوىء للعقيد القذافي.

وتضيف التقارير إن العقيد يواجه موقفاً صعباً نتيجة لتدخله في الشؤون الداخلية للشعب التشادي وان أفراد قواته يتجولون في جماعات كبيرة نظرا لتعرض العديد منهم للقتل من جانب الشعب التشادي الذي واجه حقد العقيد ومؤامراته.

الى من يهمه الأمر من شعوب العالم الاسلامي

الوحدة الليبية السورية تواجه مشكلة حادة، واحد المسؤولين الحزبيين في سورية قال ان البعث يرفض تكرار التجربة الوحدوية مع مصر على حساب حزب البعث.

وقد أصبح من المؤكد أن الليبيين يشترطون مقابل عدم الموافقة على حل حزب البعث السماح للتنظيم الناصري بالعمل في سورية وبالاشتراك بالوزارة بعد تعديلها.

وكانت شخصية ليبية على مستوى عال قد أجرت اتصالات سرية في بيروت مع قادة حركة الناصريين السوريين، لكن المسؤولين في دمشق اعتبروا هذه الاتصالات غير مشروعة وقد تؤثر على العلاقات الوحدوية بين القطرين.

هذه الوحدة التي أشبه ما تكون ببرقية من مجهول عن قيام دولة عظمى في المريخ اخذت تتكشف حقائقها وهذا ما كان متوقعا لها.

فالوحدويون في سورية كانوا ينتظرون هذا الحدث لكي يتحركوا على نطاق اوسع ولكي يستغلوه في تنشيط حركتهم التي خيم عليها الجمود منذ فترة غير يسيرة، لكن البعثيين السوريين لهم تجربة سابقة في هذا المجال ولا يرضون أن يتكرر الاذى الذي لحق بهم في الماضي، لذا فهم يرفضون وسوف يصرون على رفضهم لطلبات الليبيين بحل الحزب أو تنشيط الحركة الوحدوية في سورية والناظر بعين فاحصة الى هذه الوحدة يجد أنها طبخت على أشعة شمس الشتاء وأن مصيرها الفشل المؤكد لان من قاموا بها هم مهووسون تطاردهم أشباح الأبرياء الذين اغتالوهم وتطاردهم شعوبهم التي ذاقت الويلات منهم لذا حاولوا ايجاد ملاذ أخير لهم كي يستتروا به من لهيب الثورات الذي اخذ يمتد لاقتلاعهم من جذورهم النخرة وذلك لأنهم ليسوا أهلا لأن يكونوا حكاما للمسلمين ولا أن يديروا دفة دول اسلامية.

تجويع المسلمين

التحقيق الذي أجرته مجلة «أسرتي» الأسبوعية الكويتية في عددها الأخير حول محنة الاسلام في افريقيا يستحق الشكر. ونحن من هنا ومن على منبر «المجتمع» نتفاءل بهذا الاتجاه في المجلة الزميلة ونتمنى عليها الاستمرار في العناية بشؤون المسلمين وأيضاً المسلمات ومستعدون للتعاون في هذا الاطار. التحقيق – لمن لم يقرؤه – عبارة عن مقالة مختصرة مع الأخ محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ممثل دولة الكويت في مجلس أمناء المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم. المسلمون في افريقيا – يقول الحمضان – يتعرضون للتجويع والتنصير. يحدث هذا لهم في أوغندا والصومال وكينيا. يقول إن خطة التجويع – بمعنى منع وصول الأغذية لهم – هي جزء من خطة التنصير. فبعد أن يتهددهم الجوع ويقرب حالهم من الهلاك – وهم يفتعلون ذلك افتعالا بالمسلمين – تتقدم الهيئات التبشيرية المسيحية بالطعام والغذاء والدواء والكساء وبالطبع – يقول الحمضان – هذا من ضمن التخطيط للعمل على محاربة الاسلام في هذه المناطق والتمكين للمسيحية فيها. ونحن نضم صوتنا مع الحمضان بضرورة العناية بشؤون المسلمين في افريقيا وفق عمل اسلامي مكثف وضرورة تأهيل المسلمين هناك تأهيلا مهنياً (النجارة – الحدادة – الأعمال الكهربائية) لتحقيق الكفاية لديهم. ونتمنى أن يخطو الحمضان خطوة مباركة أخرى وهي أن يتحدث عبر شاشة التلفزيون الكويتي حول هذه القضية مستعيناً ببعض الصور والأشرطة المؤلمة وفتح حساب لاعانة اخواننا في افريقيا ونتمنى على جمعية الاصلاح التفكير بملصقات في هذا الموضوع لتحريك الضمائر الطيبة في هذا البلد الطيب! مرة أخرى شكراً لمجلة «أسرتي» وعماد الدين عيسى الذي بادر في التحقيق بهذا الموضوع.

*** خطة التجويع – بمعنى منع وصول الاغذية لهم – هي جزء خطة التنصير.**

ليس بالمساجد وحدها يحيا المسلمون

المسلمون – كجماعة بشرية – بحاجة لكي يحيوا حياة طيبة مباركة الى كثير من المؤسسات والخدمات العامة والتأهيل. وليس المسجد وحده يكفي لقيام حياة إسلامية نظيفة وكريمة. نقول ذلك بعد أن بُحّت حناجرنا ونحن نرى المبالغ الضخمة التي تُصرف على بناء المساجد الرّخامية والمرمرية وتعلّق اللافتة الضرورية التي تقول بأن المسجد بناه فلان بن علاّن في سنة كذا وكذا على «نفقته الخاصة». المسلمون كثرت مساجدهم الى درجة أن تفرّقت جماعتهم وتضاءلت في الصلاة لأن في كل زاوية من الزوايا صار هناك مسجد. في نفس الوقت يشكو المسلمون من حاجتهم الماسّة الى مؤسسات اقتصادية تستثمر أموالهم وترعاها وشركات ترعى بهم الى السوق لمزاحمة المحتكرين والمستغلين ومراكز لتأهيلهم في الحرف وتخريج النجّارين والحدّادين والكهربائيين ومُصلحي المركبات والمبرّدات والبنّائين والصيّادين. والاسلام جاء لعمران الحياة وبنائها وهذا لا يتم من خلال المسجد فقط. المسلمون في بعض الأقطار يموتون – نعم يموتون بالمعنى الحرفي للكلمة – جوعاً فهم بحاجة الى خبز وتمر وطحين وحليب ور[...] وحنطة. واللافتة الرخامية المرمرية التي يلعقون[...] فوق المساجد والتي تقول بأن المسجد هذا بنا[...] فلان ذاك، هذه اللافتة إذا بيعت في سو[...] الرخام اليوم قد تطعم أكثر من أسرة مسلمة في[...] أوغندا أو بنغلادش.

فاليقظة اليقظة أيها المسلمون والوعي الو[...] وليس بالمساجد وحدها نحيا وأنّ الصّرف عل[...] ما يحقق أي مصلحة دنيوية لأي مسلم فو[...] هذه الأرض لهو مما يرضي الله بلا شك.







الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والمدير الجديد

بمناسبة تعيين د. عبدالرزاق العدواني مديراً جديداً لجامعة الكويت أتمنى أن يحرص الاتحاد الوطني لطلبة الكويت على تأسيس علاقة تعاونية معه وتقديم الرأي والمشورة له في كل فرصة تسنح وكل قضية عندما تطرح.

وأتمنى على الاتحاد الوطني لطلبة الكويت أن يشكل لجنة مصغّرة من مسئوليه ليضعوا مذكرة مختصرة ومُبسّطة وصريحة يحددوا فيها أهم مشاكل جامعتنا و يطرحوا فيها اقتراحاتهم واجتهاداتهم والتحاور في ذلك مع المدير الجديد والتعاون معه في سبيل حل هذه المشاكل والمساهمة الطلابية في هذا المجال ضرورية وقد تفتح - إن نجحت - آفاقاً مستقبلية طيبة للاتحاد مع المسؤولين. كذلك نتمنى على د. عبدالرزاق العدواني أن يشجع الاتحاد على الخطو في هذا الاتجاه. ونسأل المولى أن يوفق الجميع لصالح الجميع.

كرامتنا الشخصية وكرامة الدعوة

كثيرون والحمد لله الذين يقرّون بأنّ الدعوة الى الاسلام في هذا العصر باتت ضرورية ومهمة. كثيرون أولئك الذين يبذلون المال في هذا السبيل. قليلون أولئك الذين يقفون المواقف و يتحمّلون العواقب و يتحدثون للناس و يناطحون المصاعب اليومية والمعيشية والوظيفية في سبيل الدعوة. نسأل عن السبب، ونتحرى في الأمر، ونسبر بعض الأغوار، فنجد أن القضية تتعلق بالكرامات الشخصية فهم مستعدون لدعم الدعوة الاسلامية «بس من بعيد» وغير مستعدين للتعرض لأي «إهانة» في سبيل الدعوة. وموقف بعضهم الفعلي والواقعي كأنه يقول: لقد بذلنا مبالغ طويلة عريضة في الخير فاذا تريدون منّا أكثر من ذلك ؟ ونقول لهم: إن الدعوة - رغم حاجتها الماسّة الى المال في تحركها - فلا تقوم بالمال وحده ولو كانت الدعوة تقوم بالمال وحده لما كانت هناك مساحات للفقراء والمعوزين في تاريخها ولما كان هناك ابو ذر وخبّاب بن الأرت وسلمان الفارسي وأهل الصُفّه. المسلمون الأوائل عندما قرّروا فتح العالم والانطلاق من المدينة المنورة لم يحققوا ذلك من خلال صناديق التبرعات، بل من خلال الاستعداد الكامل للتضحية بكل شيء في سبيل الدعوة وأول شيء ما يسمى بالكرامة الشخصية، عندما تحقق بالفعل تغليب كرامة الدعوة على كرامة الأشخاص وصلوا بالفعل الى لواتيية في جنوب فرنسا عبر الشمال الافريقي وسينكيانغ في الصين عبر الهند. ليعلم أولئك المهتمون جداً بكراماتهم الشخصية أن لا كرامة لهم حيث لا تكون هناك كرامة للدعوة. لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يتمتع في وسط قريش بكل وسائل

*** اولئك المهتمون جدا بكرامتهم الشخصية لا كرامة لهم حيث لا تكون كرامة للدعوة.**

وأوضاع الكرامة الشخصية وكانوا يحبّونه و يثقون به و يسمونه بالأمين و يتاجرون معه ومع ذلك ضحّى بكل ما عنده في سبيل الدعوة حتى يصل به الحال الى المشي في الأسواق يطلب من قبائل العرب في عكاظ ومجنّة المأوى والايواء والحماية و يبشرهم بالجنة مقابل ذلك. وكانوا يدفعونه دفعاً ويحذّرون شبابهم منه و يشيرون إليه بالأصابع و يقولوا لصبيانهم: إحذروا فتى قريش. وكانوا يلقون فوق رأسه روث البقر ويحرّضون الصبيان في الطائف على رجمه بالحجارة حتى دميت قدماه الشريفتان. وكانوا يضربونه بسيوفهم في الغزوات حتى شجّوا جبهته وجرحوا شفتيه ووجنتيه وحفروا له الحفر ودفعوه فيها. وقالوا عنه: مجنون، شاعر، ساحر. واتّهموه بأنه يريد الرياسة (المنصب) عليهم. بل بلغ الأمر بهم الى حد قذف نسائه بالفاحشة والقصة كاملة في سورة النور. لقد فعلوا بالرسول صلى الله عليه وسلم و بكرامته الشخصية كل ما يمكن تصوره أن يفعلوا، ومع ذلك مضى في الطريق وهو الذي يعرف العرب فتارة بالسّيف وتارة «بالمَنْسَف» حتى قامت للدعوة دولة وكان لها جيش وصار لها تاريخ منه تتبدّى معاني كراماتنا الشخصية ولولاه لكان بطن الأرض خير لنا من ظهرها.

موضوع الغلاف

سوريا
ملحمة الأخوان

الاخوان المسلمون هم الملحمة والسدى للثورة الاسلامية العارمة في بدء تفجيرها.

الملحمة السورية الحديثة التي سمع بها القاصي والداني في عالمنا المعاصر ليست بذلك الامر العفوي ابدا .. واذا كانت حرب النظام قد فرضت على الشعب السوري فرضا فان

الاخوان المسلمين هم الذين حملوا لواء الدفاع عن حريات الشعب وكرامته لتنبثق بعد المد والجزر بين السلطة والشعب في سورية ثورة اسلامية لها مقومات متكاملة ولابد للمراقبين لاحداث البلد الشقيق أن يكونوا سجلوا في ملاحظاتهم منذ سنة ونيف اشكال الصدام المسلح بين رجال الثورة الاسلامية الذين يقودهم الاخوان المسلمون

وبين النظام النصيري .. ولابد لهم الا أن يكونوا قد سجلوا في منكراتهم الخط البياني لملحمة الثوار الاسلاميين الصاعد .. ذلك الخط الذي يسجل بين شهر وآخر قفزات نوعية متعاقبة، و يخلف آثارا سياسية ضخمة في الميدان الداخلي والخارجي على حد سواء.

واذا كان الاخوان المسلمون وجماهيرهم الغفيرة في سورية هم اللحمة والسدى لهذه الملحمة في الفترة السابقة كلها .. فان المراقب لحركة الشعب السوري المدارة لابد ان يكون قد وقف على الشمول الثوري الاسلامي لكافة الفئات الاسلامية المتواجدة على الساحة السورية .. الامر الذي أدى في نهاية الامر الى انضمام مايسميه البعض ـ مراكز قوى شعبية اسلامية جديدة ـ الى المجاهدين.

وهذا هو الذي أدى والصراع كما هو ـ عن تكوين الجبهة الاسلامية التي ضمت الى المجاهدين العلماء والمفكرين والسياسيين الاسلاميين. ليبقى النظام يئن تحت ضربات عسكرية وسياسية اسلامية موجعة

دور الاخوان في سوريا المعاصرة:

للاخوان دور مشرف في القطر السوري الشقيق .. و يكفي أنهم اول من نبه في سورية الى خطر فصل الدين عن الدولة .. ولعل جهاد الاخوان وملحمتهم التاريخية منذ أيام الاحتلال الفرنسي يحتاج الى مؤلفات طوال تشرح جهادهم وفلسفتهم والرؤية السياسية التي كانوا يصدرون عنها في مواقفهم منذ أن تأسست جماعتهم زمن المرحوم الدكتور مصطفى السباعي طيب الله ثراه. وقد كان عمل الاخوان في الفترة العلنية في سورية مركزا في جملة أمور أهمها:

١ ـ التوعية الاسلامية الصحيحة المبنية على فهم واضح للقرآن الكريم والسنة المطهرة.

٢ ـ بث الوعي السياسي في عقول الشباب الذين هم عمدة الامة في تحريرها من العقلية التي ثبتها الاستعمار وصقلها عبر شعارات الاحزاب العلمانية وبرامجها التي لم تكن تعرف من الاسلام الا كونه عنوانا مشوها لبعض البرامج والدساتير.

٣ ـ مد الجسور من منظور اسلامي مع مراكز القوى الشعبية في محاولة العمل للنهوض بالمجتمع المسلم في سوريا وانقاذه من الفتن الاجتماعية والثقافية التي كان يطرحها حكام تلك الفترة تحت أسماء مستعارة من التطور والنهوض.

٤ ـ نصح الحاكم والادارات السياسية بما يتطلبه الاسلام .. وتقديم الحلول السياسية والفكرية والثقافية والاجتماعية للعودة بالحكام الى جادة الاسلام الحق.

ولا يختلف اثنان بخصوص دور المرحوم السباعي في تنشيط الحركة الاسلامية، فقد لعب في هذا المجال دورا بارزا، وقد

• الشعب السوري المسلم يلتحم مع الاخوان المسلمين بكافة فئاته وطبقاته.

• السباعي وكتائب الجهاد في مقارعة الفرنسيين ومحاربة اليهود في فلسطين.

شارك في المقاومة المسلحة ضد فرنسا سنة ١٩٤٥ وفي حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ ومعروف ان تنظيم الاخوان المسلمين في سورية شارك في هذه الحرب عبر كتيبة كاملة من المتطوعين.

ولم تجد حركة الاخوان المسلمين آنذاك حاجة لاستخدام السلاح وتكوين الاجنحة الاخوانية المقاتلة لاسقاط الحكم ذلك ان التعبير عن الرأي كان من الامور التي لم يتناولها الخطر بعد .. ولم تكن الطائفية البغيضة قد أطلت برأسها وقرونها الزرق على الناس .. ومع ذلك فعندما بدأت الطائفية ولا سيما (النصيرية والدرزية) بالتغلغل في الاجهزة والادارات الحكومية والعسكرية .. لم يقف الاخوان المسلمون مكتوفي الايدي أبدا .. حيث تكونت المجموعات المسلحة التي آمنت أنه لا يفل الحديد الا الحديد.

ثورة مروان حديد:

ان الملحمة الاسلامية التي تشهدها سورية الشقيقة ليست بالامر العفوي كما ذكر .. وانما هي مرحلة من مراحل الصراع مع الانظمة الظالمة .. ولعلها تكون المرحلة الاخيرة لصالح حكم اسلامي مرتقب .. اما المراحل السابقة فكان من أبرزها صنع الملحمة السورية الاسلامية تلك الفترة التي ظهر فيها المهندس الشيخ مروان خالد حديد رحمة الله عليه. وهنا لابد من الاجابة على السؤال التالي .. ماهوية الحكم السوري زمن مروان حديد؟

اننا نستطيع ان نلقي نظرة الى الوراء .. نبحث فيها عن جذور الملحمة الحديثة من خلال سبعة عشر عاما خلت، ومن خلال ماخلفته هذه الاعوام من نتائج ودلالات.

فمع نزول كارثة الثامن من آذار .. وصل حزب البعث الى السلطة كواجهة يحكم من ورائها بعض المتسلطين والنفعيين الذين يخفون مآربهم الخاصة وعمالتهم الظاهرة تحت أسماء مختلفة من القومية والوحدوية والاشتراكية .. وقام الحاكمون من تلك الحقبة باسم الحرية بتكريس كافة أشكال القمع والاضطهاد من خلال حكم الشعب بالحديد والنار وأجهزة المخابرات البوليسية ووسائل البطش والارهاب ومصادرة الحريات...

وفي الوقت نفسه كان المخطط الطائفي النصيري يرسم سياسته من خلال خطوط متعددة قوامها السيطرة على الجيش واجهزة المخابرات والمراكز الحساسة، اضافة الى المسمار الطبيعي الذي يحكم التسلط على الحزب. وكان من الطبيعي ان ينجم عن ذلك مشكلة ذات طبيعة مزدوجة:

الاولى:

وتتعلق بالتازم الطائفي داخل البلاد، اذ ليس من الطبيعي أبدا ان طائفة «الاقلية» هي الحاكمة المطلقة للشعب، لان عملا من هذا القبيل من شأنه ان يثير الاكثرية الساحقة التي حرمت من حقها بالمشاركة في تقرير سياسة بلادها والزمت بالخضوع لمخططات الطائفة النصيرية بالحديد والنار.

الثانية:

وتتعلق بالتازم الحزبي الذي كان نتيجة طبيعية لتسخيره من قبل الطائفة النصيرية والتلاعب به وبرجاله وبأجهزته بما يخدم طريقها الى التسلط وتحقيق الاطماع الخاصة.

ولما كان من غير الطبيعي أن تغفل الامة عما يراد بها .. فانه كان من الطبيعي ان تتحرك الامة لتعبر عن موقفها وتبحث عن البديل المناسب والطريق الموصلة اليه .. فكانت ثورات شعبية متعددة في كل من دمشق وحماة وحلب، وكان من أبرز الثائرين على الظلم والطغيان الشيخ مروان حديد رحمه الله. وهو الذي قاد عام ١٩٦٤ معركة ضد الحكم العلماني جعلته يقف على رأس المعارضة في بلده .. وقد اشتهر الشيخ مروان بالمواقف الجريئة التي أثرت في شباب سورية المسلمة حتى صار له اتباع في جميع أنحاء القطر الشقيق يجتمع بهم في صيف كل عام ضمن معسكرات خاصة كان ينشئها مع شباب الاخوان المسلمين .. وفي يوم من أيام عام ١٩٦٤ تفاقمت الاوضاع في سورية بعامة ومدينة حماة — وهي مسقط رأس الشيخ مروان — بخاصة، حيث اعتقل رجال السلطة شابا مسلما في مقتبل العمر كان يلصق على الجدران قوله تعالى: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون»

ولما رفضت السلطات انهاء اعتقال هذا الشاب اعتصم مروان مع شلة من اخوانه في جامع السلطان، وهنا استنفرت المدينة بكاملها مؤيدة مطالب الشيخ مروان حديد التي كانت تتلخص بما يلي:

١ — عدم تعرض رجال السلطة للشباب المسلم.

٢ — ابعاد المنهج الاشتراكي الذي رفضه الشعب السوري عن التحكم بشؤون الحياة ورقاب العباد.

٣ — خذلان الطائفية اللاإسلامية البغيضة وابعادها عن الجيش والادارات الحكومية.

٤ — تحكيم الشريعة الاسلامية في كافة مجالي الحياة.

لكن السلطة التي كانت النصيرية — والدرزية تختبىء وراءها أحبت طريق الصدام، وقاد النصيري عزت جديد عملية هجوم بالمدفعية والدبابات على مسجد السلطان بحماة .. وسجن الشيخ مروان، ثم أطلق سراحه بعد اعلان الشعب المسلم عن غضبته العارمة. ومع ذلك استمر مروان حديد في جهاده، ففي عام ١٩٧٣ قاد المعركة ضد الدستور المزيف — وكانت الطائفية النصيرية قد أعلنت عن نفسها صراحة كحاكمة لسورية — وبدأ رجال السلطة الطائفية بملاحقة مروان الذي كان متواريا عن الانظار. وفي هذه الفترة أخذت حياة الشيخ مروان الجهادية منحى جديدا تميزب:

• مروان حديد مرحلة أساسية في كيان الملحمة الاخوانية في سورية.

• التحام علماء سورية ومفكريها مع الاخوان في جبهة اسلامية واحدة سيثمر أينع الثمار ان شاء الله.

١ ـ جمع الشباب المسلم من مختلف المحافظات وتنظيمهم تنظيما سريا ضمن الكتائب الاسلامية المجاهدة.

٢ ـ الدعوة الى حمل السلاح وتعميمه على المنظمين الاسلاميين واعداد العدة اللازمة لمقارعة النار بالنار.

• حركة الاخوان الجهادية أمل الشعب السوري:

وهكذا بدأ الجهاد المسلم في سورية .. وبعد استشهاد الشيخ مروان عام ١٩٧٥ .. استمر الاخوان المسلمون في تشكيل الاجنحة المسلحة داخل محافظات وقرى القطر السوري الشقيق، وصارت حركتهم هي الحركة الوحيدة المعبرة عن تطلعات الشعب السوري، حيث كشفت عن استعداداتها المختلفة للتضحية، وأعلنت عن استنكارها لكافة الممارسات الحزبية والطائفية التي تتحكم بسياسة البلاد. حتى صارت حركة الجهاد بعد أن اشتد الصراع بين الشعب والسلطة هي السبيل الوحيد لاسقاط النظام وايجاد البديل الذي ترضى عنه كافة طبقات الشعب. وصار الاخوان المسلمون مرشحين لقيادة الامة نحو طريق الخلاص من الطغمة الحاكمة، ونحو اختيار الاسلام منهجا شاملا ووحيدا لحكم البلاد بعيدا عن مناهج الفساد والجاهلية التي ذاقت الامة منها الويلات. وهكذا بدأت المعركة الشاملة.

بدء الثورة العارمة:

ان الثورة الاسلامية الشعبية العارمة التي تشهدها محافظات القطر السوري الشقيق بدأها شباب الاخوان المسلمين منذ أربع سنوات، فبتاريخ ١٩٧٦/٢/٨ كما تروي نشرة المجاهدين الرسمية (النذير).

«انطلقت اول رصاصة في سبيل الله تفتح الباب للجهاد المنظم الذي بدأ يؤتي ثماره الخيرة في الفترة الاخيرة لكن تلك الرصاصة الاولى كانت معاناة مريرة طويلة لمرحلة من الظلم والارهاب كانت سجون سورية تعج بالمعتقلين المسلمين من مدرسين ومعلمين وطلاب ومن اطباء ومهندسين وعمال وموظفين وعسكريين ومن ادباء وعلماء وحقوقيين وصحفيين واساتذة جامعات ومن اباء وازواج وابناء وبنات ونساء وكانت زبانية القمع والتعسف تصول وتجول في الاحياء الشعبية والمدارس والجامعات وكانت الحريات العامة والحقوق المدنية تداس بالاقدام اما حرية الصحافة والعمل السياسي وحرية التعبير عن الرأي والعمل النقابي فلا وجود لها على الاطلاق واوضح مثل على ذلك الاستفتاءات الصورية المزيفة التي كانت نتائجها معروفة مسبقا (٩ر٩٩٪) كالاستفتاء على الدستور او رئاسة الجمهورية» النذير ـ العدد الثاني ـ تاريخ ١٩٧٩/٩/٢١

الشعب السوري مع من؟

هل الشعب مع السلطة وطواغيتها ام مع الاخوان وشبابهم المجاهد؟ ان الاحداث هي التي تجيب وتصاعد المجابهة في كافة محافظات القطر طيلة الشهور المنصرمة هو الشاهد على الحقيقة واذا حاول الاعلام السوري ومعه الاعلام العربي تعمية الحقيقة فان الحقيقة لا تطمس ابدا فقد عمت الشهور الاخيرة ابتداء من مارس الماضي الثورة من شمال القطر الى جنوبه والشعب هو عنصر هذه المجابهة ومادل على ذلك من مواقف الاهالي والعلماء وبيانات جميع النقابات المهنية والعلمية والفنية التي هاجمت السلطة وحملتها المسؤولية كاملة ثم حثت الشعب بأسره على الثورة وكان ما كان من عصيان مدني في المحافظات الشمالية قام به الشعب المسلم في مواجهة السلطة بكافة طبقاته وفئاته كما شهدت مدينة دمشق (العاصمة) اضرابا شعبيا في الاحياء والاسواق التجارية الرئيسية خلال فترات متقطعة من شهور هذا العام وكان الاضراب والعصيان يجيء استجابة لنداءات المجاهدين في بياناتهم وهذه الاضرابات لم تشهد لها سورية مثيلا حتى في عهد الاحتلال الفرنسي

اذا فالشعب السوري وقف مع الاخوان المسلمين وكتائب المجاهدين في مواجهة السلطة الباغية ويبدو ان هذا الشعب سوف يقف مع رجاله المجاهدين حتى النهاية كما تشير الاحداث الداخلية في سورية على ذلك وكل هذا يشير كما تقول نشرة النذير الصادرة عن المجاهدين «الى العد التنازلي للنظام» العدد ١٣ ـ تاريخ ١٩٨٠/٣/١٢ وتتوج التحام كافة فئات الشعب المسلم في سورية مع الاخوان بظهور (الجبهة الاسلامية في سورية) والتي انبثقت عنها امانة عامة اصدرت بيانها الاول في مدينة دمشق يوم ١/ذي الحجة/١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠/١٠/١٠م

واذا كانت الجبهة الاسلامية قد كتمت اسماء اعضاء الامانة العامة التي تقودها والتي شملت الاخوان المسلمين ومؤيديهم فان البيان المذكور اشار الى ان المخلصين من رجال الفكر والعلم والسياسة في سورية تداعوا بعد الذي حصل من عسف السلطة وجورها الى تشكيل جبهة اسلامية واحدة مهمتها التصدي لفساد الاوغاد وتحمل عبء انقاذ الامة مما وصلت اليه والعودة بالامة الى شاطىء السلامة والنجاة ليعود لها مجدها وعزتها التي لا تتحقق الا بالعودة الصادقة الى هذا الاسلام.

اذا فمجموع الشعب المسلم كله وقف منذ البدء وسيقف حتى النهاية مع الاخوان وهذه الوقفة وقفة علمية مخططة وليست كما يظن البعض من قبيل النزوع العاطفي المؤقت فالامانة العامة للجبهة الاسلامية التي تمثل جميع الفئات الاسلامية في سورية اعلنت انها اطلعت على منهج

● لماذا صارت حركة الاخوان المسلمين الجهادية أمل الشعب السوري في تحرره من حاكميه؟

● ماذا سيفعل الاخوان المسلمون ومؤيدوهم بعد تحرير سورية من الطائفية؟

الاخوان المسلمين وعرفت ان ثورتهم تهدف الى تحقيق العدل والحرية لكل المواطنين كما انها اطلعت على برنامج ثورة الاخوان الذي سيصدر قريبا باذن الله تعالى. وبهذا يشعر المرء ان الجميع يطالب بنظام جديد يقوم في اساسه على الاسلام الذي يكفل الحريات العامة والخاصة لهم.

وقد وعدت الامانة العامة للجبهة الاسلامية الموحدة ان تصدر بيانات لاحقة كلما اقتضى الامر تعرض فيها اعمالها وبرامجها وسوف تتابع اتصالاتها ومساعيها في تحقيق اهدافها المرجوة مستعينة بالله متوكلة عليه.

وهكذا يتبين ان النظام السوري يقف وحده في الميدان بينما تقف جموع الشعب السوري في مواجهة السلطة التي باتت تلفظ انفاسها الاخيرة.

ماذا يريد الاخوان في سورية؟

ان رجال الملحمة ومؤيديهم يريدون ان تكون سورية بلدا عربيا اسلاميا يأخذ مكانه الطبيعي بين اشقائه في تحقيق الوحدة ومقاومة المستعمر وتحرير فلسطين وهذا لايتحقق بوجود نظام ديكتاتوري لذا فهم حددوا مطلبهم من السلطة القائمة بدمشق ببيان جاء فيه: «ان مطلبنا الوحيد من السلطة هو تخليها الفوري عن التشبث بالحكم وان تدع المجال للاسلاميين حتى يتمكنوا من اقامة حكم الله في الارض ومن ثم استئناف حياة اسلامية جديدة انهم اذا فعلوا سيوفرون الكثير من الدماء وسيضمنون الامان لطائفتهم» النذير عدد ١٠ تاريخ ١/٢/١٩٨٠

وظاهر للعيان ان رجال الثورة الاسلامية في سورية مصممون على المضي في الطريق الوحيد الا هو طريق الثورة والخلاص فهم يقولون في افتتاحية العدد (١٧) من نشرة النذير

«ان ثورتنا الاسلامية في سورية تمضي في خطى ثابتة طبقا لخطة

مدروسة حددت غايتها وهدفها ووسائلها ومراحل سيرها وهي واثقة بنصر الله لها وان الصنم سيهوي قريبا وهذا ما اضحى مسلما به ليس لدى رجال الثورة فحسب بل لدى الاوساط السياسية في البلاد العربية والاجنبية على السواء» .

بانتظار منهج الاخوان في الحكم

الشعب السوري كله بانتظار برنامج الاخوان المسلمين لحكم سورية ذلك ان نشرة المجاهدين اشارت مرارا الى ان هناك برنامجا حافلا باعداد سوف يصدر قريبا وفعلا فقد اوردت مقدمة نشرة النذير العدد (٢٣) فكرة مفصلة عن منهج الاخوان وبرنامجهم وقد جاء في المقدمة:

«اخذ البرنامج صورته النهائية ولم تبق الا مرحلة الطبع والتوزيع ليكون برنامج الثورة الاسلامية

بين ايدي المسلمين جميعا ولاسيما اصحاب القضية في معركة سورية المسلمة وفي هذه العجالة نشير الى اقسام البرنامج واهم المسائل التي تناولها:

يتألف (برنامج الثورة الاسلامية في سورية) من قسمين

١ ــ بيان الثورة الاسلامية

٢ ــ منهاج الثورة الاسلامية

اما البيان ــ وهو بمثابة مقدمة ممهدة ــ فيتناول عرضا لاوضاع الاسلام والمسلمين في القرن الهجري الرابع عشر ولدعوة الاخوان المسلمين التي احيت الفهم الصحيح للاسلام وايقظت المسلمين على واقعهم المتخلف ودورهم القيادي في الهداية والحضارة ثم توقف البيان عند تاريخ القطر السوري حديثا ومكافحته للاستعمار الفرنسي واعوانه واوضح الهوة السحيقة التي تفصل بين جماهير الامة والحكومات المتعاقبة الى ان انتهى الى تصوير الواقع المرير الذي تعيشه سورية في ظل الانقسام الطائفي الذي يجر طائفة النصيرية الى حتفها كما يجر الامة الى الاستنزاف والخراب مادام حافظ اسد وعصابته يعيثون فسادا.

اما منهاج (الثورة الاسلامية) فيقسم كذلك الى قسمين

الاول السياسة الداخلية

الثاني السياسة الخارجية

وفيما يلي ابرز العناصر التي تناولتها السياسة الداخلية

الحياة الدستورية والقضائية

الاوضاع الاقتصادية

الشؤون العسكرية

الوضع الفكري والتربوي

الحالة الاجتماعية

الصحة العامة

وفي السياسة الخارجية

الوحدة العربية عرض لمرض التجزئة ومقومات الوحدة فالطريق الى الوحدة الشاملة

القضية الفلسطينية

العالم الاسلامي

العلاقات الخارجية والاوضاع الدولية

ان الاخوان المسلمين في سورية سيصلون ــ بعون الله ــ الى اليوم الذي يحققون فيه امل الشعب المسلم هناك ومع ان قيادة الثورة الاسلامية في سورية قد لفتت نظر بعض الجهات الى عدم تقديم اي عون لنظام دمشق في محاولة للاسراع في قطع انفاسه فانها عاتبة على الصامتين الذين يعرفون تماما المجازر التي قام بها اعوان النظام هناك فهل تقوم بعد هذا الحكومات الاسلامية بدور ما يساهم في سقوط الطائفية في سورية؟ وهل حان الوقت لكي تضرب هذه الانظمة على يد الظالم فيكف عن ظلمه لقد بقيت خطوة واحدة لتحقيق المنهج الاسلامي في سورية وهذه الخطوة تحتاج الى مقدار من الصبر فالنصر صبر ساعة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

خبر راج منذ فترة على ألسنة الناس في اسواق دمشق وبيوتاتها .. يقال انه تسرب من عساكر القوى الجوية السورية الى الشارع مفاده ان الطائرات الاسرائيلية مرت في سماء سورية في طريقها لقصف مركز تموز النووي في العراق .. ويقال ان جهات عسكرية في سورية تؤكد ان الطائرات الاسرائيلية مرت في سماء سورية على ارتفاع شاهق وهي تحمل شارات طيران تابعة لدولة اخرى دون ان تعترضها الطائرات السورية .. وتذكر بعض المصادر ان العميد محمد الخولي رئيس مخابرات القوى الجوية اعطى أوامره بعدم الالتفات الى تلك الطائرات .. ليضيف الى سيرة النظام حلقة اخرى من حلقات الصمود والتصدي على هذه الطريقة التي ادت الى عزلة نظام دمشق على المستوى العربي.

سوريا

بين الجبهة الإسلامية والنظام المعزول

محاولات ميئوسة للخروج من العزلة:

واذا كانت هذه المقدمة تعكس بعضا من مواقف النظام السوري من جيرانه العرب والعدو اليهودي بأن واحد. فان التفتت والتآكل والتصدع الداخلي هو الذي يفسر لنا سبب تصرفات نظام دمشق الذي يتخبط وهو يحاول جاهدا التقاط انفاسه الاخيرة، ذلك ان العقلية المريضة لمن يعيش نزعه الاخير تشخص نفسها في مثل هذا السلوك الذي لا يتصف بأية صفة من أوصاف الانضباطية الاخلاقية والبعد العقلاني.

ومن هنا يعرف القارىء سر عزلة النظام السوري على المستوى العربي .. الا ان الطير الذي يرقص مذبوحا من الالم لم يحاول ان يتعلق ولو بخيوط العنكبوت قبل ان يخر صريعا، وهكذا حاول نظام دمشق ان يلعب بورقتين خاسرتين.

الأولى:

محاولة الاعلان عن الوحدة الاندماجية بين النظامين السوري والليبي، بحثا عما يسد الخرق الذي فضح عورة النظام .. ولكن هيهات!! فقد اتسع الخرق على الراقع .. ولم يصدق الشعب ابدا ذلك الاعلان .. وما زال الواقع يثبت ان الشعب كان صادق الاحساس.

الثانية:

المعاهدة مع الروس .. وكانت هي الورقة الاخيرة التي حاول فيها (كرملين) دمشق ان يلعب فيها على الرغم من انها ورقة محروقة قد تكوي أصابع رجال نظام دمشق في فترة قريبة .. ولكن! ماذا عسى نظام دمشق ان يفعل غير ذلك؟!! وهو الذي يبحث عن الشيطان كي يعتقه من العزلة التي وقع فيها.

قتل الشعب .. لماذا؟

لم يجد النظام بدا في محاولة كسر طوق العزلة وتثبيت دعائمه من قتل الشعب في الشوارع والبيوت.. فكانت مجازر دموية في سورية لا تشبهها ابدا تلك التي قام بها العدو اليهودي في فلسطين المحتلة.

○ ففي سجن تدمر .. قتل رجال رفعت اسد ما يزيد على الف سجين.

○ وفي سجن الرقة .. قتل اكثر من ٤٠٠ سجين غدرا على يد رجال المخابرات العميد علي دوبا.

○ وفي شوارع حلب وحماة قتل المئات من الرجال والاطفال والشيوخ غدرا برصاص القوات الخاصة. وكثيرة هي الحوادث التي فعلها رجال النظام في قتل الابرياء، وهو يحسب ان بذلك سوف يؤلب شعب سورية الأبي على رجال الثورة الاسلامية المظفرة. وقد اثبت الواقع السوري ان هذا تفكير غبي .. ولعل من يقول ان الخبراء والمستشارين الروس هم الذين طلبوا الى نظام دمشق القيام بمثل هذه المجازر للوصول الى هدفين هما:

١ ـ قتل الاسلاميين وابادة آلاف الرجال من الاخوان المسلمين نهائيا في محاولة يائسة لاستئصال الحركة الاسلامية.

٢ ـ تيئيس الشعب وزعاماته الدينية والعلمية والسياسية والفكرية من الحركة الجهادية التي قام بها الاخوان المسلمون ولحق بهم كثير من فصائل الشعب السوري.

واذا عدنا الى واقع الساحة السورية، فاننا نجد ان مخططات النظام المستقاة من الارشاد الروسي يقول «كل ما يتمناه الكرملين يدركه». فطبيعة الشعب السوري تختلف عن طبائع الشعوب الاسلامية التي اخضعها الروس في شرق اوربا

• عدوان النظام السوري على جيرانه العرب من اهم اسباب عزلته العربية.

ومناطق اخرى من آسيا .. انه شعب مسلم .. لا يختلف في اندفاعه ووحدة مشاعره عن اخوانه المسلمين الذين يلقنون الروس في افغانستان اعمق الدروس. ولعل اصدق وأول ما يدل على استمرار وحدة الشعب السوري مع اخوانه المقاتلين، ظهور جبهة اسلامية جديدة في سورية، وسوف نلقي الضوء على هذه الجبهة فيما يلي:

الجبهة الاسلامية:

تشكلت في سورية الحبيبة جبهة اسلامية عريضة القواعد .. واسعة النفوذ في صفوف الشعب الصابر .. وقد صدر عن امانتها العامة البيان الأول يوم ١/ذي الحجة/ ١٤٠٠هـ ـ الموافق ١٤/١٠/١٩٨٠. وقد اوضح هذا البيان الوضع الذي يغطيه فساد عام شمل جميع مرافق الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية .. وكان من مظاهر هذا الفساد:

١ ـ تحكم الطائفة الواحدة تحت واجهة الحزب وتسلطها على كافة شؤون الحياة ومجالاتها.

٢ ـ ضرب الحريات العامة والخاصة، والقضاء على كل معارضة وصوت حر.

٣ ـ استهداف عقائد هذه الامة وضرب مقوماتها في جميع المجالات، والقضاء على جميع الهيئات الاسلامية والمؤسسات الدينية..

٤ ـ ترسيخ الطائفية، وتأليب الشعب بعضه على بعض تحت واجهة الصراع الطبقي.

٥ ـ تجريد الجيش من عناصره السليمة وتحويله عن مهمته الأساسية وحمله على التنكيل بابناء الشعب.

٦ ـ اشاعة الرشوة والمحسوبية في جميع مرافق الحياة وايجاد شبكة واسعة من المستغلين على حساب مصالح الشعب.

كل هذا وغيره جعل جميع المواطنين في سورية يتطلعون الى الخلاص من هذا الفساد المطبق. وعندما تقدم الاسلام للانقاذ. فانطلقت كتائب المجاهدين لتحقق للشعب تطلعاته.. مما



جعل المواطنين في سورية يتجاوبون مع ضربات المجاهدين متطلعين الى نظام جديد صالح ينقذ العباد والبلاد.

ولما كانت آمال الشعب لا تتحقق الا بتضافر جهود المخلصين ـكما يؤكد البيان ـ فقد تداعى المخلصون من رجال الفكر والعلم والسياسة الى تشكيل جبهة اسلامية واحدة تتصدى لفساد هذه الاوضاع، وتتحمل عبء انقاذ الأمة مما وصلت اليه، وتعيد لها مجدها وعزتها التي لا تتحقق الا بالعودة الصادقة الى هذا الاسلام الذي رضيه الله لهذه الامة.

وكان من أهم أهداف هذه الجبهة بحسب ما حدده بيانها:

١ ـ رفع الخطر الذي يتهدد العباد في سورية نتيجة استمرار هذا النظام الفاسد فيها.

٢ ـ انهاء الاوضاع الشاذة واقامة الحكم الاسلامي الذي يحقق الأمن والحرية والسعادة لجميع فئات الشعب وسائر المواطنين.

٣ ـ السعي الى ايجاد صيغة سياسية مقبولة لدى جميع المواطنين .. وقد ذكر البيان ان الجبهة ستعرضها في وقت لاحق ان شاء الله تعالى.

٤ ـ استيعاب الجهود الاسلامية المتفرقة وتوجيهها نحو الهدف الاسلامي الاعلى وهو اقامة حكم الله في الارض.

ثم يهيب البيان الصادر عن الجبهة الاسلامية التي كونها رجال الدين والفكر والسياسة في سوريا بابناء الشعب السوري داعيا لاسقاط النظام. والثورة حتى يكتمل النصر المؤزر ان شاء الله، ومن ثم لتعود لهذه الامة كرامتها وعزتها.

ومما لا شك فيه ان النظام **القائم ـوقد بات على وشك الانهيارـ سوف يقف لهذه الامة** بالمرصاد، ويكيد لها، ويمكر بها وهو يرى بعينه نهضة المسلمين وثورتهم، ويشعر بقرب انهياره وسيبذل وسعه في تشكيك المسلمين بقيادتهم، وتمزيق وحدتهم، وتفريق صفوفهم، مستغلا في ذلك جهل الجاهلين واطماع الطامعين، وانحراف المنحرفين..

غير أن ثقتنا بوعي جماهير هذا الشعب، يجعلنا نطمئن الى قطع الطريق على المفسدين واحباط مؤامراتهم ومخططاتهم **«ولا يحيق المكر السيء الا بأهله»، «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».**

وفي الختام يقول بيان الجبهة:

وان الجبهة الاسلامية اذ تصدر البيان الأول لها، ستعقبه ـان شاء الله ـ ببيانات لاحقة كلما اقتضى الأمر، تعرض فيها أعمالها وبرامجها، وستتابع اتصالاتها ومساعيها في تحقيق اهدافها المرجوة، مستعينة بالله، متوكلة عليه..

ترى .. ماذا سيفعل نظام دمشق بعد هذا الالتحام الشعبي الكامل في مواجهته؟

• هل سيقول ان كل الشعب عميل للصهيونية؟

• وهل سيدعي ـكما تعود أن يسأل اثناء التمشيط ـ ان المحرك الاساسي هو كامب ديفيد؟

• وهل سيستمر باتهام الانظمة العربية والصاق تهمة اثارة القلاقل الداخلية بها.

لا.. لم يعد أحد يصدق النظام أبداً.. وصدق من قال ان النظام يكذب .. وهو يكذب على نفسه أيضاً!!

الحرب العراقية-الايرانية والدرس المستفاد

بقلم عبدالله الصالح

الحرب منذ الحرب العالمية الثانية لم تشتعل إلا بين الصغار لمصلحة الكبار.

لئن كانت الحرب العراقية - الايرانية بلاء لا نعرف بالضبط سببه الحقيقي كشان كل «حريقة» الم ببعض اجزاء العالم الاسلامي، ولئن كان البحث في البادىء بالحرب محرجا وغير ذا فائدة، فان الحرب التي دخلت شهرها الثاني لابد وأن القت درسا يجدر بالعقلاء ان يستفيدوا منه. وأيا كانت النتيجة التي ستؤول اليها الحرب، وسواء كانت بقرار استقلالي أو ايحائي، فالاجدر بالعقلاء ان يستلهموا الدروس من هذه الحرب، فما هي هذه الدروس؟!

حروب الصغار تخدم الكبار

والمتامل في هذه الحرب وماصاحبها من آثار وردود فعل حتى الوقت الحاضر. يلاحظ فيما يلاحظ ان الحرب العراقية الايرانية جاءت لتؤكد حقيقة ان الحروب بين الدول الكبرى فيما بعد الحرب العالمية الثانية قد ولت فيما يبدو الى غير رجعة! ولما كان العالم لا يستغني عن الحرب فلتدر رحاها بين الصغار لحساب الكبار او ماعرف بحرب الوكلاء! فالدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وان لم تظهر دلائل يعتد بها حتى الآن في تورطهما المباشر بالحرب، الا أن وقوفهما على الحياد وعدم تحركهما بشكل جدي، يدل دلالة قاطعة على ان لهما مصلحة في انكاء الصراع وامتداد الحريق.

فالاتحاد السوفياتي الذي يرجع طمعه في الخليج الى عهد القياصرة قد يجد الحرب فرصة مناسبة للامتداد الاخطبوطي في البلاد الاسلامية .. فالمعاهدة السوفياتية العدنية والمعاهدة السوفياتية - السورية والمعاهدة السوفياتية - الليبية المرتقبة، واحتمال عودة العلاقات السوفياتية العراقية الى مجاريها، كلها تاتي في هذا السياق. ان الدب الروسي يحاول ان يشرب من المياه الدافئة ولكن فيما يبدو لا أمل له ان من جهة رفض الشعوب الاسلامية له باعتباره «ثقيل الدم»، وان من جهة سياسة الانفراج الدولي التي لم تقم دلائل قوية على انفراط عقدها وخاصة في «الشرق الاوسط» الذي اعتبرته منطقة نفوذ امريكية.

واما الولايات المتحدة فمصلحتها في الحرب العراقية الايرانية ظاهرة: فهي تسعى جاهدة لاحكام السيطرة والتسلط على خيرات البلدان الاسلامية والحيلولة دون رجعتها الى الدين وبناء قوة مستقلة. لقد تبين للولايات المتحدة أن الشعوب الاسلامية مهما غفلت لا يمكن الرهان عليها بحكام يعملون «شرطة» لحراسة مصالحها. فالثورة الايرانية مثلا وعلى عكس تقديرات وتوقعات الدوائر الاميركية، أطاحت «بشرطي الخليج» القوي، والصحوة الاسلامية في تركيا آخذة في النمو، كما أن الثورة الاسلامية في سورية باتت تهدد «ميزان القوى» لتقلبه



البنا: نتعاون فيما اتفقنا فيه.

• الحرب كانت مناسبة لتطبيق مبدأ كارتر وتأكيد الترابط العضوي بين اميركا واسرائيل.

• ستكون نتيجة الحرب «حقنة منشطة» للاقتصاد الرأسمالي الغربي!

راسا على عقب اذا قدر الله لها النصر – ان شاء الله – والعودة الى أصول الدين الحنيف باتت ظاهرة عامة وتيارا قويا يعم ارجاء العالم الاسلامي، وهذا مايهدد بالتأكيد المصالح الاميركية والرأسمالية، كما يهدد سياسة الانفراج الدولي التي حصرت حق القوة في طرفين اثنين فقط.

مبدأ كارتر

والولايات المتحدة التي عملت على دفع العسكر لدفة الحكم في باكستان وتركيا مؤخرا، تسعى جاهدة من خلال الحرب العراقية – الايرانية الى الدفع بالعسكر الى سدة الحكم في ايران وبالتالي اعادة ايران الى «الحظيرة الاميركية»!



• كارتر الخليج منطقة حيوية!

وفوق ذلك فان الولايات المتحدة التي لم تعجز عن خلق المسوغات والذرائع للتدخل بالخليج بحجة حماية منابع النفط وضمان امدادات النفط للعالم الرأسمالي، وجدت الفرصة مناسبة للتهيئة لتطبيق مبدأ كارتر الذي يقول بجواز التدخل العسكري لحماية المصالح الاميركية.

فالقوة الاميركية البحرية تعززت واقتربت اكثر من مياه الخليج، كما برهنت على صدق ادعائها بحماية منابع النفط فارسلت طائرات الاواكس للسعودية!!

وسواء تم طلب هذه الرادارات من قبل السعودية كما صرح بذلك المسؤولون السعوديون، او قامت اميركا بارسالها فالنتيجة واحدة في كلا الحالتين وهي أن الولايات المتحدة باتت قادرة ومهيأة اكثر مما مضى – بسبب اجواء الحرب – للتدخل بالخليج وتطبيق مبدأ كارتر.

أميركا واسرائيل

وجاءت الحرب العراقية – الايرانية لتؤكد حقيقة الارتباط العضوي الفاعل بين الولايات المتحدة واسرائيل .. ففضلا عن ان المخابرات الاميركية تعتمد على المخابرات الاسرائيلية في عملياتها في الشرق الاوسط فقد كشف جميز ايكنز سفير اميركة السابق في السعودية ان المسؤولين الاسرائيليين اقنعوا الاميركيين بضرورة التدخل العسكري المباشر لاحتلال منابع النفط! وبسبب الدرس الذي ذكرناه وهو ان الولايات المتحدة لا يمكنها الرهان على الشعوب الاسلامية على المدى الطويل فانها سوف تركز خطتها لتقوية اسرائيل من طرف، واثارة المشاكل والقلاقل بين البلدان العربية والاسلامية من طرف آخر، فخطة كيسنجر التي بنيت على تقوية اسرائيل وايران وتقسيم العرب احتاجت لتعديل يتعلق بايران بسبب انتصار الثورة فيها.

وسوف تجد اسرائيل نفسها قوية امام الضغوط الاميركية المزعومة لتسوية القضية الفلسطينية باعتبار ان منطق عدم استقرار الشرق الاوسط يعود الى عدم حل القضية الفلسطينية قد انهار بشكل كامل .. فالحرب العراقية – الايرانية وهي من اطول واكثر الحروب دمارا في الشرق الاوسط وليس لها علاقة بالقضية الفلسطينية!، كما أن تدمير بلدين عدوين يفرحها الى حد تعبير بيغن.

الاقتصاد الرأسمالي سيد الموقف

والحقيقة المرة التي تفرزها الحرب العراقية الايرانية هي أن حروب الدمار بين الصغار تخدم الاقتصاد الرأسمالي خدمة جليلة. فالانكماش والتضخم والبطالة التي يعاني منها الاقتصاد الغربي سوف يجد «حقنة منشطة» اذا ماوضعت الحرب اوزارها. فالتقديرات الاولية تقول بأن خسائر الحرب لدى الطرفين بلغت حوالي (١٠) بلايين دولار ..

فالمنشآت النفطية والصناعية ومحطات توليد القوى التي تم تدميرها سوف تحتاج خمس سنوات على اقل تقدير لاعمارها أو بنائها من جديد! وفي غضون هذه الخمس سنوات تكون اسعار السلع الصناعية قد تضاعفت اضعافا كثيرة، مما يشكل عبئا لميزانية البلدين.



• كيسنجر: تقسيم العرب وتقوية اسرائيل.

واما نفقات اعادة التسليح فلا احد يستطيع حتى ان يتخيلها...! والاقتصاد الرأسمالي الاميركي او الاوروبي الذي يملك التكنولوجيا سيعهد اليه بالتأكيد لاصلاح ماافسدته الحرب، وقد بدأت الشركات والمؤسسات الصناعية الغربية من الآن الاستعداد لتلقي «الحقنة المنشطة» من الحرب العراقية الايرانية.

القتال والنزاع على الحدود

وسواء كانت دوافع الحرب هي النزاع على الحدود أو نتيجة لعوامل اخرى فقد اثبتت حرب الجارتين ان النزاع على رقعة جغرافية صغيرة ليس من الحكمة ان يحل عن طريق الدمار وتخريب الاقتصاد. فالخسائر المادية والسياسية التي ترتبت على الحرب لدى الطرفين اعز واغلى

• القومية فرقت بين الشعوب العربية والاسلامية، ولم توحد بين دعاتها!

• الأمن والاستقرار في الوحدة واستئناف الحياة الاسلامية.



• بيغن: نفرح لحرب العدوتين!

بكثير من الارض المتنازع عليها. وكبلدين جارين مسلمين كان الاولى ان يفض النزاع بينهما بالمفاوضات المباشرة او حتى طبقا لقواعد القانون الدولي فالمسألة بين الاقطار الاسلامية ليست مسألة عزة ولا كرامة ولا قومية ولا طائفية ولا الى ماهنالك من دوافع ارضية وضيعة.

الرابطة القومية

فالحرب أثبتت كذلك ان رابطة القومية قد دقت اسفينا ربما يصعب اقتلاعه بسهولة بين الشعوب الاسلامية، كما فشلت في التقاء دعاة القومية حول هدف واحد، وعلى الذين يرفعون شعار القومية ان يستفيدوا من درس الحرب العراقية ـ الايرانية ويكفوا عن الدعوة لهذه الرابطة الهابطة انسانيا وحضاريا، ويعتصموا برابطة العقيدة في الله والاخوة الاسلامية سواء كانوا حكاما او محكومين. ومالم تحل رابطة الاخوة الاسلامية محل الرابطة القومية وغيرها من الروابط الهابطة، فان العالم العربي والاسلامي سيظل ممزقا، وصيدا سهلا للطامعين في خيراته.

فالوحدة على أساس رابطة العقيدة فضلا عن انها اصبحت مطلبا جماهيريا ملحا، وفضلا عن أنها واجب شرعي كذلك، فقد اصبحت ضرورة ملحة في ضوء تطور السياسة الدولية واساليبها في نهب خيرات الشعوب الاسلامية وافقارها.

الكيانات الصغيرة وأمن الخليج

ومن الناحية الاستراتيجية لدول المنطقة فقد أظهرت الحرب العراقية الايرانية ان مايسمى بأمن الخليج قد أنهار، وان الامن والاستقرار الحقيقي يكمن في ناحيتين:

الاولى: العمل الجاد واتخاذ السبل الكفيلة بتوحيد الكيانات الصغيرة توحيدا شاملا، واذا كان ذلك متعذرا في الحال فانه يجب اتخاذ الخطوات المتدرجة لتحقيق ذلك على المدى الطويل. فالكيانات الصغيرة كما في دول الخليج مهما انفقت على التسليح لا يمكن ان تقف بمفردها أمام جهة كبيرة. ونحن هنا لا نخص دول الخليج فحسب بل جميع الكيانات «والمزق» في العالم الاسلامي.

الثانية: استقرار «الجبهة الداخلية» وهذا لا يتأتى الا باشاعة روح الاخوة الاسلامية وتحقيق العدل في الفرص وتوزيع الثروات، واطلاق الحريات العامة، واتخاذ الخطوات الجادة لتحقيق المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار السياسي. وان استئناف الحياة الاسلامية وفقا للكتاب والسنة هي الضمانة الاكيدة لاستقرار الاوطان الاسلامية، أما الكيانات الهزيلة القائمة على أساس التحالفات السياسية متعددة الولاءات ستظل هي سبب الانحطاط والذل الذي يلف جميع انحاء العالم الاسلامي.

غياب الموضوعية

ولعل أوضح مافي الحرب العراقية الايرانية من دروس واشدها الما هو تفشي ظاهرة غياب الموضوعية في الموقف وفي التحليل وخاصة في اوساط المثقفين وفي اوساط الجماعات الاسلامية

واذا كان التعصب للجنس أو الامة أو الوطن، أو الطائفة أو الحزب هي ظاهرة عامة لدى المثقفين ثقافة غربية أو شرقية،



• شاه ايران: الشرطي المخلوع.

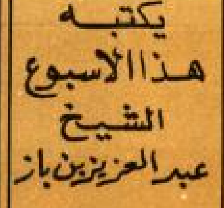
فان مايحز في النفس ويدعو الى الرثاء هو انعكاس هذه العصبيات على بعض الجماعات الاسلامية.

وقد تبين ان الجماعات الاسلامية لا تزال تفتقر الى الموضوعية في التحليل والوحدة في اتخاذ المواقف.

وبالرغم من وضوح الامور الدولية فقد فسرت بعض الجماعات الاسلامية الحرب على اساس طائفي، وراحت تنادي أو على الاقل تدعو الله سرا! ان يغلب جانبا على جانب بالرغم من أن طرفي الحرب لم يعلنا انها حرب طائفية، ولم يقتصر التحليل على ذلك بل ذهب الى أن بعض التحالفات السياسية في السياسة العربية تقوم على أسس طائفية! ولسنا هنا بصدد بيان وجهات نظر وتحليل بعض الجماعات الاسلامية لطبيعة الحرب، بقدر مانريد ان نشير الى حقيقة أن هذه الجماعات في غالبها تفتقر الى الموضوعية في التحليل والوحدة في اتخاذ المواقف.

ولا يخفى ان الشعوب الاسلامية التي «كفرت» بالاتجاهات الفكرية الضالة قد تجد نفسها يوما مجبرة للتخلي عن الجماعات الاسلامية مالم تستدرك هذه الجماعات مافاتها وتتوحد على أساس «نتعاون فيما اتفقنا فيه، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه» على حد تعبير الامام البنا رحمه الله.

منبر المجتمع





إثبات الأهلة بالحساب

اطلعت على ما نشرته صحيفة الجزيرة في عددها الصادر يوم السبت ١٤٠٠/١٢/٢ هـ تحت عنوان ((رمضان الماضي ٣٠ يوما وليس ٢٩)) بقلم الاخ احمد السعري واحتج على ذلك بأن المراصد العالمية بما فيها مرصد جامعة الرياض اكدت حسابات ام القرى بأن شهر رمضان الماضي كان ٣٠ يوما ولم يكن ٢٩ . وزعم ان الهلال في مساء يوم الاحد الموافق ٢٩ رمضان قد غرب قبل الشمس بمدة لا تقل عن عشر دقائق في جميع انحاء المملكة .. الخ .

وتعلق ايضا بأن مؤتمر اسطنبول قد وضع قواعد للرؤية الحكيمة لحل هذه المشكلة ..

ولما كان هذا الموضوع له أهمية كبيرة لتعلقه بصوم المسلمين وفطرهم وحجهم رأيت أن أكتب في ذلك كلمة موجزة تتضمن ايضاح الحق وابطال ضده ، فأقول ان الاحاديث الصحيحة قد استفاضت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامر باعتماد الرؤية واكمال العدة وعدم الالتفات الى الحساب فوجب على المسلمين جميعا اينما كانوا أن يأخذوا بذلك ويعتمدوه ولا يجوز لهم ان يكذبوا الثقات في رؤية الهلال بأن المرصد الفلاني زعم كذا او بأن المراصد الاخرى زعمت كذا او بأن مؤتمر اسطنبول وضع كذا وقد سبق الجميع المعلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فوضع للمسلمين قواعد واضحة يعرفها العالم والجاهل والحضري والبدوي والحاسب وغيره فقال عليه الصلاة والسلام : " صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين " وفي لفظ " فصوموا ثلاثين " وفي لفظ آخر " فاقدروا له ثلاثين " وفي حديث آخر " فاكملوا عدة شعبان ثلاثين " وقال عليه الصلاة والسلام " لا تصوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ولا تفطروا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة) وعن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب انه خطب في اليوم الذي يشك فيه فقال " ألا اني جالست اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألتهم وانهم حدثوني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وانسكوا لها فان غم عليكم فاتموا ثلاثين فان شهد شاهدان مسلمان فصوموا وافطروا " . وعن امير مكة الحارث بن حاطب قال عهد الينا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننسك للرؤية فان لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما .
وهما حديثان صحيحان .

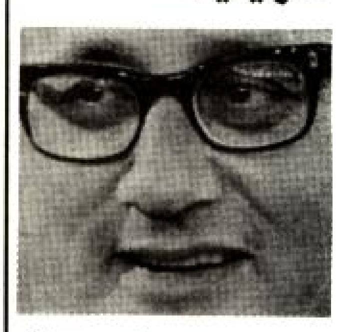
وفى الصحيحين عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا واشار باصابعه العشر ثلاث مرات وقال الشهر هكذا وهكذا وهكذا " وخنس ابهامه فى الثالثة والمعنى انه يكون تارة ثلاثين ويكون تارة تسعا وعشرين والاحاديث فى هذا المعنى كثيرة ، ولم يحلهم النبى صلى الله عليه وسلم فى اثبات الشهور الى الحساب بل احالهم الى امر مشاهد يراه الناس فى السماء وعند عدم الرؤية امرهم باكمال العدة ، وقد اجمع سلف الامة من الصحابة رضى الله عنهم واتباعهم باحسان من اهل العلم المعتبرين على ذلك فلا يجوز لاحد ان يحتج على ابطال الرؤية بمجرد دعوى اصحاب المراصد او بعضهم مخالفة الرؤية لحسابهم كما لا يجوز لاحد ان يشترط لصحة الرؤية ان توافق مايقوله اصحاب المراصد لان ذلك تشريع فى الدين لم يأذن به الله ولان ذلك تقييد لما اطلقه الله ورسوله واعتراض على صاحب الشريعة الذى لا ينطق عن الهوى وتكليف للناس بما لا يعرفه الا نفر قليل فيضيقون بذلك ماوسعه الله ، ومن المعلوم انه لا احسن ولا اكمل من حكم الله ورسوله فى كل شئ كما قال الله سبحانه " افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون " فنصيحتى لجميع المسلمين ولجميع الحاسبين بوجه اخص ان يتقوا الله وان يحذروا مخالفة رسوله صلى الله عليه وسلم والتشريع للناس مالم يأذن به الله وقد قال الله عز وجل " ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله " وقال سبحانه " فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم " . وقال تعالى " قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ماحمل وعليكم ماحملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين " . وقال تعالى " واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون " والايات فى هذا المعنى كثيرة ، وفى الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال (من اطاعنى فقد اطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله) وفى صحيح البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال " كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى " قيل يارسول الله ومن يأبى قال " من اطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد ابى "

والادلة على ابطال التعلق بالحساب فى اثبات الهلال كثيرة جدا وارجو ان يكون فيما ذكرناه كفاية ومقنع لطالب الحق واسأل الله ان يهدينا وسائر المسلمين صراطه المستقيم وان يمن علينا جميعا بالفقه فى دينه والثبات عليه انه سميع قريب . . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ،،،

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

عبدالعزيز بن عبد الله بن باز

* هدية بالسر من كيسنجر لجنوب افريقيا!



ترددت في لندن أنباء تفيد أن جنوب افريقيا قامت بتطوير قذائف تحمل رؤوسا نووية تطلقها مدفعية بعيدة المدى كانت قد حصلت عليها حكومة جنوب افريقيا سرا من الولايات المتحدة عام ١٩٧٥، وذلك بناءا على تعليمات من وزير الخارجية في ذلك الوقت الدكتور هنري كيسنجر، فكان سبب اعطاء الحكومة العنصرية هذه المدفعية المتطورة هو فشلها الذريع في محاولة غزو انغولا التي يتواجد فيها الثوار المزودون بالاسلحة الروسية.

كما قامت عدة جهات امريكية اخرى بتزويد الحكومة العنصرية بقذائف واموال خاصة لتجهيز هذه المدفعية المتطورة.

ولمزيد من العلم، ان حكومة جنوب افريقيا تشترك مع اسرائيل في تطوير الاسلحة النووية وقد قامت بالتجربة المشتركة في جنوب المحيط الاطلسي في ٢٢ سبتمبر من العام الماضي.

ان تركيز امريكه واسرائيل على جنوب افريقيا تلك المنطقة الغنية بالمعادن الثمينة وبالخيرات الوفيرة وتزويد حكومتها بالاسلحة المتطورة حتى تصبح ترسانة اسلحة تابعة للامبريالية الاميركية والصهيونية العالمية ليعتبر مؤشرا خطرا على مستقبل القارة الافريقية الملىء بالتكهنات السياسية المختلفة.

* البريطانيون أغلقوا المسجد لان الآذان «يزعجهم»!!

ان القلوب التائهة لا تحتمل حتى سماع كلمة «الله اكبر»، ففي بريطانيا اغلقت السلطات البريطانية «مسجدا اسلاميا» بسبب مالدعت انه ازعاج المؤذنين المستمر للسكان، وزعم سكان منطقة شيرد بوش في غرب لندن وهي المنطقة التي يقع فيها المسجد بأنهم لا يستطيعون النوم بسبب ارتفاع صوت الآذان. وقالت السلطات البريطانية ان سكان المنطقة قدموا احتجاجا حول ارتفاع صوت الآذان من المسجد الى السلطات المحلية في المنطقة التي أمرت باغلاق المسجد الذي افتتح قبل عام واحد فقط.

هذا وللعلم أن سكان هذه المنطقة من الجاليات الاسلامية المختلفة من الباكستان والهند والدول الاسيوية الاخرى.

○ كشف النقاب في واشنطن مؤخرا عن أن المخابرات السوفياتية قد دفعت ١٠٠ ألف دولار لاحد عملاء المخابرات الاميركية للتجسس على جلسات الكونغرس الاميركي.

○ يقوم الرئيس الاثيوبي (مانغستو ماريام) بزيارة لموسكو لتجديد ولاءه خلال هذا الشهر بعد نحو عامين من انتهاء زيارته الاخيرة للاتحاد السوفياتي.

* نقاط الخلاف بين كارتر وريغان:



يمكن تلخيص ابرز نقاط الخلاف بين كارتر وريغان المتنافسان على رئاسة امريكه والتي كانت أساس المواضيع التي طرحت في خلال المناظرة التلفزيونية بينهما ومن أهمها:

● على الصعيد العسكري: يؤكد ريغان على سياسة زيادة الانفاق العسكري ودعم مشاريع تطوير القاذفة ب-١ والاسلحة النيترونية وصواريخ ام اكس البعيدة المدى، في مقابل ذلك، اقترح كارتر توسعا في الانفاق في ميزانية ١٩٨١ ليشمل تطوير مختلف الاسلحة.

● أفغانستان: يقول ريغان ان سياسة كارتر الخارجية هي التي شجعت السوفيات على التدخل مقترحا قطع العلاقات الاقتصادية مع موسكو، بينما وصف كارتر التدخل السوفياتي بأنه اكبر تهديد للسلام العالمي منذ الحرب العالمية الثانية.

● الخليج العربي: حذر كارتر السوفيات مرارا ان الولايات المتحدة سوف تدافع عن المصالح الغربية في المنطقة الا أنه لم يشير الى حدود هذا الدفاع. بينما اتهم ريغان الرئيس كارتر بالتهويل الاجوف، وقال ان ضعف القوة الاميركية هو سبب احداث المنطقة.

وهناك نقاط أخرى تتعلق بالمسائل الاقتصادية والاميركية، وتحديد انتشار الاسلحة الاستراتيجية .. اذا كانت هذه هي نقاط الخلاف بين الرئيسين فهل يكونان متفقين على محاربة الاسلام وتفريق أهله ونهب خيراته وتدعيم اركان أعدائه من النقاط غير المعلنة؟! اعتقد ذلك.



● عادت الاضطرابات الطائفية الى التفجر مرة أخرى في ولاية اوتار براديس بشمال الهند قبل انقضاء شهرين على الصدامات بين المسلمين والهندوس والتي افضت الى مصرع اكثر من مائتي شخص.

○ أخر احصائية في بريطانيا تؤكد أن عدد العاطلين عن العمل في هذا العام بلغ ٢٫٠٦٠٫٠٠٠ شخص وهذا أعلى رقم بطالة تشهده بريطانيا منذ الحرب العالمية الثانية.

السوفييت يعززون قواعدهم البحرية قرب سواحل اثيوبيا:



صرح مصدر عسكري امريكي الاتحاد السوفييتي اخذ يعزز اقعه البحرية قرب الشواطىء ثيوبية وذلك ليتسنى له حتفاظ على الدوام بقوة بحرية رة في المحيط الهندي.

وتقول دوائر البنتاجون ان وفييت شرعوا بتحويل أرخبيل حلك في البحر الاحمر الى قاعدة رية سوفييتية ضخمة هناك. ما يقوم السوفييت بعمل مماثل ا العمل على الجزر التي تبعد ، كليومتر شمالي جيبوتي حيث ند لفرنسا اكبر قوة جوية رية في المنطقة.

لو لاحظنا هذا التكالب ذا الحصار الذي يحاول رب والشرق أن يفرضه على عوب العالم الاسلامي جدنا ان حال الشعوب سلامية من حيث التدهور خطورة وصل الى أخطر احل، وان العالم الاسلامي ط في سبات عميق لا يدري ما يدور حوله، ولا هم لحكامه الا السعي للمحافظة على مناصبهم وكراسي حكمهم وتامين متطلبات الدول الكبرى بكل جد واجتهاد.

أما ان يلتفتوا الى تحسين أحوال شعوبهم ومحاولة مجارات الدول المتقدمة في مجالات الصناعة وغيرها، ومراقبة الله في افعالهم وانهم محاسبون على كل صغيرة وكبيرة يقومون بها من افعالهم، فهذا بعيد كل البعد عنهم لان هذا ليس همهم ولا مبلغ علمهم.

قوة عسكرية أميركية جديدة في المحيط الهندي

أعلنت وزارة الدفاع الامريكية انها دفعت بقوة عسكرية جديدة الى المحيط الهندي تتألف من حاملة طائرات وأربع سفن دعم وثلاث سفن عمليات برمائية تحمل ١٫٨٠٠ جندي من مشاة البحرية.

وقال الناطق باسم الوزارة توماس روس في واشنطن ان جنود مشاة البحرية الذين يشكلون جزءا من قوة التدخل السريع هم الآن في البحر الاحمر في طريقهم نحو المحيط الهندي على متن ثلاث سفن خاصة بتنفيذ العمليات البرمائية.

وأضاف ان حاملة الطائرات رينجر قد توجهت الى المحيط الهندي برفقة أربع سفن دعم هي المدمرة غولدزبورو المزودة بصواريخ موجهة والبارجتان بادجر وكيليت وناقلة النفط باسومبيك.

وقال ان هذه الحاملة سوف تحل بدلا من حاملة الطائرات ميدوي. وبذلك يبلغ عدد السفن الحربية الامريكية المتواجدة في المنطقة المذكورة ٣٧ سفينة مقابل ٢٥ سفينة للاتحاد السوفياتي.

مؤامرة نصرانية لابادة المسلمين في اندونيسيا:



نشرت المجلات والصحف الاندونيسية انباء عن لعبة قذرة تمارسها الكنيسة في اندونيسيا.

وهي تتمثل في شراء الاطفال الرضع وارسالهم الى الدول الاوروبية حيث يوضعون في محاضين خاصة تهتم بتربيتهم تربية نصرانية منذ نعومة اظفارهم وقد نشرت مجلة «مانجي مشاركة» تقريرا مفصلا عن العملية التي تقوم بها احدى الكنائس في البلاد وتطرقت المجلة الى وصف العملية فقالت ان **الكنيسة تقوم بشراء الاطفال الرضع من امهاتهم مستغلة**

بذلك سوء الاحوال المعيشية وارسالهم الى امريكه وهولندا والدانمارك لتربيتهم تربية نصرانية، بعدها يتم اعادتهم الى اندونيسيا مرة اخرى حيث يصبحون دعاة للنصرانية.

وقد قابل المسلمون هذه الاجراءات من الكنيسة بالرفض والاستنكار الامر الذي يدعو الى ضرورة ايجاد دور لرعاية الاطفال والايتام من أبناء المسلمين حتى لا يقعوا في قبضة النصرانية التي تبذل كل وسائل الاغراء، حتى ان احد الاطفال الرضع تم شراؤه مقابل مليون روبية!!

ان خط التبشير الكنسي في اندونيسيا التي تحتوي على الملايين من المسلمين ان لم يضرب بيد من حديد سيحول اندونيسيا الى دولة نصرانية ــ لا سمح الله ــ فهل تعي حكومات الدول الاسلامية هذا الخطر؟

لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء:

○ قام نحو ٢٠٠ من المخنثين في جميع انحاء ايطاليا قبل اسبوع بمسيرة في روما للمطالبة باعتراف القانون بهم **كنساء**، وانتهت المسيرة خارج مجلس النواب الايطالي حيث اجتمع وفد بالسيد نيلدي جوني رئيس المجلس الذي وعدهم بالنظر في «مظالمهم».

سبحان الله! عجيب مانسمع وعجيب مانرى! الرجال يطالبون بأن يصبحوا نساءا والنساء يحاولن ان يُصبحْنَ.. رجالا.. واختلط الحابل بالنابل فهذه الظاهرة احدى علامات الساعة.. ولا حول ولا قوة الا بالله.

بقلم اسماعيل فرحات

كيف يستغل اليهود الأحداث للدعاية للسامية؟

● الدعوة الى السامية تأتي في الدرجة الاولى من اهتمامات الاعلام اليهودي.

«جاء في البروتوكول الحادي عشر من «بروتوكولات حكماء صهيون» ان «غير اليهود ـ اللاساميين ـ كقطيع من الأغنام اما نحن فاننا الذئاب، وهل تعلمون ماتفعل الأغنام اذا اقتحم الذئاب حظيرتها؟ إنها تغمض عيونها، وسندفعهم الى ذلك»... من هذا نعرف أن كل يهودي هو سامي ـ حسب ما يعتقدون ـ والدعوة الى السامية تاتي في الدرجة الأولى من اهتمامات الاعلام اليهودي، فحادثة الانفجار الذي حصل مؤخرا عند مدخل الكنيس اليهودي الكائن في شارع كوبرنيك في باريس والذي اصبح يعرف «بانفجار كوبرنيك» اعطى الدعاية اليهودية دفعا الى الامام لاختراق عقول الفرنسيين والغربيين عموما من جديد، والازمة الجديدة التي نشأت بين فرنسا واسرائيل من جراء محاولة اسرائيل فرض وصايتها على اليهود الفرنسيين ورفض الحكومة الفرنسية ذلك، هذا بالاضافة الى البعث الجديد للنازية في اوروبا وانتعاش هذه الحركة مؤخرا جعل اليهود يستنفرون بكل وسائلهم الاعلامية وغير الاعلامية لتضخيم هذه الامور والدعوة الى السامية من جديد.

لقد ظهرت في الآونة الأخيرة أزمة دبلوماسية جديدة بين اسرائيل وفرنسا حيث ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن هو الذي سبب هذه الازمة عندما هاجم ـ اثر انفجار قنبلة قرب كنيس يهودي في باريس مع مطلع الشهر الماضي ـ الحكومة الفرنسية متهما اياها بالعداء للسامية. واشارت مصادر رئاسة الوزراء الفرنسية ان ريمون بار اعلن للسفير الاسرائيلي ان فرنسا ترفض وصاية حكومة تل أبيب على المواطنين الفرنسيين التابعين للديانة اليهودية اذ ان باريس تعتبرهم مواطنين فرنسيين كغيرهم.

● دور الاعلام في خدمة السامية:

وعلى اثر هذا الحادث وما تبعه من احداث اخرى وانعكاسها على العلاقات بين فرنسا واسرائيل قام الاعلام اليهودي بدوره مستغلا هذا الموقف وعمل على ابراز قضية السامية عبر عدة امور تبدو كأنها مخططلها من قبل منها:

○ الحملة الاعلامية الضخمة التي شنتها الاجهزة اليهودية عبر وسائل الاعلام، المكتوبة والمسموعة والمرئية والتي كان ابرزها

• بيغن يقول: يجب تنظيم حملة صهيونية ـ يهودية في العالم لتأييد السامية

• مقتل ثلاثة اشخاص امام الكنيس اليهودي، اثار اهتمام الاعلام الاسرائيلي وتحرك له الرئيس، بينما مقتل الآلاف من المسلمين وانتهاك مساجدهم لم يتحرك له أحد!



ـرض مسلسل «هولوكوست» و«المترو لاخير» و«المصرفية»... الخ. والتي تدور كلها ـول مؤامرات الحكومات الاوروبية على ناجين من اليهود.

ـ تطابق هذه الحملات مع الانتخابات ـفرنسية حيث لا تخفي الاوساط اليهودية ـضبها من سياسة الرئيس ديستان في ـصوص نزاع الشرق الاوسط.

صدور كتاب عن «انفجار كوبرتيك» بعد ـي اسبوع واحد على هذا الحادث عن دار ـنشر المعروفة (روبير لافون) من تأليف ـكاتب اليهودي هنري لابوريت الذي طبع منه ـداد ضخمة وانزل الى الاسواق للتوزيع في ـرة سبعة ايام فقط.

هذا يعكس الصورة واضحة لمن يراقب لاحداث وبالمقارنة نجد ان قيمة لانسان اليهودي ودمه غال جدا عند ـكومته، فلقد نشط الاعلام وتحرك ـرئيس من اجل قتل ثلاثة من اليهود ـام معبدهم، وبالمقابل نجد المئات من الدماء الزكية المسلمة تعدم وتقتل في السجون وامام مساجدها حيث اماكن عبادتهم، وما من احد يثار لها وما من رئيس يبدي اعتراضه على نلك فهل هان دم المسلم في هذا الزمان!؟

• البعث الجديد الذي يندد بالسامية:

ان ظاهرة معاداة السامية بدأت تتزايد يوما بعد يوم في مختلف البلدان الاوروبية وما يؤكده تلك المقابلة التي اجرتها مجلة الباري ماتش في عددها الصادر بتاريخ ١٧/١٠/١٩٨٠م مع مناحيم بيغن واهم ما ورد في هذه المقابلة ما يلي:



باري ماتش: هل تؤمنون ببعث ظاهرة معاداة السامية في العالم؟

مناحيم بيغن: **معاداة السامية لم تختف ابدا في اي وقت من الاوقات، ان هذه الظاهرة تنمو باستمرار في بلاد مختلفة في ضوء السياسات التي تطبقها حكومات تلك الدول.**

س: هل ترون فرقا بين معاداة السامية ومعاداة الصهيونية؟

جـ: **لا يمكن التفريق ابدا بين معاداة كل من اسرائيل والصهيونية والسامية. وحول هذا الموضوع بالذات يجب تنظيم حملة اسرائيلية صهيونية يهودية في العالم. كما انه يجب على جميع يهود العالم ان يشرحوا للرؤساء ورؤساء الوزراء ووزراء الخارجية في العالم ان استعمال وتكرار عبارات مثل: (الاحتلال الاسرائيلي) و(عملية اسرائيلية) لا يمكن الا ان تؤدي للمعاداة للسامية.**

س: بالنسبة لكم هل ترون ان الخطر يأتي على اليهود من نازية جديدة؟

جـ: **من الواضح اننا نعيش الان بعثا جديدا للنازية في اوروبا وهذه الظاهرة بدأت مع حملة انكار ما قام به النازيون الالمان من تفريق وقتل ستة ملايين من اليهود، ان هذه الظاهرة استمرت مع ظهور انبعاث جديد لافكار هتلر التي وصفها تشرشل بانها توجد جميع انواع الشر امام البشرية.**

فهل يقضي النازيون الجدد على السامية كما فعل هتلر؟ أم تقضي السامية بوسائلها المختلفة على هذا البعث الجديد الذي يتسم بالعنف؟. علما بانهم لا يدخرون في نلك وسعا وينفقون المال في هذا المضمار بسخاء على غير عادتهم يقول الله تعالى «ان النين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والنين كفروا الى جهنم يحشرون» ـ الأنفال ـ ٣٦

نتائج هذا الصراع يبدو انها ستتضح قريبا.

اندونيسيا على موعد مع الزمن

• سيتم استبدال مادة الدين الاسلامي

بتدريس المبادىء الخمسة (بانتشاسيلا) بدءاً من سنة ١٩٨١.

في اقصى الجنوب الشرقي لقارة آسيا تقع اندونيسيا، اكبر الدول الاسلامية من حيث عدد السكان والتي يقطنها حوالي ١٤٥ مليون نسمة عدد المسلمين منهم ١٢٠ مليون مسلم.

وتعد اندونيسيا نموذجا مكبرا للاوضاع السياسية والاجتماعية السائدة في العالم الثالث، فقد نتج عن سيطرة فئة الضباط على مقاليد الحكم الى تفشي مظاهر الفساد و بكثرة ملحوظة فقد صار الفساد هو قاعدة الحكم الذي اقامه احمد سوكارنو بعد الاستقلال وسار على در به الرئيس الحالي سوهارتو. يقول احد مدراء البنوك الامر يكان في جاكرتا «ان الرشوة والعمولات هي القاعدة في التعامل فليس هناك اي موظف يكتفي بالعيش من راتبه».

الفساد على كل المستويات

لقد نشرت حاشية سوهارتو الفساد على كل اطراف الحكم فليس سرا ان زوجة الرئيس التي تلقب بالسيدة «عشرة بالمئة» تمتلك حصصا ثابتة في جميع المؤسسات الفندقية بالاضافة الى مطاحن الدقيق والاسمنت وقد جاء في مصادر قريبة ان السيدة عشرة بالمئة صارت مع قرب نهاية عام ١٩٨٠ تمتلك ١٣١ شركة تجارية وقد اوكلت الى وسطاء صينيين عملية ترتيب الصفقات.

لقد تدنى المستوى المعيشي للسكان في تلك الدول ذات الثلاثة عشر الف جزيرة والغنية بالنفط بالاضافة الى الثروة الزراعية غير ان ذلك كله ذهب سدى بسبب الاوضاع الفاسدة حيث يعيش حوالي ٦٠ بالمئة من السكان دون الحد الادنى للمعيشة.

ففي جاوة، اكبر جزر الارخبيل الاندونيسي والتي تضم ٦٣٪ من مجموع السكان ينحشر الناس فوق مساحة ضيقة و يشكلون قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في أية لحظة رغم ان عائدات الثروة النفطية قد بلغت ١٠ مليارات دولار خلال عام ١٩٧٩ بزيادة ٥٠٪ عن عام ١٩٧٨ ولكن كل الدلائل تشير الى ان النظام العسكري سيفوت الفرصة الثانية لتنمية البلاد كما حدث في الفرصة الاولى التي تلت زيادة اسعار النفط عام ١٩٧٣ حيث اهدرت الملايين في مشاريع صناعية او زراعية غير منتجة وغير ضرورية زادت من الهوة بين الاغنياء والفقراء.

ففي عام ١٩٧٦ على سبيل المثال توفي الكولونيل حاجي احمد طاهر المدير التنفيذي السابق في المؤسسة الوطنية للنفط «بيرتامينا» واستطاعت ارملته كارتيكارتنا ان تحصل خلال الايام القليلة التي تلت وفاته على جزء من ثروته المودعة في بنوك خارجية وتنبه اولاده من زيجة اخرى، والقوا الحجز على ٣٥٫٨ مليون دولار كانت ماتزال مودعة في بنك سوميتومو الياباني فرع سنغافورة وقبل ان تطالها انامل ارملته.

ودخلت الحكومة الاندونيسية طرفا في النزاع القانوني حيث قدم محاميها وثائق تثبت ان الكولونيل جمع ثروة قدرت بحوالي ٨٠ مليون دولار بشكل غير مشروع، حيث وقع الكولونيل على عقد نيابة عن «بيرتامينا» لبناء مصنع للحديد مع



• سوهارتو ومبادىء البانتشاسيلا.

شركة المانية غربية ونال عن هذا العقد «بنغلي» اي عمولة باللغة الاندونيسية قال عنها محامي الحكومة انها من حق الدولة .. وهلم جرا.

ـ الانفجار ـ

هذا التدهور الشامل تجاو

• تصاعد المعارضة المسلحة في اندونيسيا.
• سوهارتو يبدد مليون من أموال الشعب في بناء قبره.

• أطفال اندونيسيا.

الاوضاع المالية والاقتصادية لينشب اظفاره في دين الشعب وعقيدته حيث يمارس النظام حصارا شديدا حول انتشار الوعي الديني و يطلق العنان للمبشر ين والمؤسسات النصرانية العالمية.

ولقد بلغ السخط الشعبي على هذا الانحراف ذروته في شهر مارس عام ١٩٧٩ خلال الفترة التي تلت الانتخابات العامة عندما فاز اعوان سوهارتو بأغلبية المقاعد كما هي العادة في بلاد العالم الثالث. وتصاعدت المعارضة الشعبية حتى كان شهر مايو من هذا العام ١٩٨٠ حين تجمعت ٥٠ شخصية دينية وسياسية واجتماعية ووقعت وثيقة رفعتها الى مجلس النواب تتهم فيها سوهارتو بتخطي الدستور والتستر على الفساد.

واعتبرت هذه الوثيقة أول تحد شخصي لسلطة الرئيس منذ توليه السلطة نظرا لمكانة الشخصيات التي شاركت في التوقيع على الوثيقة.

سومطرة نقطة الانطلاق

وقد اخذت هذه المعارضة مضمونها الاسلامي عندما تكاتفت القوى الاسلامية واتخذت من جز يرة سومطرة قاعدة لانطلاق الجهاد المسلح ضد الفئة العسكر ية الحاكمة. وقد فشلت محاولات قوات سوهارتو في القضاء على الجهاد الذي استقطب المئات من ابناء سومطرة وجاوة رغم وجود قوة تقدر بـ ٢٠ الف من الجيش الاندونيسي في الجز يرة.

ورغم ذلك كله مضت حرب الجهاد في سبيل الله وشكل المجاهدون حكومة المنفى المكونة من السادة:

١ ــ د. حسن محمد تيرو ــ رئيس الوزراء.
٢ ــ د. مختار حسبي ــ وز ير الداخلية ونائب الرئيس.
٣ ــ د. حسين محمد حسن ــ وز ير التر بية.
٤ ــ د. ز يني عبدالله ــ وز ير الصحة.
٥ ــ د. اسناوي علي ــ وز ير الاشغال والتعمير.
٦ ــ السيد/ امير اسحق ــ وز ير الاعلام.
٧ ــ السيد/ تنكو حجي ــ وز ير العدل.
٨ ــ الجنرال ــ محمد داود حسين ــ قائد الجيش.

وقد أعلنت هذه الحكومة فورا استقلال سومطرة عن اندونيسيا، وشنت هجمات قاصمة على مواقع قوات سوهارتو حيث يتمتع اهالي آتشي كما اسلفنا بتار يخ عنيف من المعارك مع الهولنديين ومن بعدهم سوكارنو.

لقد اندلعت حرب المجاهدين ولم تفتر رغم تعتيم الاعلام ورغم جهود سوهارتو لطمس اخبارهم حيث لم يسلم السيد محمد داود بري العالم الذي تجاوز عمره الثمانين عاما وانزوى في مسكنه في ماليز يا لم يسلم هذا الشيخ العالم من رجال سوهارتو الذين حضروا الى ماليز يا وقاموا باختطافه الى اندونيسيا حيث يقيم حاليا تحت الاقامة الجبر ية.

لقد تكشفت حقيقة النظام الذي يديره سوهارتو للمثقفين في تلك البلاد وحيث سوهارتو فشل في الانتخابات العامة في ان ينال صوتا واحدا من منطقة آتشي.

فما كان الشعب المسلم لينتخب سوهارتو الذي صرف أموال الشعب لبناء مقبرة خاصة له بعد وفاته بكلفة تجاوزت المليون دولار بناها فوق جبل اختاره بنفسه.

لقد مكن سوهارتو للمخابرات الامر يكية في اندونيسيا فسمح بانشاء معهد الدراسات الاستراتيجية الدولية الذي يدار مباشرة بواسطة، المخابرات المركز ية الامر يكية، و يتول رئاسة هذا المركز وز ير الاعلام الحالي وهو في نفس الوقت مدير مؤسسة تبشير ية. وقد تولى احد الاساتذة في جامعة اندونيسيا مهاجمة هذا المركز وفضح اهدافه فطرد من وظيفته واسمه د. محمد رشيدي، وقد هاجم هذا الاستاذ وز ير الاعلام شخصيا ومنذ كتابه حول الثقافة الاستراتيجية لاندونيسيا والذي يعكس النظرة الامر يكية لدور اندونيسيا في المنطقة.

لقد تجاوزت هذه الممارسات العلمانية نطاق الكتمان وعلم الشعب الاندونيسي بتوجه الحكم العلماني الذي الغى كل معالم الشخصية الاسلامية حيث سيلغى ابتداءا من سنة ١٩٨١ تدر يس الدين في ر ياض الاطفال وسيدرس بدلا منها المبادىء الخمسة (بانتشاسيلا). بل ان تدر يس الدين الاسلامي اليوم في اندونيسيا يتم عبر مدرسين نصارى و بوذيين فلم يعد مشترطا في مدرس الدين الاسلامي ان يكون مسلما. وقد تزايدت الممارسات الدنيئة لطغمة سوهارتو ضد المعتقلين السياسيين حيث يزور ضباطه نساءهم في بيوتهم و يعتدون عليهن مستفيدين من الحكم الارهابي القائم في عموم اندونيسيا.



• سوكارنو: تصفيات دمو ية كثيرة.

لقد تجاوبت فئات المثقفين من الشباب المسلم في اندونيسيا مع المعارضة المسلحة فتوافدت الى غابات سومطرة الشمالية وانخرطت في صفوف المجاهدين حيث لم يعد يجدي للوقوف امام سوهارتو وزمرة الفساد المحيطة به الاجهاد في سبيل الله **و باسم الله وحده** حتى يفتح الله بين الحق والباطل انه نعم المولى ونعم النصير **«ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عز يز».**

أعوان الطغاة حسابهم عند الله











صلاح نصر — حسن طلعت — شمس بدران

بقلم/ أحد الغرباء



*** الرئيس المصري رئيس «بتاع كله»**

*** كلُ عهد يلعن العهد الذي قبله ولكن بالاستعانة بجلادي العهد السابق.. فهم عملة صعبة.**

● صلاح نصر.. أو بريا مصر:

نشرت الصحف منذ أيام أن الرئيس السادات أصدر قراراً برفع الحراسة عن بريا مصر وجلادها صلاح نصر مدير المخابرات الأسبق في عهد عبدالناصر، وقد أرسل المدعي الاشتراكي تعليمات رفع الحراسة عن صلاح نصر وأولاده الى البنوك المتعاملة معهم، لتسليمهم مستحقاتهم.

قلت لمرافقي في الطائرة وقد أطلعني على الخبر منشورا: أهذا معقول؟ فقال: ولماذا لا يكون معقولا، على الأقل من وجهة نظر الذين يملكون نواصي الأمور في مصر؟ ان كل ما يحدث في مصر. وما حدث من قبل، وما سيحدث في الغد، لا يهم أن يكون معقولا أو مقبولا في نظر الشعب المصري.. المهم أن يكون معقولا أو مقبولا في نظر الأباطرة..

قلت: أراك تتحدث عن الذين يملكون نواصي الأمور، وعن الأباطرة، مع انه في مصر ليس إلا امبراطورا واحداً يملك نواصي الأمور؟

ـ أعلم ذلك.. ولكن هناك طرفة يتندر بها الشعب المصري، تقول: ان ثري حرب سأل في الفندق الذي نزل فيه عن أجر السرير في الليلة، فلما قيل له: بكذا، طلب أن يحجز له سريران حتى يشبع نوماً..

ـ ماذا تعني؟

ـ أعني أن «سيد مصر» أو عزيز مصر يحس دائماً بحاجة الى الشبع والارتواء من السلطة، وهذه مسالة نفسية معقدة، لا سبيل الى حلها.. فمثلا هو رئيس الجمهورية، وهو رئيس الوزراء، وهو القائد الأعلى للجيش، والرئيس الأعلى للشرطة، والقضاء، والرياضة، وأكاديمية الفنون، وهو مثلا يحوز أكثر من قصر، وأكثر من استراحة، وينتظر أن يكون الرئيس الأعلى للجامعات، وللأوقاف، وللطرق الصوفية..

ومن الأسرار التي لا يعلمها ـ بعد الله ـ إلا القليل من الناس، كان يفكر في الحصول على عالمية الأزهر المؤقتة، ليرشح لمشيخة الأزهر، بل لقد أعلن إبان الخصومة بين الثورة والاخوان أواخر عام ١٩٥٤، أنه أحق برئاسة «الاخوان المسلمين من الاستاذ الهضيبي..!

قلت: لكن أليس عجيباً ماحدث بالنسبة لصلاح نصر بريا مصر وجلادها وتاريخه الأسود معروف للعامة قبل الخاصة؟

قلت: كل ماجرى في مصر منذ الانقلاب العسكري في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى هذه الساعة، ليس عجيباً، وإنما العجب ألا يحدث، لأن الأمور حين تنقلب رأسا على عقب يصبح العجيب غير عجيب، وغير العجيب عجيباً..

ـ الا تزيدني تفسيراً؟

ـ المعروف: أن أعوان الطغاة.. سيظلون بخير، اذا استبدل الطغاة بطغاة، مثلا محمد ابراهيم إمام،

* الجرائم التي ارتكبت في حق العباد.. لا يكفرها الصوم ولا الصلاة ولا الحج..

الذي كان رئيساً للقلم السياسي في عهد الملك فاروق، وفي ظل الرعاية من السفارة البريطانية، والذي ذاق منه الشعب المصري الأمرين، اعتقل وحوكم إثر الانقلاب الذي أطاح بالملك فاروق، والهدف لم يكن لتوقيع القصاص العادل عليه وعلى أعوانه، ولكن ارضاء لعواطف الشعب الذي ألهبت ظهوره بسياطهم.. وأفرج عن الجلاد وأعوانه اعفاء صحياً، ثم استعين بهم في عام ١٩٥٤ للافادة من خبراتهم في التعذيب، وما لقيه الاخوان المسلمون في السجون والمعتقلات كان من تخطيط هؤلاء الجلادين..





وفي محنة الاخوان عام ١٩٦٥ كان على رأس الجلادين شمس بدران وصلاح نصر رئيس المخابرات، وحسن طلعت جلاد المباحث العامة، وحمزة البسيوني جلاد السجن الحربي وأعوانهم.. وحدثت نكسة عام ١٩٦٧، وكان لا بد من ارضاء مشاعر الشعب المصري، وجرد عبدالحكيم عامر من منصبه ثم قتل بالسم، وزج في السجن بشمس بدران وصلاح نصر، وحمزة البسيوني. ثم أفرج عنهم بعد أن قضوا مدة في مستشفى القوات المسلحة.. وهلك عبدالناصر وولي أمر الدولة السادات، وفي ١٥ مايو اعتقل وحوكم الجلادون: علي صبري، وسامي شرف، وشعراوي جمعة، وحسن طلعت رئيس المباحث العامة، وحكم عليهم بالسجن المؤبد.. ولكنهم لم يدخلوا السجن، وإنما قضوا فترة بالمستشفيات ثم أفرج عنهم إفراجاً صحياً.. أما الاخوان المسلمون الذين حكم عليهم بالسجن المؤبد في عام ١٩٥٤، فقد قضوا أكثر من عشرين عاماً..

وقلت: إذن فليست المسألة امتيازاً لصلاح نصر؟

وقال: اثر الانقلاب العسكري المصري اعتقل التوأمان مصطفى أمين وعلي أمين، باعتبارهما من أعوان الملك فاروق، وزار المستر كافري السفير الأمريكي ومعه الصحفي محمد التابعي لمقابلة الرئيس الأسبق اللواء محمد نجيب بشأن الافراج عن التوأمين، واستطاع كافري الذي قام بدور القابلة في الانقلاب أن يقنع مجلس قيادة الثورة، بضرورة الافراج عن مصطفى أمين وعلي أمين، لأنهما الوحيدان اللذان يعرفان الكثير عن أسرار الملك فاروق، والعهد الجديد في حاجة الى أمثالهما، وكان أفرج عنهما، ولم تمض سوى أيام حتى نشر علي أمين كتاباً بعنوان «ليالي فاروق»

– أتريد أن تقول: إن أعوان الطغيان مثل العملة الصعبة لا يستغنى عنهم، طالما يحل محل الطغيان طغيان؟

– أجل، وإلا فجهاز الأمن الخاص بالمباحث العامة، والذي سمي أخيراً باسم «أمن الدولة» هذا الجهاز فعل الأعاجيب في تعذيب الاخوان في معتقل القلعة ومعتقل أبي زعبل في المحنتين الأخيرتين، واستشهد في التعذيب من استشهد من خيرة الشباب المسلم، وبالرغم من ذلك لم يحقق مع أحد من الجلادين الصغار أو الكبار.

إذن فالمسألة ليست مسألة صلاح نصر، وإنما هي قاعدة متبعة في الدول المتخلفة سياسياً وديمقراطياً، وإلا فاني سائلك:

أليس شمس بدران أحد عوامل النكسة قد حكم عليه بالسجن المؤبد؟ فكيف سافر الى لندن بجواز سفر دبلوماسي بكل أمواله، وما يزال يعيش هناك حراً طليقاً؟

وأليس الجلاد القزم علي شفيق كان محكوماً عليه بالسجن خمسة عشر عاماً، فكيف سافر الى لندن حيث اغتيل هناك بعد سرقة مليون جنيه منه؟ من أين لضابط صغير هذا المليون عدا حساباته في بنوك سويسرا أو فرنسا ولندن.. والطامة الكبرى أن فرض له معاش استثنائي لأرملته المغنية – مها صبري – التي تكسب الألوف من الكباريهات..

– لقد نشرت الصحف أن صلاح نصر ذهب لأداء فريضة الحج، لعله تاب والله يقبل التوبة عن عباده..

– ان الحجاج الثقفي وهو يعالج سكرات الموت كان يردد: اللهم اغفر لي، فان عبادك يقولون: إنك لن تغفر لي، ولكن الحجاج نسي أن الله قد يغفر الذنوب التي تتعلق به، أما ذنوب العباد.. الجرائم التي ارتكبت في حق العباد.. لا يكفرها الصوم ولا الصلاة ولا الحج.

إن صلاح نصر مايزال يتوهم نفسه قادراً على التمثيل ولا أكثر..

أحد الغرباء



هل يرجع عيدي امين إلى الحكم؟

• قوات مؤيدة لعيدي أمين بلغ عددها أكثر من (٢٠٠٠) ألفي جندي تستولي على عدة مدن أوغندية.

نقلت الأخبار بأن أكثر من (٢٠٠٠) ألفي جندي من المسلحين بالبنادق ومدافع الهاون تسللوا الى مقاطعة النيل الغربي شمال أوغندا، واستولوا على مدن: اروا ومو يو وبو بوكو مسقط رأس عيدي امين (دادا) وقد تمكن هؤلاء المسلحون من قتل المئات في صفوف الجيش الأوغندي. كما أكدت مصادر العاصمة الأوغندية كمبالا أن هؤلاء الجنود هم من جنود عيدي أمين القدامى الذين دعاهم عيسى لوماغو رئيس الأركان في عهد عيدي أمين. و يقال أيضاً أن لهؤلاء المسلحين علاقة بالجبهة الوطنية لانقاذ أوغندا التي انشئت في السعودية من طرف وز ير المالية في عهد أمين. وأدان وز ير الخارجية الأوغندي (أليمادي) زائير والسودان لأنهما سمحتا لمؤيدي عيدي أمين بالمرور عبر بلادهما الى داخل أوغندا هذا مع العلم أن عشرة آلاف من مؤيدي أمين لجأوا الى الدولتين بعد اطاحة بأمين في شهر ابر يل ١٩٧٩.

وأمام هذا الغزو لم يكن من رئيس اللجنة العسكر ية التنفيذية (بولو موانجا) الا أن بعث ببرقية الى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة كورت فالدهايم لاشعاره بخطورة الوضع كما أن منظمة الوحدة الأفر يقية أيضاً احيطت علماً بالموضوع وكذلك الدول الأعضاء فيها.

هذا يجعلنا نعيد للأذهان أهم منجزات عيدي أمين في الخمس السنوات الأخيرة منذ بداية توليه السلطة بايجاز وأهمها:

• طرد جميع الآسيويين من بلاده (حوالي ٣٠ ألف)، ثم عاد فأبدى للهند و باكستان استعداده للترحيب بالخبراء الهنود والباكستانيين للعمل في أوغندا.

• على الرغم من الفساد الذي كان في عهد أمين الا أنه كان محبوباً من قبل شعبه وان هذا الشعب يتمنى عودته.

• هاجم الحكومة البر يطانية بشدة متهما اياها بالخداع وطرد جميع الرعايا البر يطانيين من بلاده.

• كان أول زعيم أفر يقي يندد علنا بالوضع الاسرائيلي الواقع على العرب ودعى العالم الى وضع حد للعدوان الاسرائيلي الذي يهدد السلام الأفر يقي الاسرائيليين من بلاده ثم قطع العلاقات مع اسرائيل.

• كما اقترح نقل جميع الأسرائيليين من فلسطين الى بر يطانيا لأنها هي المسؤولة عن اقامتهم في فلسطين أصلا. هذا ما جعل كثير من الحملات الاعلامية الخارجية تتوجه ضد شخص عيدي أمين.

• شخصيته وصفاته:

• ولد عيدي أمين سنة ١٩٢٥ في مقاطعة النيل الغربي، وأسرته تنتمي الى قبيلة النيل «كالوا» التي اكثر يتها من المسلمين.

• التحق بالفصيلة الفائقة التدر يب التي قاتلت مع قوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ونالت تقدير القيادة العليا.

• ر ياضي جيد ولاعب ممتاز في فر يق الرغبي واحتل عرش بطولة أوغندا في الملاكمة بين ١٩٥١ و١٩٦٠.

• رقي بعد ذلك الى منصب ضابط وعندما انتهى الحكم البر يطاني في أول ١٩٦٣ كان في رتبة كابتن ثم تلقى تدر يباً متقدماً على أعمال الجنود المظليين.

• كان يصرح في اكثر من مرة بقوله «أنا لا اخاف الا الله». وأن مداولاته مع حكومة ترعاها عناية الله دائماً.

أراجوز

ليبيا والسقوط القريب



* تستعد قطاعات كبيرة من الشعب الليبي للخروج في مسيرات كبيرة في انحاء المدن الليبية، وقد اتخذت سلطات العقيد القذافي الذي ما زال مختفيا اجراءات مشددة حول المساجد في المدن الليبية الكبرى حيث ذكر ان المظاهرات ستنطلق منها .. وقد اوصى المستشارون السوفيات الذين يمارسون اعمال السلطة في ليبيا العقيد باصدار تعليمات من مخبئه بالغاء صلاة الجمعة تحاشيا لنقمة الشعب الليبي.

وذكرت مصادر دبلوماسية اجنبية في العاصمة الليبية ان القذافي قد هرب مع بعض زبانيته الى واحات الجنوب الليبي التي تتخذها القوات السوفياتية قاعدة لها ولكنه منع من دخولها حتى وردت موافقة القائم بالاعمال السوفييتي في طرابلس وذكرت انباء شبه مؤكدة ان القذافي قرر ان يخطب في مجموعة من الجنود السوفييت في القاعدة التي لجأ اليها بعد ان تزايدت منذ يوم الاربعاء الماضي حالة التمرد بين صفوف الجيش الليبي في اعقاب انتشار انباء محاصرة القوات السوفياتية لقاعدة طبرق وعقبة بن نافع الليبيتين وذكرت انباء باريس ان نظام القذافي هو الان قاب قوسين او ادنى من الانهيار بعد ان تجرأ القذافي وتهجم على الدين الاسلامي الحنيف..

وذكر القادمون من ليبيا ان سلطات القذافي تعمد الى قطع الاتصالات السلكية واللاسلكية بين المدن الليبية و بعضها واكد القادمون ان الطرق الليبية شبه مغلقة بسبب عمليات التفتيش التي تقوم بها السلطات الليبية على هذه الطرق.

هذا وذكرت برقية عاجلة من طرابلس ان الطائرات السوفياتية تقوم بطلعات استعراضية فوق المدن الليبية لاثناء الشعب الليبي عن نيته للانتقام من القذافي. وعلم من مصادر قريبة من السفارة الليبية في روما ان علماء المسلمين الذين لم يستطع القذافي القبض عليهم قد طبعوا خطب الجمعة وتوزع في الوقت الراهن في المدن الليبية بعد ان منعوا من القائها. وقالت هذه المصادر ان قطاعات الطلبة والعمال تقوم بتوزيع خطب الجمعة و يشاركهم اصحاب المحلات التجارية حيث تلف بها البضائع لخداع السلطات الليبية التي فقدت سيطرتها على معظم المدن الليبية.

هل انتهى دور العقيد؟

ومن ناحية اخرى، تقول البرقيات الدبلوماسية الواردة للعاصمة البريطانية من ليبيا ان سلطات القذافي قد احاطت السفارات الاجنبية بأفراد من المخابرات معظمهم من الكوبيين الذين تبدو عليهم السمات العربية وذلك في محاولة لمعرفة مصادر تسرب انباء الوضع المتوتر في ليبيا.

وقالت هذه البرقيات ان اشتباكات بالايدي قد نشبت بين بعض الليبيين وقوات الحراسة حول السفارة السوفياتية في ليبيا. وقد تحركت على الفور قوات الشرطة وتعرضت لليبيين بالضرب حتى فرقتهم.

هذا و يجمع المراقبون السياسيون ولا سيما الاسلاميين ان نظام القذافي بات قريبا من الانهيار بعد ان تجرأ القذافي على التهجم على جوهر الدين الاسلامي الذي يدين به اكثر من ٧٠٠ مليون مسلم في العالم.

واضاف المراقبون ان التوتر الحالي يعود الى ادراك الشعب الليبي لمسؤوليته في تصفية نظام القذافي بعد ان تحول الى بؤرة للارهاب في الشرق الاوسط والعالم.

لماذا يتحالف القذافي مع الاسد؟

وهو السؤال الذي تردده اليوم كافة الاوساط السياسية في العالم العربي .. ولعل الاجابة عليه واضحة، فكلا النظامين في سوريا وليبيا يعادي الاسلام و يتهجم على شعائره السمحة، واذا كان القذافي قد نال من العلماء وهاجم السنة المطهرة، فان نظام دمشق قتل العلماء في البيوت والزنازين واحرق القرآن في الشوارع والمساجد، وداس آياته بأرجل سراياه التي تدافع عنه وقواته التي اوجدت بخاصة من اجل حمايته.

نعم اننا نقف مع اصحاب الغيرة على دين الله .. وننادي بهم الا يغفلوا او يتغافلوا و يتعاموا عما يحدث في بقية بلدان العالم الاسلامي .. ولا سيما الذي يجري في القطر السوري الشقيق. تلك الذي يقابل بتعتيم اعلامي مقصود من اجهزة الاعلام العربي الرسمية وغير الرسمية، وهو الامر الذي يجعل المراقبين الاسلاميين ينبهون الانظمة العربية الى خطورة الموقف الصامت مما يجري في سوريا ايضا.

لقد تحالف نظام القذافي مع دمشق تحت كنف مظلة العمالة للروس .. واذا كان هناك من يقول ان الاتحاد السوفياتي اتخذ من ليبيا قاعدة لتمرير اغراضه .. فيجب على هذا ان يعلم بكل صراحة ماذا يفعل الروس في سوريا!!

ان الشعوب العربية والاسلامية تهيب بأنظمتها من اجل التعجيل باسقاط النظامين لانهما فقط عدوان للاسلام.

بيان من المجلس الأعلى العالمي للمساجد

القذافي شيطان رجيم

جاءنا من الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي البرقية الآتية:-

صاحب السعادة رئيس مجلة المجتمع الاستاذ اسماعيل الشطي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فنبلغكم البيان الصادر عن الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد بشأن تهجم العقيد معمر القذافي على القرآن وأئمة المذاهب الأربعة والمسلمين عامة. نرجو نشره بمجلتكم وتحذير المسلمين لديكم من الوقوع في حبائل هذا الشيطان المارق عن الاسلام.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. تابعت الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد بقلق شديد واهتمام بالغ الوثائق التي تصلها من ليبيا والاذاعات الموجهة منها الى العالم العربي والاسلامي لنشر مفتريات جديدة عن الاسلام والمقدسات الاسلامية والمتضمنة أن حاكم ليبيا المنسوب الى الاسلام أخذ في تفتيت الاسلام من الداخل وذلك بطريق تنصيب نفسه إماما يؤم المسلمين في صلاتهم مستغلا ذلك من أجل نشر أفكاره ومبادئه الهدامة. ففي صلاة الجمعة التي أم بها المسلمين في المدينة حادو هاجم سلف الأمة الصالح بقوله.

ان القرآن يؤكد لنا أنه ضد المذاهب آيات بينات من الله سبحانه وتعالى ضد المذاهب مذهب. حنبلي. شافعي. مالكي. حنفي. أباضي. شيعي. درزي. سني أخذوا هذه المذاهب من اليهود والنصارى قلدوهم. واليهود والنصارى دخلوا الاسلام ليفرقوا المسلمين و يخلقوا منهم شيعا وأحزابا ومدارس حتى يدمروا الدين الاسلامي ثم تعرض للقرآن الكريم ففسر معاني آياته على غير وجهها الصحيح التي فسرها السلف الصالح فسرها هو حسب فهمه الأعوج واعتبر فهمه هو مراد الله حتى أنه يقول وكأنه القرآن الذي نزل منذ أربعة عشر قرنا كأنه لم يقرأ من السابق وانما القرآن بعد فهمه قرآن جديد نزل الآن كما تعرض للمسلمين عامة بقوله «ان المسلمين الآن فرقوا دينهم قتالا الآن بين الشيعة والسنة هذا ضد الآية.. وكذلك القتال بين المذاهب المختلفة وكما يعلم العالم الاسلامي وبالأخص علماؤه الأفاضل فان علماء الاسلام وفي مقدمتهم أصحاب المذاهب الأربعة المعتبرة متفقون على أصول الدين الحكيم وواجباته وأركانه فلا اختلاف بينهم في شهادة لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان ووجوب حج بيت الله الحرام على المستطيع. ولا في أركان الايمان وانما اختلافهم كان في بعض الفروع. التي لا تمس حقيقة الاسلام في جوهره وقد أوضح العلماء في كتب ومؤلفات أسباب اختلافهم في هذه الفروع والذي كان رحمة للمسلمين وذلك لاختلاف المفاهيم في الدليل الواحد أو عدم وصول الدليل إليهم الى غير ذلك من الأسباب المبسوطة في كتب العلم والمعروفة لدى طلابه الصغار. ناهيك عن العلماء الأجلاء. ولم يعرف عن معمر القذافي أنه عالم ولا متعلم ولا طالب علم ولكن. جاهل مغرور يدعي أنه فقيه القرن العشرين وذلك بحضور علماء وفد المجلس الأعلى العالمي للمساجد الذي زاره لنصحه واستتابته وانكاره للسنة المطهرة. برئاسة الشيخ صالح اللحيدان عام ١٣٩٩ هـ ولما كان مناط رسالة المسجد بالامام المهيأ والحامل للثقافة الدينية ومن مصادرها ومنابعها الأصلية القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة الطاهرة التي لم تسلم من هجوم القذافي عليها وعدم اعتباره لها ولا الأخذ بها والتشكيك في رجالها الذين حملوها الينا وعلموا أمة الاسلام فبينوا الصحيح للأخذ به وحذروا عن الموضوع للبعد عنه وذلك بعد اخضاع ذلك لقواعد ومصطلح الحديث أن القذافي الذي ليس له فهم في الدين الاسلامي وتعاليمه يهرف بما لا يعرف فلذلك نجده يأتي بالعجب العجاب ولكنه وكما قيل اذا لم تستح فاصنع ما شئت. إن الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد وهي تضع أمام الرأي العام الاسلامي هذه الصورة من العدوان على الكتاب والسنة وعلماء الاسلام ومشاعرهم لتدعو خطباء المساجد في العالم الاسلامي أن يهبوا لتعريف الشعوب الاسلامية بحقيقة هذا الرجل الذي اختل توازنه فلا يعرف إن كان عاقلا فيحكم عليه بعقله أو مجنونا فيجب اسقاطه عن حكم شعب مسلم مناضل عرف عنه التمسك بشريعة الاسلام والنضال في سبيلها عبر الزمان لأن من أهم شروط الامامة العلم والبصيرة والحكمة لقد أخذ القذافي ينشر سمومه ويضع نظرية سخيفة اسمها النظرية الثالثة وكتابا أسماه بالكتاب الأخضر وهو في حقيقته كتاب أحمر ينبض بتعاليم الماركسية الماوية وطلب من أساتذة التعليم الذين يسيرون في فلكه بعمل مسابقات لفهم هذا الكتاب وتعاليمه في المدارس والجامعات واعتبر أن فيه خلاص الانسانية وهو لا يزيد عن كونه ترهات واهية كما نشر كل ما استجد في عقله السقيم من ترهاب وأضاليل وأكاذيب فتارة ينشر أن الجوامع ضد الله وتارة أخرى يلقي باللائمة والشتم اللاذع بأئمة المذاهب الأربعة وينسبهم الي اليهودية والنصرانية وآخر تقليعاته ما سمعتم عنها في خطبته في عيد الأضحى المبارك حيث طالب بتعطيل فريضة الحج وهي الركن الخامس للاسلام وزعم أن سماء الشعائر الاسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة وعرفات محتلة من قبل الأمريكان. وقد كذبته الجموع الاسلامية التي شهدت حج هذا العام. وقديما قيل ليس يصح في الافهام شيء اذا احتاج النهار الى دليل وأن الامانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد تعلن ما يلي:-

١ ـ تطلب من كافة الأئمة والخطباء في جميع أنحاء العالم توضيح حقيقة هذا الرجل المنسوب الى الاسلام الخارج عن اجماع المسلمين والذي تطاول وعبث واستهزأ بالقيم والتعاليم الاسلامية وذلك في خطب الجمعة ولفت أنظار المسلمين وتحذيرهم من الوقوع في حبائل هذا الشيطان الرجيم.

٢ ـ كما وترجو الامانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد من جميع الدعاة والأئمة والوعاظ والمرشدين والعلماء الذين يعملون لحساب معمر القذافي سواء في داخل ليبيا أو في خارجها أن يتبرأوا من أفكاره والحاده وكفره وزيغه وضلاله وشذوذه عن إجماع الأمة الاسلامية لأن في بقائهم معه خطر على عقيدتهم ويتحملون إثمه وأوزاره.

٣ ـ وتأمل الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد من العلماء والدعاة مقاطعة أي مؤتمر يدعو اليه معمر القذافي المنسوب الى الاسلام أو ينيب عنه من يفتتحه حتى يعود الى حظيرة الاسلام والى الاعتراف بالكتاب والسنة وحتى يتوب الى الله من كفرياته وأباطيله وتخرصاته لأنه ثبت أن جميع المؤتمرات التي دعا اليها وافتتحها كان يدعو فيها الى دين جديد يخلط فيه الاسلام بالمسيحية واليهودية والشيوعية من خلال نظريته الثالثة وكتابه الأخضر لونا الأحمر مضمونا.

٤ ـ وأيضا ترجو الامانة العامة من جميع المنظمات والمؤسسات والمعاهد والجامعات والمدارس الاسلامية في جميع أنحاء العالم التي وعدت بدعم من العقيد معمر القذافي أن ترفض هذا الدعم وان كان هذا الدعم من صندوق زكاة المواطنين الليبيين الذين يحيون دوما وأبدا أن يساهموا بأعمال الخير والبناء إلا أنه تسلط عليهم ويحاول أن يفرض من خلال الدعم آراءه ونظرياته الفاسدة والمسلمون في حل من هذا العطاء المشبوه، هذا وأن الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد اذ تعلن هذا البيان فانه لا مانع لديها من رفع هذا الأمر الى المجلس الاعلى العالمي للمساجد في دورته السادسة التي ستعقد قريبا للنظر في وضع هذا الرجل الخارج عن حدود الاسلام للحكم عليه بما يقتضيه الشرع الحنيف ولوضعه في موضعه الحقيقي تجاه الأمة الاسلامية.

وفي الختام نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يحفظ الاسلام والمسلمين من كيد أعداء الدين المندسين بين أبنائه والمتلبسين بلباسه، اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه، «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب» «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز»

والله ولي والتوفيق.

الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد بمكة المكرمة.

التطبيع اصطلاح جديد وممارسة قديمة

فهم حقيقة اليهود على ضوء الكتاب والسنة هو الاساس.

جاء في لسان العرب؟

الطبع: السجية، الطبيعة: السجية التي جبل عليها الانسان، طبعه: جعله على سجيته.

بدأنا نسمع بالتطبيع بعد البادرة المشئومة وماتبعها من معاهدات أدت الى الصلح بين مصر واليهود، وأعلنوا بعدها أنه ولازالة الشعور بالعداوة بين الشعبين المصرى والاسرائيلي لابد من برمجة عملية تطبيع، اي بادعائهم، العودة الى علاقات طبيعية تحكم مستقبل العلاقات بين الشعبين على ضوء ماتم من صلح.

وكانت هذه التسمية في حد ذاتها خدعة جديدة وتضليل آخر من سلسلة الخداع والاضاليل التي خططت لها اليهودية العالمية ونفذتها ادواتها في المنطقة. فماهي حقيقة «التطبيع» وما هو دورنا فيه.

من منطلق ايماني وبموازين اسلامية نجد ان العلاقة «الطبيعية» بين المؤمنين وبين اليهود هي العداوة، لقوله تعالى «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا»

ولنرجع الى كتاب الله تعالى سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة المائدة وغيرها من السور ونتلوا ما حكت الآيات الكريمة عن اليهود وبغيهم وعدوانهم وعصيانهم وتكذيبهم للانبياء وقتلهم اياهم وتحريفهم كتب الله وعبادتهم للعجل ...

ولنرجع للسنة الشريفة والسيرة النبوية ولنقرأ عن بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة ويهود خيبر.

عندها نجد مفاتيح الدراسة النفسية والخلقية لليهود. اما الفصل بين الصهيونية واليهودية فهو اخطر تضليل يمارسه عملاء اليهود في منطقتنا.

وعليه فان العلاقة «الطبيعية» التي جبل عليها شعب مؤمن تجاه يهود هي العداوة فيكون التطبيع الحقيقي هو ابراز عناصر العداوة بين المؤمنين واليهود بالادلة الواضحة التي لا يأتيها الباطل وهي آيات الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبعدها نعرف طريق النصر عليهم وهزيمتهم.

تطبيع بالارهاب

وقد اتضح لدعاة التطبيع المعاصرين بانه اذا ما أريد ان يكون هناك عملية تطبيع بين شعب مسلم ويهود فالاصل ان يقوم زعيم هذا الشعب وبما اوتي من ادوات بفصل هذا الشعب عن ايمانه:

بالارهاب والقمع والتقتيل والتشريد

بالتضليل الاعلامي وتشويه التاريخ

بنشر الفساد الخلقي والاجتماعي وبترويج الفكر المستورد.

بفصل الاسلام عن السياسة.

وباختصار بتطبيق الخطة اليهودية في فصل الاسلام عن حياة المسلمين فيصبحوا أدوات طوعية موجهة نحو تهويد المنطقة فكريا وسياسيا وعسكريا و....

عندها لن تكون العملية تطبيعا بالمعنى اللغوي الصحيح وكما ورد على لسان المسلم المؤمن وانما سيكون تطبيعا كما ورد على لسان يهود قبوراتهم المحرفة وتلمودهم وبروتوكولاتهم.

فهو تطبيع يهودي خبيث وليس تطبيعا عربيا «بلسان عربي مبين»

هذه واحدة

أما الثانية .. فيخطىء من يظن ان التطبيع اليهودي بدأ بعد المعاهدة المصرية اليهودية فلم يكن السادات الا اداة من ادوات اليهود العالمية تظهر في هذه الفترة من التاريخ لتنفيذ مرحلة من مراحل التهويد او بتعبير جديد معاصر «التطبيع اليهودي».

* اركان المؤامرة هم اليهود والنصارى والشيوعيو[ن] يعاونهم دعاة القومية.

* الاعلام المضلل وسيلة من وسائل «التطبيع اليهودي»

حسن البنا



وحتى لانتيه في صفحات التاريخ فلنبدأ منذ عام ١٩١٧ عندما قرر اليهود خطواتهم السياسية لايجاد وطن قومي لهم في فلسطين وفشلوا في اقناع السلطان عبدالحميد يرحمه الله في ان يحقق لهم هذا الحلم فقال زعيمهم هرتل قولته التي يعبر فيها عن خطة اليهود السياسية.

(ان فتح ابواب الشرق لاستقرار اليهود في فلسطين يتوقف بالدرجة الاول على تدبير الخلافة العثمانية).

الخلافة العثمانية

وكان أعداء الخلافة العثمانية في تلك الوقت هم: اليهود والنصارى والمنافقون بداخلها المتمثلون في دعاة القومية العربية والعمومية الطورانية التركية.

سقطت الدولة العثمانية وانتهت الخلافة بتحالف القوميين العرب بقيادة لورنس ونصارى الغرب (الحلفاء) وبخطة يهودية حيثية.

وكان اول الخاسرين هم القوميون العرب واقتسم الحلفاء تركة الدولة العثمانية من البلاد العربية واعلنوا على لسان قادتهم: اللنبي القائد الانجليزي وغورو القائد الفرنسي ان هذه هي نهاية الحروب الصليبية.

واستمر اليهود في خطتهم لاحتلال فلسطين واقامة وطنهم القومي وانتشروا لذلك غربا وشرقا: نصارى وملحدين.

فمع نصارى الغرب اشتركوا بدور فعال في الحرب العالمية الاول (١٩١٤ ـ ١٩١٨) ضد المانيا وعندما انتصر الحلفاء كانت مكافاتهم هي وعد بلفور ١٩١٧ الذي منحهم اياه وزير خارجية بريطانيا في تلك الوقت بايجاد وطن لهم في فلسطين وايد هذا الوعد فرنسا وامريكة.

ومع ملحدي الشرق سجل لينين قائد الثورة البلشفية الاشتراكية امام حاييم وايزمن الزعيم اليهودي في زيور في عام ١٩١٧ مايلي: (يتوقف على نجاح الثورة الاشتراكية في سوريا تحرير اليهود من كابوس ملوك اوروبا وحكامها ورفعهم الى اعلى المناصب في الدولة وفرض احترامهم وشخصيتهم على العالم وسوف تحقق الثورة للشعب اليهودي مالم تحققه الثورة الفرنسية، وكان وعدا من لينين بالوطن القومي اليهودي.

تطبيع انكليزي

والتقى وعد بلفور مع وعد لينين عام ١٩١٧ على تحقيق أماني يهود العالم في ايجاد وطن قومي في فلسطين، واتفقت هذه القوى شرقيها وغربيها على اختلاف نظمها الاجتماعية ومصالحها في مواجهة الامة المسلمة وقد تاكد هذا التحالف اليهودي النصراني الشيوعي في:

١ـ الوعد باقامة الوطن القومي اليهودي (عام ١٩١٧)

٢ـ الموافقة على مشاريع التقسيم (عام ١٩٤٧)

٣ـ الاعتراف بدولة يهود في فلسطين (عام ١٩٤٨)

٤ـ تكريس هذا الاعتراف وضمانه بحدود آمنه ومعترف بها (قرار ٢٤٢ عام ١٩٦٧)

٥ـ تثبيت هذه الدولة بتزويدها بمقومات الدولة العصرية من دعم اقتصادي وتكنولوجي وعسكري وسياسي. وهجرة يهودية بالذات من روسيا.

وباختصار لمجمل ما مضى من حقائق تكون اركان المؤامرة الكبرى هي:

١ـ اليهودية العالمية صاحبة الخطة الرئيسية

٢ـ القوميات في جسم البلاد الاسلامية

٣ـ الصليبية الجديدة متمثله في الغرب بقيادة امريكا وبريطا[نيا] وفرنسا

٤ـ دول الكفر والالحاد في الشر[ق] بقيادة روسيا.

٥ـ عملاء هذه الاركان الاربعة [في] المنطقة.

ان تبرئة اي ركن من ه[ذه] الاركان هو نوع من انو[اع] «التطبيع اليهودي»

لقد كان دور عملاء هذه الاركا[ن] مجتمعة او متفرقة هو القي[ام] بعملية التطبيع اليهودية لشعو[ب] المنطقة لتمرير الخطة واستمرار[ها] وخطة هذا التطبيع الجديد.

١ـ الاعلام المضلل لتبرئة ه[ذه] الاركان من المؤامرة أو بعضها.

٢ـ افراغ الامة من ايمانه[ا] واسلامها بضرب الحركا[ت] الاسلامية وتشويهها ونشر الفس[اد] في المجتمع.

٣ـ ابقاء الامة في هزيم[ة] عسكرية مستمرة ودائمة.

تطبيع الملوك

والمتتبع لتاريخ المطقة م[نذ] ١٩١٧ حتى الآن يجد ان للتطبي[ع] اليهودي دورا بارزا في أه[م] الاحداث المصيرية.

فمنذ ان برزت معالم المؤام[رة] تفجرت ثورة المجاهدين في فلسط[ين] ضد اليهود والانجليز الى ان كان[ت] نروة هذه الثورة عام ١٩٣٦. و ب[دأت] مفاوضات بين ملوك العرب في ت[لك] الوقت وانجلترا. أصدر ملوك العر[ب] النداء التالي للثوار المجاهدين:

لقد تألمنا للحالة السائدة [في] فلسطين فنحن بالاتفاق م[ع] اخواننا ملوك العرب ندعوك[م] للاخلاد للسكينة حقنا للدم[اء] معتمدين على حسن نوايا صديقت[نا]

* نشر الفساد في المجتمع يخدم عملية «التطبيع اليهودي»

* ضرب الحركات الاسلامية جزء من خطة «التطبيع اليهودي»

الحكومة البريطانية ورغبتها لتحقيق العدل وثقوا باننا سنواصل السعي في سبيل مساعدتكم.

وكان هذا اول تطبيع عربي انجليزي على الطريقة اليهودية فأي نية حسنة لدى بريطانيا واي صداقة تلك !!

وعند قيام الحرب ١٩٤٧ – ١٩٤٨ اشتركت قوافل الاخوان المسلمين في حرب فلسطين وحتى يؤدي الملك فاروق دوره في مؤامرة التطبيع اليهودية أغتال المرشد الامام حسن البنا يرحمه الله وزج بأفراد الجماعة في السجون واعتقل المجاهدين العائدين من فلسطين.

حتى كان منهاج الاخوان المسلمين في مصر بالذات يتمثل في الدولية التي تحقق آمال اليهود.

وكانت الجيوش العربية بقيادة الملك عبدالله الذي سلمها للجنرال الانجليزي جلوب خليفة لورنس الذي كان يلقى في روع جنوده باننا لن نستطيع ان نهزم اليهود لان انجلترا تزودهم باسلحة ولا تزودنا نحن بشيء!!

وانتهت حرب ١٩٤٨ بهزيمة الجيوش العربية «المطبعة» بالخطة اليهودية وسموها النكبة وزيادة في التضليل واطلقوا على لاجئي ١٩٤٨ مهاجرين واطلقوا على انفسهم انصارا في محاولة «لتطبيع» الامة على هذه الهزيمة لحين وقوع هزيمة اخرى.

وعندما قام الاخوان المسلمون

عبد الناصر



* عام ١٩٣٦ نسي ملوك العرب وعد بلفور وأشادوا بحسن نية صديقتهم بريطانيا!!

خطين:

الاول اعلامي: تعبئة الامة وتوعيتها لحقيقة المعركة.

الثاني عسكري: ارسال قوافل المجاهدين من الاخوان الى فلسطين.

فقام فاروق بتطبيع علاقاته مع اليهود بهذا الاجراء الاجرامي.

في ١٩٤٨/٥/١٥ دخلت الجيوش العربية فلسطين:

- حوصر الجيش المصري في الفالوجة حتى نهاية الحرب.

- دخل الجيش العراقي يقول ماكو اوامر) الا من تمرد منهم على أوامر بغداد.

- وصل من وصل من الجيش المصري باسلحته الفاسدة.

ووقفت الجيوش العربية «مطبعة» باوامر محددة وعند خطوط معينة حسب الخطة

بعملياتهم الفدائية ضد الانجليز في قناة السويس كانت خيوط المؤامرة تحاك ضدهم ونفذت في عام ١٩٥٤ بالهجمة الشرسة التي قادها عبد الناصر وتعرض الاخوان المسلمون لحملة مسعورة من التصفية والتشويه «وطبع» عبد الناصر الامة بافكار يهودية حانقة وانجليزية مهزومة.

وعندما وقع عدوان ١٩٥٦ وصفي العمل الفدائي الفلسطيني الذي كان ينطلق من قطاع غزة واحتل اليهود شرم الشيخ ومضائق تيران واصبح له منفذا مائيا على البحر الاحمر .. وقتها قاد عبد الناصر عملية «تطبيع يهودي» تصور للناس بان ماحدث كان نصرا مبينا واحتفلت الامة بتلك الذكرى على انها نصر اكيد وقطف اليهود ثمرة التضليل، عفوا، التطبيع وتوقفت هجمات الفدائيين من قطاع غزة.

وقاد عبدالناصر العقل العربي مرة اخرى وبعملية «تطبيع» عندما ضرب الاخوان المسلمين في مصر عام ١٩٦٥ بعد ان قبض الثمن قمحا امريكيا واسلحة روسية.

وعاشت الشعوب العربية بعدها في عملية غسيل مخ حتى «تطبعوا» على قبول كل ما يقوله عبد الناصر فشبهه بعضهم بالرسل عليهم السلام واستشهدوا بفقرات من «الميثاق»

وكان من اخطر خطوات «التطبيع» التي قام بها عبدالناصر بعد ذلك هو التحول الاشتراكي الذي تنادى به اليهود واعتبروه نظاما ينسجم مع امال الجماهير اليهودية.

وفي الجبهة الشرقية كانت ممارسات الحكام لاتقل عن ممارسات عبدالناصر في تضليل الشعوب وتخويفهم وتصفية العناصر الاسلامية وكبت الحريات بما في ذلك الانقلابات العسكرية ذات الانتماءات المشبوهة والشعارات الشيطانية. كل هذا وفق عملية «تطبيع يهودية» للعقل العربي الذي تعطلت طاقاته وقدراته وهزم في نفسه. الى ان كانت هزيمة ١٩٦٧ والتي سقطت فيها الاعانات والشعارات والانظمة والولاءات. وبرز نتيجة لهذه الهزائم وثمرة «للتطبيع اليهودي» شعارات يهودية كالجيش الذي لايقهر والامة التي لاتغلب وما الى ذلك مما كان له كبير الاثر في نفوس المهزومين ايمانيا واسلاميا.

الا ان اخطر عملية «تطبيع» تلك التي تمارس الان على الساحة الفلسطينية كونها الساحة المعنية بالقضية في تصور قادتها.

وفي العدد القادم باذن الله سنتناول هذا الموضوع.

سماط الروح في الرحلة الكبرى

الان وقد عاد الحجيج الى بلادهم بعد رحلة الحج المباركة فانه يطيب لنا ان نقدم هذه القصيدة الفائقة بهذه المناسبة الكريمة وليس فيما نكتبه الان تقديم لها ولكنها زهيرات ونسيمات نلقي بها بين يدي القصيدة اعجابا واكبارا لناظمها الشاعر الاستاذ عبدالوهاب الشيخ خليل حفظه الله تعالى وفي الحقيقة كنا نود تقديم دراسة فنية متكاملة حول القصيدة ولكن المجال الضيق هنا يحصر الدارس فلا يجول ولكن مالايدرك كله لايترك جله ولذلك رأينا ان نترك للقصيدة نفسها ان تقدم نفسها ثم نلحقها ببعض التعليقات الصغيرة المناسبة والان الى

"سماط الروح"

من اين ابدا؟ حار الفكر والقلم	والامر حير الباب الال نظموا
اانكر الدرب كم واد مررت به	ام انكر القلب والاشواق تضطرم؟
قال الرفاق نزور البيت قلت لهم	هيا بنفسي جلال البيت والحرم
وضمني الدرب في سلك الحجيج ضحى	في صحبة فتية يحدوهم الشمم
نطوي الدروب تطوينا معاطفها	فان قطعنا سحيقا لفنا علم
ليل وليل نجوب الوعر نرغمه	على الليان وتشجو ركبنا القمم
حتى وصلنا الى الميقات فاغتسلت	من الذنوب نفوس شوقها عرم
واسلمت امرها لله تائبة	لم يبق غير الرجا في القلب والندم
سرنا الى الله ارواحا يغلفها	بياض احرامها والهدى والكرم
نقول لبيك والرحمن يسمعها	ومن شذاها رياض الخلد تبتسم
لبيك لبيك كم ذابت بها مهج	وكم تلاقت على اصدائها امم
لبيك وحدك جئنا نبتغي صلة	وقد تسابق منا القلب والقدم!!
وراعنا محفل الحجاج يصخبه	روع الطواف وركن حوله ازدحموا
تعلقوا في حبال العرش توصلهم	الى النجاة فيا بشرا هموا غنموا
ونبت في دارة التطواف لا جسد	غير الفؤاد ودمع العين ينسجم
اطوف بالكعبة الغراء اسالها	بدون قول لقد جافاني الكلم
ياقبلة الله اني جئت محتسبا	ماكنت احسب ان الشمل يلتئم
فالنفس تهفو وزيف العصر يخدعها	فهل ملاذ لدى ركنيك اعتصم
اني سئمت حياة في تناقضها	فيض الصفاء بصخر الوهم يرتطم!
ورحت ابكي بكاء الطفل روعه	خوف العقاب وفي روعاته التهم
حتى افقت على حس يؤنبني	لا تاس ويحك واغنم مثلما غنموا
هنا النبيون قد لاذوا بخالقهم	هنا الملائك قد لبوا وقد خدموا
فاسفح فؤادك في اعتاب حضرته	لعل ذنبك في الاعتاب ينعدم!!
وهمت احتضن الاركان الثمها	لم يبق الا فؤاد هائم وفم
ياقبلة الله في ركنيك عاقبتي	ياقبلة الله ماغير الرضى عدم
وشاء صحبتي انهاء الطواف معا	ياليت صحبتي فيما ذقت قد علموا
ناجيت ربي بقلبي ذائبا بدمي	اني ببابك ياغفار معتصم
اغفر ذنوبي وانصرني على فكري	فالفكر يهزمني طورا وينهزم
تعثر الراي في ذهني فخذ بيدي	ان لم تقلني فان الحبل منصرم
فاقبلت نسمة عذراء صافية	من الضمير تهادى والهدى نسم
فلامست موطن الاسرار فازدهرت	فيه السكينة وانداحت به النعم
وعدت انفض عن جنبي مغتبطا	غبار اوزاري الجلى وابتسم!!

تعقيب وتذييل

تصور القصيدة رحلة رجل قصد الحج من ظهران الجنوب في السعودية كما ترصد من خلال تلاحق الابيات المتلاحمة المتناسقة مشاعره المختلفة خلال هذه الرحلة المباركة ويرتفع الفن عند الشاعر الى ذرى كثيرة نكاد معها ان نلمس في القصيدة المسارب الخفية لمشاعر ذلك الحاج ويرتقي التصوير بجزئياته الدقيقة اللطيفة الى افاق نشعر فيها بالسمو الروحي كما نحس جمال التعبير ورونقه من خلال بعض التراكيب البديعة نطوي الدروب تسابق منا القلب والقدم لقد جافاني الكلم لم يبق الا فؤادها وفم والهدى نسم فلامست موطن الاسرار وبعد هذا التطواف السريع نقول: بارك الله في الاستاذ الشاعر وزاد في عطائه

الاسلام يتحقق بجهد البشر

الاسلام عبارة عن قوانين تشمل جوانب الحياة المتعددة

والاسلام اعدل واشمل وادق في اسسه من باقي القوانين والمناهج

هذا لانه الهي وصفة الالوهية هذه تعطي هذا القانون وهذا المنهج صفات ومبادىء جميلة وصحيحة ودقيقة من حيث المعاني والتطبيقات وتعطيه ايضا صفة الاكتمال والقوانين خلافه ناقصة لانها بشرية ولان عقل البشر لايلم بمعظم معاني الحياة وشؤونها فان كل منهج صادر عن هذا العقل يعتبر ناقصا ولو بذل البشر اعظم الجهد فلن يستطيعوا الا انه

لايتحقق الا بجهد البشر وباسلوب تناوله الصحيح

فان احسن البشر اخذه وتطبيقه فقد افلحوا وان لم يحسنوا فقد خابوا ولكن الاسلام يبقى ولايخيب ولايسقط

فالاسلام اذن قوانين الهية وليس كونه الهيا يعني انه يتحقق حسب الدقة المطلوبة فهو يعتمد على جهد البشر انفسهم من حيث الدقة في التطبيق والاخلاص في السلوك

عصام محمود قضماني

من ادب الجهاد

بقلم نذير السيف

حمد لله الذي اكمل لنا هذا الدين وجعل ذروة سنامه الجهاد والصلاة لسلام على سيدنا محمد رسول رب العالمين وامام المجاهدين وعلى آله ن سار على نهجه وبعد:

د اطلعت على قصيدة الاستاذ محمد منير الجنباز بعنوان شهادة والفارس الجديد في المجتمع ٤٩٥/٢٣ شوال ١٤٠٠ هـ فدونت ه الخواطر

دأ الشاعر تساؤلاته المفجعة

ن يخلق البطل الشهيد هشاما»؟

ن للمساجد ...»؟

ن للايامى ...»؟

ن يرعب الاوغاد ... »؟

ذا مدخل يملأ النفس ويحرك الخاطر الى تطلعات ملؤها التساؤل ن البديل الذي يملأ المكان الخالي مكان البطل المجاهد لاعلاء كلمة .

ا اتابع قراءة القصيدة استوقفني هذا البيت فرددته مرات ومرات

بت من داسوا المصاحف بالقنا وجعلت جند المسلمين هاما

قد يعرف الجميع ان الشهيد رحمه الله كان قد اعطى الجهاد سلامي مدا تفوق ابعاده سنه اليافعة

عني بيت القصيد

قد رثيتك لا لانك مهجتي بل انت ممن حطموا الاصناما ان الشاعر بر الشهيد ويرثيه لا لانه اخوه بل لانه ممن حطموا الاصنام وهذه التربية العالية التي يتربا ها الناشيء في ظلال الاسلام انها بية تتجاوز اقطار النفس والاعتبارات الشخصية ليبقى للعلاقة مانية الاولوية والصدارة ثم تاتي الاعتبارات الذاتية من نسب ودم ختام القصيدة يدعو الشاعر على قتلة الموحدين الذين تركوا اليهود لوا الاسلام

ربع هذا الشعر على الذروة من الناحية الفنية في القيمة الشعورية قيمة التعبيرية على حد سواء وان الذي منح الشاعر هذه المعطيات ا هو الدوافع الايمانية

دب الجهاد في سبيل الله قد شق طريقه في العصر الحديث حت له سماته المميزة الايمان الفداء احباط مؤامرات الكفار ابهم ولئن كانت هذه القصيدة من بواكير ادب الجهاد في الادب ربي الحديث لهي في الوقت نفسه من عيون هذا الادب ادب حية والفداء

افل الشهداء لم تتوقف بعد ولن تتوقف باذن الله الا مع تبلج ر في ساعة النصر القريب وماذلك على الله بعزيز

اصدار جديد

● ورد الى المجلة كتابان من تأليف الاستاذ محمد سلامة جبر تحت عنواني (الشورى) و (الانسان بين الجبر والاختيار) من منشورات دار البحوث العلمية في الكويت. والكتابان جديران بالقراءة لان موضوعيهما مما يشغل الاذهان في هذه الايام فضلا عن انهما كتبا باسلوب سهل وتبويب مناسب بارك الله في المؤلف وزاد في عطائه.

معرض الكتب

يقيم المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب معرضه السادس للكتاب العربي على ارض الملاعب / مشرف بالكويت من ٥ الى ١٤ نوفمبر ١٩٨٠ ـ ٢٧ ذو الحجة الى محرم وتشترك في المعرض عدة مؤسسات اهلية وحكومية من عدة بلدان عربية.

وفاة شاعر

توفي الشاعر الفلسطيني عبدالكريم الكرمي ابو سلمى من اكبر شعراء فلسطين المعاصرين

في قلب المعركة

هذه الابيات لاخت مسلمة وقد كتبت في تقديمها «انني شقيقة مجاهد استشهد في مخيم اليرموك بدمشق في ١٩٨٠/٩/٥ بعد ذهابه لاداء صلاة الجمعة!! وقد اشتبك مع المخابرات الذين حاصروا منزل اخيه واستشهد بقصف الطائرات بعد اربع ساعات؟! وقبض على اخويه وتشرد اخوان آخران له وامي في سورية على فراش الموت بسبب الجلطة!! ووالدي الذي كان يكافح من اجل اولاده لااعرف شيئا عنه ولا عنهم.

وهذه ابيات ارجو نشرها على صفحات مجلتكم ودمتم.

اماه لاتبكي لنا اماه!! فالقلب دمع العين مأواه

ابكيك ليلا.. والنهار وكلما حز الفؤاد بليله نجواه!

بلدي الحبيب احب فيه نسيمه وتشوقني وسط الدجى رياه

بيتي وذكرى العمر في ارجائه ابكيه دوما ماأحب سواه

اختاه والطاغوت فرق بيننا قطعت يد الطاغوت يااختاه!!

اما الصلاة فما اصلي نفحها من اخوة بعد التواصل تاهوا

ابتاه لانسى دعاءك كلما نثر الصباح على الوجوه شذاه

عافاك ربي كيف انسى بسمة من مؤمن ظلم الطغاة مناه؟!

قدمت للاسلام اشبالا اذا نودي بهم قالوا الدماء فداه

الله غايتنا وكل مرامنا وانيسنا في الحادثات رضاه!!

السيدة ص ـ ع / سورية

«خطورة الاستعجال»

قبل الشروع في بيان خطورة الاستعجال ينبغي أن ندرك قضية أساسية، وهي أن الدعوة، دعوة الى الله سبحانه وتعالى، والله يختار و يصطفي لدعوته من يشاء من عباده وما نحن الا بمثابة السبب لذلك نجتهد في حسن الاختيار ببذل ما في وسعنا من الوسائل المناسبة لذلك دون النظر الى نتيجة ما قدمناه من عمل ولهذا علينا أن نخطو خطوات مدروسة في دعوتنا هذه الخطوات قائمة على المكث والتريث لأن الحركة لا يهمها التجمع القطيعي وانما هي حريصة على التجميع والانتقاء المنظم وهذه الخطوة ـ المكث والتريث ـ كفيلة ان شاء الله على اعطاء الأخ الجديد رؤية واضحة عن اخوانه العاملين وبالتالي يقبل على العمل في صفوف اخوانه الدعاه بقناعة تامة ويكون نتاجه جيداً باذن الله تعالى.. قال تعالى: «وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا» الآية..

«وفي هذه الآية دليل على أنه ينبغي للمتكلم في العلم من محدث ومعلم وواعظ أن يتأمل في توجيه ربه سبحانه في تدبيره أمر الخلق وبعث الرسل اليهم فكلما حدث موجب أو حصل موسم أتى بما يناسب ذلك من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والمواعظ الموافقة لذلك.»

لذلك ينبغي على الداعية المربي أن يتريث على اخوانه في العمل الاسلامي وغيرهم من الدعاة الجدد في انتهاز الفرص في تربيتهم جميعا تربية مركزة قائمة على المكث لا الاستعجال وبذلك يكون قد وافق الأسلوب القرآني في التربية.

وفي الاستعجال خطورة كبيرة تتمثل في عدة نقاط، منها:

١ ـ ان الاستعجال يجمع أعضاء بسطاء الفكرة، ضعفاء التربية، تجربتهم قليلة، وطريق هذه الدعوة شاق يشترط على السائر فيه التزام التقوى ولذلك يحصل التساقط في الطريق وهذا خطر كبير.

٢ ـ ان الدعوة في نشأتها وبدايتها تقوم على أكتاف الأقوياء لتكوين القاعدة الصلبة والاستعجال يخالف ذلك.

٣ ـ ان كثرة الضعفاء في هذه المرحلة داخل الصف الاسلامي تؤدي الى تأخير ساعة النصر واشغال المربين وإضاعة طاقتهم في نوعية ـ لا تريد العمل الجاد المتواصل ـ تأخذ منهم أوقاتهم وجهودهم التي ينبغي منهم أن يصرفوها في أعمال أخرى يرفعون فيها من مستوى الشباب في المجالات المختلفة وينتج عن ذلك خطورة واضحة لا شك فيها.

٤ ـ ان عملية الاستعجال سيكون من نتائجها بعد فترة تجميع فئة من الضعفاء تشغل المربين في تصريفها في مجال يتناسب معها وبالتالي تنشأ قضية جديدة تأخذ منهم جهداً فكرياً وعبئاً حركياً هي في غنى عنه الآن وفي هذه المرحلة من العمل لذلك قال سيد رحمه الله:.

«لا بد للاسلام من رواد فيهم من القدرة والطاقة والادراك والكفاية والاستعلاء والحماسة والاصرار والصلابة بقدر ما فيهم من الايمان والثقة بهذا الايمان لكي يخلصوا انفسهم أولا من ضغط هذا الواقع وشتى التوجيهات والتصورات المصاحبة له والمؤيدة بأجهزة الاعلام العالمية ولكي يروا تصورا آخر أكمل وأشمل ثم يتحركوا بعد ذلك في مواجهة هذا الواقع».

«حقيقة واقعة»

لاختلاف النفسيات والجبلات والينابيع التي كان يستقي منو[illegible] الدعاة قبل وجودهم في منهج واح[illegible] يتلقونه كان لا بد من أن يكون هنا[illegible] خلافات حول الآراء الاجتهادي[illegible] المطروحة والتي يتم فيها النقاش.. ولوجود هذه الظاهرة الطبيعية كان [illegible] بد أن نبين حقيقتها وهي أن الخلاف الذي لا يفرق الصف لا ضرر فيه كخلاف أبي بكر وعمر رضي ال[illegible] عنهما... لأنه لم يكن من الممكن نقل[illegible] نفسية عمر الى أبي بكر... «مع ا[illegible] كليهما في صف الجماعة المؤمنة».. والنفسية التي يجب أن يتحلى ب[illegible] الدعاة في خلافاتهم التي هي في نطا[illegible] الدعوة والعمل هي نفسية التغافر الت[illegible] بينها ابن السماك حينما قال له صدي[illegible] «الميعاد بيني وبينك غداً نتعاتب» فر[illegible] عليه بنفسية الأخوة الحريصة عل[illegible] الائتلاف والوحدة بل الميعاد بين[illegible] وبينك غداً نتغافر» فكان جواب يبي[illegible] القلوب التي ملؤها فقه وواقعية، وق[illegible] لذعت بواقع المسلمين وتألمت لأسباب[illegible] تفرقهم لذلك أخي عبر لأخيك ع[illegible] غفرانك له بلسان ذلك الشاعر حي[illegible] قال:

من اليوم تعارفنا ونطوي ماجرى منا
فلا كان ولا صا ر ولا قلتم ولا قل[illegible]

كما أننا لا ننسى ما أوصانا ب[illegible] الامام حسن البنا رحمه الله حين قال[illegible]

«نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذ[illegible] بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه». كم[illegible] أننا يجب أن نبتعد عن أخذ مسائ[illegible] الخلاف بعزة النفس منتصري[illegible] لآرائنا، لا للحق الذي يوافق شرع ال[illegible] تعالى في كل هذه المسائل، ان فهمن[illegible] الموقف الصحيح تجاهها علمنا طري[illegible] الأخوة فاتبعناه، وطريق الاختلا[illegible] فابتعدنا عنه.

وأهمية هذه المسألة آتية من كو[illegible] المربي كثير ما يلتقي مع اخوان[illegible] المربين، لقاءات كثيرة، وحيث أن م[illegible] طبيعة هذه اللقاءات والآرا[illegible] والاختلافات حررنا هذا الموضوع.

اعداد جاسم المسلم

تلبيس من ابليس:

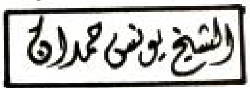
التعود على الباطل يؤدي الى الدفاع عنه:

ان من أكبر الأمراض التي تعترض لدعاة داء «الألفة» أو ما اعتاده لانسان من أمور يراها ويسمعها... ثم لا يلبث بعد فترة فلا يكاد يسبح عظمة يراها من صنع الله، ولا ينكر منكرا تكاد السموات تسقط من نظاعته... وما ذلك الا مرحلة حتى تاتي ما هي أكبر منها وهي الدفاع عن لباطل الذي اعتاده حتى كاد يكون حقا لا لبس فيه والأمثلة على ذلك كثيرة نتركها لتجربتك ومعرفتك

وحتى يتم التوضيح سنورد قصة تبين هذا الأمر وكيفية علاجه... رزق رجل ولدا أحولا فلا يزال يرى القمر بصورة قمرين حتى ان لم يشاهد في السماء قمرين، فقال له أبوه: القمر واحد وإنما السوء في عينيك، اغمض عينك الحولاء وانظر.. فلما فعل قال:

رى قمراً واحدا لاني عصبت إحدى عيني فغاب أحدهما، فجاء من هذا لقول شبهة ثانية، فقال له أبوه: ان كان ذلك كما ذكرت فغض الصحيحة فعل فرأى قمرين، فعلم ما قال بوه.. فهذا الولد ما دعاه الى أن قال أن السماء بها قمران إلا أنه قد اعتاد الف القمر بهذه الصورة، ولكن هذا داء وهذا التلبيس لم يستسلم له لأب بل حاول علاجه بصورة مختلفة حتى نجح بالعلاج فلا تعجز أنت خي الداعية عن البحث والتفكير في حل هذه المشكلة التي نشأت في بعض فراد الدعوة.

تقويم اللسان



ومن الاخطاء الشائعة على ألسنة بعض المتكلمين وفي أقلام بعض الكاتبين قولهم: «هذا الأمر يمس بي»، وهذا لا يتفق مع الفصيح من كلام العرب، فان هذا الفعل يتعدى بنفسه، ومنه قوله تعالى: «وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو» وقوله: «وإذا طلقتم النساء من قبل أن تمسوهن» وغير هذا كثير في كتاب الله، والصحيح إذاً أن يقال: «هذا أمر يمس كرامتي»، بحذف حرف التعدية.

● ومنها قول بعضهم «أسقطوا الكلفة بينهم» يريدون الفوارق والحياء والحشمة، وهذا غير صحيح، لأن للكلفة معان أخر ليس فيها معنى الحياء والفوارق ونحوها، فمن معانيها:-

(١) لون الأكلف، أو حمرة كدرة، أو سواد مختلط بحمرة.

(٢) ما تكلفته من أمر في نائبة أو حق.

(٣) المشقة. يقال: ليست عليه كلفة في هذا.

(٤) ما تكلّفته على مشقة.

وجمع الكُلْفَة: كُلَف.

● ومن الأخطاء الشائعة ما يقوله بعضهم «اطمأن فلان عن صحة صديقه»، وهذا خطأ لا يوافق الفصيح الصحيح المعروف من كلام العرب، وذلك لأن معنى «اطمأن عنه» أعرض عنه، والصحيح أن يقال «اطمأن بصحة صاحبه» أو «اطمأن إليها»

قال الله تعالى: «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ● ألا بذكر الله تطمئن القلوب» «إلا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان»، «فإن أصابه خير اطمأن به» وقال عز وجل «إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون»، «وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم».

ومما تقدم يتبين لك أن فعل اطمأن متلو دائماً بحرف الباء، ويقول بعض علماء اللغة، إن استعمال «الى» بعد هذا الفعل «مجاز»، فإن الحقيقة هي إلحاق حرف الباء، ومن معاني «اطمأن»:-

- «اطمأن بالمكان»: إذا أقام به واتخذه موطناً.
- «اطمأن عما كان يفعله»: تركه، وضرب صفحاً عنه (مجاز)
- «اطمأن فلان جالساً»: استقر في جلوسه.
- «اطمأنت الأرض»: انخفضت.

■ ويقول بعضهم «شجبت الدول العربية قرار الكنيست الاسرائيلي بضم القدس»، يريدون أنهم أعابوه واستنكروه، وهذا خطأ، والصحيح أن يستعمل هنا كلمة عاب، ذم، جدب، أو غير ذلك من الكلمات التي تؤدي المعنى المراد في نحو الحديث: «جدب لنا عمر السمر بعد العتمة»، وذلك لأن للفعل شجب معان أخر ليس فيها معنى عاب أو استنكر فمن هذه المعاني:-

- شجب الرجل يشجب شجوباً: هلك، شجب الرجل: إذا أصابه الخوف الشديد والمشقة.
- ومنها الجذب والصد يقال «إنك لتشجبني عن حاجتي» أي تمنعني منها وتصدني عنها.
- شجب الظبي: رماه بسهم فأصابه، فمنع حركته.
- «شجب القربة يشجبها» أي سدها بسداد.
- شجب الشيء شجباً: إذا تداخلت عناصره وامتزجت.
- شجب الغراب تشجيباً إذا نعق بالفراق.

د. عجيل جاسم النشمي

قضية تكفير الطواغيت وقتالهم

ذكرنا في الحلقة السالفه قضية التكفير واختلاط مفهومها على البعض واليوم نستكمل اهم جوانبها ناظرين الى حجة محمد بن عبد الوهاب، ثم معقبين ذلك في القضية اللاحقة للتكفير وهي القتال ونترك ابن عبد الوهاب يجيب على من يقاتل... ومتى... ولماذا قبل أكثر العلماء منه كل شيء إلا التكفير والقتال؟ من ادق ما يخفى على كثير من أهل العلم أنهم يطلبون الحجة والبرهان على كفر اشخاص بأعيانهم يستحقون صفة كونهم طواغيت ينبغي إزالتهم ومحاربتهم، ولكي يوضح الشيخ محمد بن عبد الوهاب هذه القضية فانه يفرق بين أمرين، بين قيام الحجة وفهم الحجة، فهو يعتبر الحجة قائمة بمجرد العلم حتى ولو لم يفهمها الناس لأن ذلك من اصول الدين، فانظر كيف يعالج ابن عبد الوهاب هذه القضية في رسالة له يرد فيها على تشكيك بعض العلماء بكفر اولئك الطواغيت ويلبسون في ذلك على العوام فيقول:

إلى الأخوان سلام عليكم ورحمة الله وبركاته: وبعد...

ما ذكرتم من قول الشيخ كل من جحد كذا وكذا وقامت عليه الحجة وأنكم شاكون في هؤلاء الطواغيت وأتباعهم هل قامت عليهم الحجة فهذا من العجب كيف تشكون في هذا وقد أوضحته لكم مرارا، فإن الذي لم تقم عليه الحجة هو الذي حديث عهد بالاسلام والذي نشأ ببادية بعيدة، أو يكون ذلك في مسالة خفية مثل الصرف والعطف فلا يكفر حتى يعرف: وأما أصول الدين التي أوضحها الله وأحكمها في كتابه فإن حجة الله هو القرآن فمن بلغه القرآن فقد بلغته الحجة، ولكن أصل الاشكال أنكم لم تفرقوا بين قيام الحجة وبين فهم الحجة فإن أكثر الكفار والمنافقين من المسلمين لم يفهموا حجة الله مع قيامها عليهم كما قال تعالى: «أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا»(١) وقيام الحجة نوع، وبلوغها نوع وقد قامت عليهم وفهمهم إياها نوع آخر وكفرهم ببلوغها إياهم وإن لم يفهموها. ان أشكل عليكم ذلك فانظروا قوله: صلى الله عليه وسلم في الخوارج «أينما لقيتموهم فاقتلوهم» وقوله: «شر قتلى تحت أديم السماء» مع كونهم في عصر الصحابة ويحقر الانسان عمل الصحابة معهم ومع إجماع الناس أن الذي أخرجهم من الدين هو التشدد والغلو والاجتهاد وهم يظنون أنهم يطيعون الله وقد بلغتهم الحجة ولكن لم يفهموها، وكذلك قتل علي رضي الله عنه الذين اعتقدوا فيه وتحريقهم بالنار، مع كونهم تلاميذ الصحابة مع مبادئهم وصلاتهم وصيامهم وهم يظنون أنهم على حق، وكذلك إجماع السلف على تكفير غلاة القدرية وغيرهم مع علمهم وشدة عبادتهم وكونهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ولم يتوقف أحد من السلف في تكفيرهم لأجل كونهم لم يفهموا. إذا علمتم ذلك فإن هذا الذي أنتم فيه كفر، الناس يعبدون الطواغيت ويعادون دين الاسلام فيزعمون أنه ليس ردة لعلهم ما فهموا الحجة، كل هذا بين. وأظهر مما تقدم الذين حرقهم علي فإنه يشابه هذا، وأما إرسال كلام الشافعية وغيرهم فلا يتصور يأتيكم أكثر مما أتاكم فإن كان معكم بعض الاشكال فارغبوا إلى الله تعالى أن يزيله عنكم والسلام.. (الرسائل للشيخ محمد بن عبد الوهاب ٢٤٤)

ويعتبر الشيخ محمد بن عبد الوهاب أن الحجة تقوم بالفعل يفعله المسلم ولو لم يكن عليه اعتقاده بل اعتقاده خلافه، فيعتبر ذلك التظاهر بالفعل المخل بعقيدة المسلم من اليقين الذي يكفر به وليس ذلك من الظن الذي لا يكفر به المسلم وهي قضية هامة تعكس موقف ابن عبد الوهاب من اولئك الذين يشهدون الا إله إلا الله لكنهم يفعلون فعلا يناقض ذلك على سبيل القطع واليقين فيقول في احدى رسائله الى بعض المتشككين «لقد قررتم ان من خالف الرسول صلى الله عليه وسلم في عشر معشار.. ولو بكلمة أو عقيدة قلب أو فعل فهو كافر. فكيف بمن جاهد بنفسه وماله وأهله؟ ثم يضيف ابن عبد الوهاب حكم من تظاهر معه فيقول: «ومن أطاعة في عداوة التوحيد وتقرير الشرك مع اقراره بمعرفة ما جاء به الرسول. فان لم تكفروا هؤلاء ومن اتبعهم ممن عرف ان التوحيد حق وا[...] ضده الشرك فانتم كمن أفت[...] بانتقاض وضوء من بزغ منه مثل رأس الابرة من البول وزعم أن مر[...] يتغوط ليلا ونهارا، وأفتى للناس ان ذلك لا ينتقض وتبعوه على ذل[...] حتى يموت أنه لا ينقض وضوءه.

ثم يمثل بمثال دقيق لفهم ذلك الكفر العملي الذي هو ابلغ من غيره فيقول. «لو تقدر ان السلطان ظلم أهل المغرب ظلما عظيما في اموالهم وبلادهم، ومع هذا خافوا استيلاءهم على بلادهم ظلم[...] وعدوانا ورأوا أنهم لا يدفعونهم إ[...] باستنجاد الفرنج وعلموا أ[...] الفرنج لا يوافقونهم إلا ان يقولو[...] نحن معكم على دينكم ودنياكم ه[...] الحق ودين السلطان هو الباطل وتظاهروا بذلك ليلا ونهارا مع أنهم لم يدخلوا في دين الفرنج ول[...] يتركوا الاسلام بالفعل، لكن [...] تظاهروا بما ذكرنا ومرادهم دف[...] الظلم عنهم، هل يشك أحد أنه[...] مرتدون في أكبر ما يكون من الكف[...] والردة إذا صرحوا أن دين السلطان هو الباطل مع علمهم أنه حق وصرحوا ان دين الفرنج ه[...]

ابن عبد الوهاب يبين من هم الطواغيت.. ومتى تقوم الحجة عليهم فيقاتلون.

الصواب.. فتأمل هذا تأملا جيدا.. ومعرفتكم بالناقض اذا تحققتموه وانه يكون بكلمة ولو لم تعتقد و يكون بفعل ولو لم يتكلم و يكون في القلب من الحب والبغض ولو لم يعمل تبين لك الأمر (الرسائل ٣٨)

و يعزز ابن عبد الوهاب هذه الحجة بمثال آخر في رسالته الى احمد بن ابراهيم شيخ مرات فيقول: «...بودي أن تفكر فيما تعلم. لما اختلف الناس بعد مقتل عثمان رضي الله عنه و باجماع اهل العلم أنهم لا يقال فيهم الا الحسنى مع انهم عثوا في دمائهم ومعلوم ان كلا الطائفتين: اهل العراق واهل الشام معتقدة أنها على الحق والأخرى ظالمة. ونبغ -اي ظهر- من اصحاب علي من أشرك بعلي. وأجمع الصحابة على كفرهم وردتهم وقتلهم، لكن حرقهم علي. وابن عباس يرى قتلهم بالسيف. أترى من الصحابة من يشك في كفر من التجأ إليهم؟ ولو أظهر البراءة من اعتقادهم، وانما التجأ اليهم وزين مذهبهم لأجل الاقتصاص من قتلة عثمان، فتفكر في هذه القضية فإنها لا تبقى شبهة الا على من اراد الله فتنته» (الرسائل ٢٠٧)

ومن هذا المنطلق اعتبر الشيخ محمد بن عبد الوهاب كل من عاداه أو بمعنى اصح عادى التوحيد واهله ووقف مع اعدائه فهو منهم وحكمه في الكفر حكمهم ما دام قد تظاهر معهم بفعله ولو خالف اعتقاده وعلى هذا كفرهم واباح قتالهم.

القتال والمواجهة الفعلية:

يلاحظ ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب قطع بلا شك بكفر اولئك الطواغيت ومن على شاكلتهم ومن ناصرهم ووقف معهم ضد دعوة الحق والتوحيد ولا شك ايضا أنه قطع بحل قتالهم.

وكثير من العلماء قد قرروا الشيخ في كلامه عن الشرك وانواعه واقروا ان ما عليه القوم هو شرك. إلا انهم، ردوا عليه دعوة التكفير والقتال خاصة ولذلك يقول في احدى رسائله «..اذا صح ان اهل الأحساء والبصرة يشهدون ان التوحيد الذي نقول دين الله ورسوله، وان هذا المفعول عندهم في الأحياء والاموات هو الشرك بالله. ولكنهم انكروا علينا التكفير والقتال خاصة» (الرسائل ٢٠٤)

و يقول أيضا في احدى رسائله «..عرفت بأربع مسائل:

الأولى: بيان التوحيد.. الثانية: بيان الشرك.. الثالثة: تكفير من بان له ان التوحيد هو دين الله ورسوله ثم ابغضه ونفر الناس عنه وجاهد من صدق الرسول فيه.. الرابعة: الأمر بقتال هؤلاء خاصة حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله. فلما اشتهر عني هؤلاء الأربع صدقني من يدعي انه من العلماء في جميع البلدان في التوحيد وفي نفي الشرك وردوا علي التكفير والقتال» (الرسائل ٢٥)

وكان الشيخ محمد بن عبد الوهاب في باديء أمره يعلن التكفير و يوجب القتال و يأمر به دون أن يباشر هو اولا ذلك. وهذا ما تلمحه في رسائله التي كتبت في بداية الدعوة كقوله آنفا الرابعة.. الأمر بقتال.. وعلى شاكلة ذلك كل رسائله الأولى ولم يبدأ الشيخ قوله بالقتال حتى بدؤوه هم.

وحتى حينما بدأوا القتال كان رده في حدود الدفاع عن النفس والحرمة ولذلك يقول في احدى رسائله في بداية الصدامات والقتال «واما القتال فلم نقاتل أحدا إلى اليوم إلا دون النفس والحرمة. وهم الذين أتونا في ديارنا ولا أبقوا ممكنا. ولكن قد نقاتل بعضهم على سبيل المقابلة وجزاء سيئة سيئة مثلها..» (الرسائل ١٥٨)

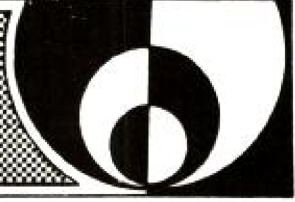
ولما اظهره الله عليهم بمآزرة ابن سعود مؤازرة فعليه بدأ يقاتل من لم يجب دعوة التوحيد ولذا يقول في إحدى رسائله «..فهذا الذي أوجب الاختلاف بيننا و بين الناس حتى آل بهم الأمر الى أن كفرونا وقاتلونا واستحلوا دماءنا واموالنا حتى نصرنا الله عليهم وظفرنا بهم. وهو الذي ندعو الناس إليه ونقاتلهم عليه بعدما نقيم عليهم الحجة من كتاب الله وسنة رسوله وإجماع السلف الصالح من الأئمة ممتثلين لقوله سبحانه وتعالى «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله» فمن لم يجب الدعوة بالحجة والبيان قاتلناه بالسيف والسنان كما قال تعالى» لقد أرسلنا رسلنا بالبيان وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز» (الرسائل ١١٤)

و بعد استعراض هذه الشبهات يستطيع كل ناظر أن يحكم من خلال تلك الردود والحجج، بأن كل ما حيك من تهم واشاعات لم تقوى على مواجهة حقيقة الدعوة واذا كانت الظروف لم تسعف الحركة في زمن محمد ابن عبد الوهاب فتوصل صوتها وحجتها الى الناس مما كان سببا رئيسيا في انتشار تلك الأوهام فإن الظروف الراهنة وانتشار مؤلفات الشيخ وتلاميذه قد غطت فراغات الماضي واصبحت الحجج في متناول الطالبين.

وعليه فإن أول ما امتازت به دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بعد تجليتها من الشبهات، صفاء العقيدة ونقاؤها، وانها غضة حية كما جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم تربي في نفس المسلم العقيدة الصحيحة في جانبي توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية. وتعلن بذلك الحاكمية لله عز وجل وحده وتكفر بالطواغيت مهما تنوعت اشكالهم واختلفت انواعهم وتباينت صورهم من حجر أو بشر أو غير ذلك..

هذا هو الميزان الراجح لهذه الحركة المباركة في جانبها النظري والعقيدي أو المنهجي، و يبقى ان ننظر في موقف الحركة الواقعي من خلال ممارساتها آخذين في الاعتبار ظروف الجزيرة العربية وبلاد نجد التي نشأت فيها الحركة والبلاد التي انتشرت فيها، وتوسعاتها خارج الجزيرة، وموقفها في كل ذلك من دولة الخلافة الاسلامية في الأستانه.

وهذا ما نلاحظه في الحلقات القادمة إن شاء الله تعالى.



أعدتها الاخت بدرية العزاز

ماذا يريد الاسلام منك؟

يريدك الاسلام ياأختي ان تؤيدي زوجك في دعوته وترغيبه في جهاده، وتصبري على ضيق الرزق او فقد الزوج والولد، واليك مثالاً من الصحابيات حيث تقول لنساء جئن اليها بعد استشهاد زوجها:ـ

ان كنتن جئتن مهنئات فمرحبا، وان كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن لقد عرفت زوجي أكالاً وماعرفته رزاقا، فاذا ذهب الاكال فقد بقي الرزاق.

يريدك ياأختي ان تكوني مع زوجك ربة بيت ومربية اولاد وانس زوج.

يريدك ان تكوني المتعلمة المثقفة التي تتلقى العلم النافع وتعمل به

يريدك ان تكوني المرأة القوية في دينها الصادقة في حياتها مع زوجها ونفسها واولادها.

يريدك تلك المرأة الصابرة التي ترضى بقضاء الله تعالى وتصبر على طاعة الله عز وجل لا تفوتك صلاة اينما كنت ولا تخالطي الرجال مهما احتجت ولا تلبسي لبس الفاسقات مما دعيت الى ذلك او اغريت .

ام عبدالله

من مائدة النساء

اجتمعن حول المائدة كعادتهن، قالت احداهن وقد بدت على وجهها الكآبة والضيق .. اني في حيرة من امري رغم كثرة ترددي على دور السينما والمسرح وغيرهما، وحصولي على كل ماأرغب به الا انني كثيراًماأشعر بضيق. نظرت اليها احدى الجالسات وهي تقول : ان كنت تظنين انك بحاجة الى مزيد من الحرية للحصول على كل متطلباتك للخلاص من هذا الضيق فلا تفكري في الحرية، فانا واحدة ممن اعطاها والدها كل انواع الحرية ولازلت ابحث عن شيء لا ادري ماهو اني اشعر بفراغ داخلي وهنا تدخلت سيدة اخرى معالجة للموقف قائلة: قد تكونين بحاجة الى الاشتراك في «نادي الفتاة» الذي انشئ حديثا فأجابتها على الفور بانها ذهبت اليه ولازالت حالتها تزداد سوءاً على سوء، ثم التفتت نحو سيدة جالسة بجانبها وكأنها تطلب منها الخلاص، ربتت تلك السيدة على كتف هذه الفتاة وقالت انك في دوامة لا تعرفي لها أولاً من آخر ولعل سبب همومك يافتاتي هو اعراضك عن الله عز وجل والاقبال على الدنيا والله تعالى يقول: «ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا» ان روحك بحاجة الى غذاء خاص يسمو بك الى العلياء ويترفع بك عن سفاسف الامور التي تقلقك ويجعل منك امرأة تشعر بمسئوليتها الضخمة التي خلقت من اجلها، فعليك بذكر الله واختيار الصديقات اللاتي يأخذن بيدك نحو طريق النور حيث السعادة والطمأنينة وحيث الرضا الذي سيملأ ذلك الفراغ عندك .

ورفعت المائدة

ام القعقاع

مسلمات من امريكا

هذه الحلقة الثالثة من اللقاءات التي دارت بيني وبين الاخوات الامريكيات المسلمات.

الاسم : اليزابيث قبل الاسلام ونفيسه عبدالله بعد الاسلام.

هل انت متزوجة؟

نعم والحمد لله وقد تزوجت من امريكي مسلم .

متى اعتنقت الاسلام ؟..

عام ١٩٧٤

هل هناك من دافع دفعك الى اعتناق الاسلام؟اجل فلقد سبقني اخي واختي وزوجها الى الاسلام وكنت ارى فيهم القدوة الحسنة وكان لهم اطيب الاثر في اسلامي حيث كنت ارى فيهم الامان والاستقرار وهذا ماجذبني اكثر إلى الاسلام.هل من مشكلات تواجهك؟

المشكلة الوحيدة هي العائلة لان الشيطان يسول لهم ويطغى على بصيرتهم فلا يرون الحق.

كيف أثر الاسلام على حياتك ؟

قبل اسلامي كانت حياتي متذبذبة ولكن بعد اعتناقي الاسلام اصبحت اشعربقيمة حياتي ومعناها وتحقق لي كثير من الامان والاستقرار.

واخيرا ماذا تتمنين؟

اتمنى ان ادخل الجنة وهذا مايدور في مخيلتي دائما وهنا لا يسعني الا ان ادعو للاخت نفيسة بالزيادة والثبات على طريق الحق اللهم آمين.

سجى السند

الرز بالجزر

المقادير:

٢ كوب رز، ١/٢ نصف كيلو جزر، ١/٢ نصف كيلو لحم، بصلة كبيرة، ٣ ـ ٥ ملاعق اكل دهن، ملح ،بهارات، ماء.

الطريقة:

١ـ ينقى الرز ويغسل بالماء البارد ويترك فيه.

٢ـ يفرم البصل ناعما ويقلى في الدهن ثم يضاف اليه اللحم المقطع قطعا صغيرة ويقلى معه.

٣ـ يقطع الجزر بعد تقشيره قطعا صغيرة جدا ويضاف الى اللحم ويقلب معه حتى يحمس جيدا

٤ـ يضاف الماء ٢ ـ ٣ كوب والملح ويترك يغلي

٥ـ يضاف الرز الى الخليط على النار عدة دقائق ثم تخفض النار ويغطى ويترك حتى ينضج مع التقليب ويقدم حارا.

بالعافية

النظر في عيوب الناس

قيل «مارأيت شيئا احبط للاعمال ولا افسد للقلوب ولا اسرع في هلاك العبد ولا ادوم للاحزان ولا اقرب للمقت ولا الزم لمحبة الرياء والعجب والرئاسة من جهل العبد بنفسه ونظره في عيوب الناس».



قراؤنا يكتبون

بطاقة شكر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة الى كل من يعمل في هذه المجلة الطيبة والغالية وهذه أول رسالةارسلها الى مجلة المجتمع وانا اقراها منذ زمن وانا معجب بهذه المجلة التي تعرض حال اخواننا في كل مكان في سوريا والفلبين وأفغانستان وايران وكل مكان بينما المجلات الاخرى تعرض صور النساء العاريات ومقابلات مع اناس جاهلين واشكر المجلة على حرصها على ديننا الحنيف.

وشكرا لكم ياحماة الاسلام.

مطلق محمد ـ الجهراء

(الكفر بنعمة الله)

مؤخرا سمعنا عن قيام بريطانيا باتلاف بعض منتوجاتها الزراعية خوفا من انخفاض سعره بالسوق العالمية وكذلك لانه يوجد قانون في دول السوق الاوروبية المشتركة يقضي باتلاف المنتوجات الزراعية الزائدة عن حاجة السوق خوفا من انخفاض أسعارها في السوق الدولية وقبل عدة سنوات سمعنا عن قيام البرازيل باتلاف أطنان كبيرة من البن خوفا من بيعه فيؤدي ذلك الى انخفاض سعره في السوق العالمية فلماذا لا تتبرع هذه الدول بمنتوجاتها قبل اتلافها الى الدول التي توجد بها مجاعاتوالتي نسمع عن موت الالوف فيها يوميا.

المرسل: مبارك وليم المطيري

(ويشرق في الكون فجر جديد)

هذه سنة الله في هذا الكون. ولن تجد لسنة الله تبديلا. لن يكون البقاء الا للحق ولن يكون الفناء الا للباطل. كلمة الله الآن تعود اصداؤها الى كل اذن فتخشع القلوب والآذان لها. ان صوت الاسلام يعود بكل جبروته وقوته رغم كل مايحاك له من الاعداء من مكر وخبث. وكيف لا يعود هذا الصوت والله سبحانه وتعالى كفيل على ذلك «وعد الله لاغلبن انا ورسلي» لتشرق ايها الاسلام. لا عليك .. فانك ستعود غريبا كما ظهرت غريبا. ولكن لابد لك بأن تشرق وتنير الكون كله ليصبح هذا النور طريقا للمتقين .. ورهبة في وجه الحاقدين عليك..

تيسير الغول ـ الاردن

ـ للصفحة كلمة ـ

● القارىء صاحب الاسم المستعار محمد أبو النور من جبال النصيرية في سورية ـ ان كل من يوجه سلاحه الى صدور المسلمين وأبنائهم الابرياء في شوارع سورية انما هو مجرم خائن مهما علت رتبته وكثرت نياشينه .. والامة كلها اليوم تعرف ذلك شعوبا وحكاما وكبارا وصغارا .. والا .. مامعنى قذف الشوارع بقنابل الطائرات؟ ومامعنى هدم السجون فوق رؤوس الابرياء؟ وكيف نفسر وجود الآليات العسكرية في شوارع دمشق وحلب وغيرهما .. بينما الجبهة المواجهة لليهود خالية؟ بل كيف نفسر وقوف اسرائيل امام الجبهة السورية الخالية من معظم الجيش السوري مكتوفة اليدين؟ أليست الجريمة النصيرية مفضوحة للجميع؟.

مدرستي ... رفقا بي

مدرستي الحبيبة ... لك افضال كثيرة علينا مما قدمته ومازلتي تقدمينه لنا من مختلف انواع العلوم وانك لاحرص علينا من حرص الام على طفلها، تنشىء جيلا مثقفا يستطيع تحمل المسؤولية.

مدرستي الحبيبة لي عليك عتاب ارجو ان تتقبليه مني كما تتقبل الام من طفلها وكما قال صلى الله عليه وسلم: الدين النصيحة واعلمي يامدرستي لولا حبي لك وخوفي عليك مانصحتك.

وان الوزارة شاكرة تاتي بالمدرسين من مختلف انحاء العالم وتوزعهم على المدارس وهنا يجيء دور المدرسة هل تتابع هؤلاء المدرسين ماهي اخلاقهم ماهي عقائدهم ماهي افكارهم!!!

لقد قام احد المدرسين ممن يتسمون باسم الاسلام والاسلام منهم بريء امام الطلبة اذ انكر وجود شياطين من الجن وان الانسان شيطان بنفسه وعندما قام احد الطلبة ليرد عليه ويبين له ان الشياطين قسمان شياطين الانس والقسم الاخر شياطين الجن ... وهنا يصرخ المدرس ويقول: لكن دينكم ولي دين!!!

واستاذ آخر وهو من خريجي الازهر يقول للطلبة كل ماتفكر به يجب ان تفعله اذا فكرت بالجنس مثلا يجب ان تفعله والا لا تكون رجلا (ماتكنش راجل) على قوله!!!

واستاذ آخر يقول ان الاختلاط على حد زعمه و وصفه ضرورة وتحضر ويضرب لنا بمصر مثلا، واذا لم تختلط فتصاب بالكبت والتعقيد فاجيبه قائلا: انظر الى امريكا ماذا فعل بها الاختلاط ٩٠٪ من بنات الجامعات حوامل بدون زواج (زانيات وفي مدارس الثانوية توجد مراكز لتوليد الحوامل اللواتي يبلغن اكثر من ٧٥٪ فقلت له هذا هو التقدم.

محمود المحمود ـ ثانوية حولي.

ـ ردود قصيرة ـ

● الاخ ـ مسلم شيعي ـ يسال عن تكفير العلماء للنصيرية المسماة بالعلوية.

جوابك أيها الاخ موجود باسهاب وتفصيل في عددنا رقم ٤٩٧ الذي حوى مقالا تحت عنوان «النصيرية في مصادر الشيعة الاثنى عشرية» وقد تضمن المقال تكفير علماء الشيعة القدامى والمحدثين للطائفة النصيرية .. نسوق لك هنا فتوى أحد الائمة الاثنى عشرية وهو الامام الحسن العسكري الذي برأ من مؤسس الطائفة النصيرية بقوله في رسالة لاحد علماء عصره:

«أبرأ الى الله من النميري ـ محمد بن نصير ـ وابن بابا القمي فابرأ منهما فاني محذرك وجميع موالي، واني العنهما عليهما لعنة الله مستاكلين ياكلان بنا الناس، فتانين مؤذنين آذاهما الله وارسلهما في اللعنة وأركسهما في الفتنة ركسا». راجع رجال الكشي ص ٤٣٨ ـ ورجال الطوسي ص ٤٠٧.

ـ الاخ اسماعيل ـ مستشار قانوني ـ جامعة الرياض ـ اليك ماطلبت عن عنوان اتحاد الجمعيات الاسلامية في استراليا.

Australiam Federatiom of Muslim student Associat-iom Melbourme office 9/778 DRUMMOND str carltom AUSTRALIA 3054



تأملات تاريخية

الهجرة والجاليات الاسلامية

المتامل في التاريخ البشري يلاحظ أنه على مختلف مراحل التاريخ قد حصلت هجرات بسبب القحط أو الحروب أو الخلافات القبلية والعرقية. وفي التاريخ الاسلامي حصلت مثل هذه الهجرات ولكنها تختلف عنها من حيث الدافع والغرض. فهجرة المسلمين الاول والثانية للحبشة لم تكن للتجارة ولا كسب الارزاق بل لحماية النفوس والتبشير في العقيدة، وأما الهجرة الكبيرة الى المدينة فلم يكن لها دافع قط غير اقامة الدين ونشر منهج الله للحياة ... ولعل أقرب لفظ للهجرات التاريخية هو ما يعرف اليوم بالجاليات. والعالم اليوم ملىء بالجاليات العربية والجاليات الاسلامية. الجالية الاسلامية الاول في الحبشة لم تتاقلم مع عادات وتقاليد الحبشة بل العكس هو الصحيح، إذ لم يثبتوا على عقيدتهم واخلاقهم فحسب، بل كانوا دعاة صادقين مؤثرين. ولم يقتصر اثرهم على فلان أو علان بل وصل الى ملك الحبشة النجاشي الذي ما لبث ان أسلم وعندما توفي صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب.

والجالية الاسلامية في المدينة «المهاجرون» صبغوا حياة أهل المدينة ومن حولها بالاسلام وانطلقوا غازين أو فاتحين فاتخذ الله منهم الشهداء واعزهم في الدنيا.

والجاليات الاسلامية اللاحقة في مصر وبلاد الشام وبلاد فارس وبخارى وسمرقند وكل المناطق التي دخلت فيما بعد في الاسلام، لم تذب هذه الجاليات في تلك المجتمعات ولم تقتبس منها شيئا مخالفا للدين، بل كانت هذه الجاليات قدوة في الدين جعلت تلك المجتمعات تدخل في دين الله افواجا.

والعالم اليوم كما ذكرنا قبل قليل ملىء بالجاليات العربية والاسلامية، ولكن ما هي دوافع هذه الجاليات وما هي اخلاقهم؟

الجاليات الاسلامية اليوم ليس لها من هم الا التنافس في كسب الارزاق وجلب الأقوات، ويا ليت الأمر اقتصر على ذلك. انهم فوق ذلك نسوا الله فانساهم أنفسهم، وذابوا في المجتمعات التي هم فيها كما يذوب الملح في الماء، بل ان كثيرا منهم صار «يتفنن» في اتباع العادات والتقاليد و«التقاليع» المنافية للدين والآداب وراحوا يبشرون بها في مجتمعاتهم اذا راجعوا اليها!

والعجيب ان بعض هؤلاء أصبحوا «عيونا» وجواسيس لاعداء أمتهم .. والرجوع للتاريخ قد يسمونها «رجعية» ولكن ألا ترى عزيزي القارىء أنها نعمت «الرجعية» ان كانت على النمط الاسلامي كما يشهد التاريخ.